'Adawi, Mash. Kitab sharh al-
Kitab sharh 'al-'Abyat
al-shawahid

كتاب

شرح ابيات الشواهد التي استشهد بها ابن عقيل
في شرحه الفية ابن مالك مرتبة على
حروف المعجم لاجل
تعميم الفائدة

طُبع بمطبعة المعارف في بيروت سنة ١٨٧٣
بنفقة ابرهيم وخليل وامين سركيس

بسم الله الرحمن الرحيم

☆ (حرف الالف) ☆

أالحقُّ إنّ دار الرّباب تباعدت او انبتَّ حبل أنَّ قلبك طائرُ ٤١٩

اصلهُ أألحق بهمزتين اولاهما همزة الاستفهام وثانيتهما همزة ال فسهّلت الثانية ولم تحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولم تحقق لانها همزة وصل وهي لا تثبت في الدرج ومعنى تسهيلها ان ينطق بها بين الهمزة والالف مع القصر ☆ والحق مبتدا وهو خلاف الباطل واصلهُ مصدر حق الشيء من باب ضرب وقتل اذا وجب وثبت ☆ وان شرطية وفعل الشرط محذوف يفسرهُ المذكور وفاعلهُ دار ☆ والرباب اسم امراة ☆ وانبتَّ انقطع ☆ والحبل التواصل ☆ وأنَّ قلبك طائرٌ في تاويل مصدر خبر المبتدا وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه ويصح أنَّ ان في قولهِ ان دار الرباب مخففة من ان المفتوحة المشددة فيكون اسمها ضمير الشان وخبرها الجملة بعدها وهي في تاويل مصدر مجرور بلام تعليل محذوفة متعلقة بطائر والتقدير طائر لاجل تباعد الخ ☆ والمعنى اخبرني اذا تباعدت عنك دار الرباب محبوبتك او انقطع التواصل من بينكما هل الحق الثابت الموافق للواقع ان قلبك يطير معها ولا يستقر معك اولا ☆ والشاهد في قولهِ أالحق حيث سهل همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام

تنبيه ان الارقام التي الى يسار الابيات تدل على الصفحة التي توجد فيها في ابن عقيل المطبوع بمطبعة المعارف

ابا خُراشةَ أمّا انت ذا نفرٍ فان قومي لم تاكلهمُ الضَّبُعُ ٦٩

هو للعباس بن مرداس يخاطب ابا خراشة رضي الله تعالى عنهما وابو خراشة بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء بعدها الف فشين معجمة كنية خفاف ابن ندبة اسم امو وهو منادى حذف منه حرف النداء وقوله اما انت ذا نفرٍ اصل هذا التركيب افتخرت عليَّ لان كنت ذا نفر فقدمت العلة اي اللام ومدخولها على المعلول للاختصاص ثم حذفت لام التعليل لان حذفها مع ان مطرد ثم حذفت كان لان صلة الموصول الحرفي قد تحذف فانفصل الضمير المتصل بها وهو تاء المخاطب فصار ان انت ثم عوّض عن كان ما الزائدة وأُدغمت فيها النون للتقارب فصار اما انت وحينئذٍ يقال في الاعراب ان مصدرية ومازائدة عوض عن كان المحذوفة وانت اسم كان وذا خبرها وان وما دخلت عليهِ في تاويل مصدر مجرور بلام التعليل المحذوفة والجار والمجرور متعلق بافتخرت الذي قدمت عليهِ اللام للاختصاص ثم حذفت هذه الجملة المعللة باللام لدلالة المقام كما حذفت لذلك ايضاً جملة اخرى معللة بقولهِ فان الخ وهي لا تفتخر عليَّ ☆ والنَّفر بفتحتين الجماعة وهو في الاصل جماعة الرجال من ثلاثة الى عشرة وقيل الى سبعة بدخول الغاية ☆ والقوم جماعة الرجال ليس فيهم امرأة وواحدهُ رجل وامروٌ من غير لفظهِ والجمع اقوام وربما دخل النساء تبعاً لان قوم كل نبي رجال ونساء والقوم يذكر ويؤنث ☆ والضبع بفتح الضاد المعجمة وضم الموحدة يطلق على السنة المجدبة فيكون الاكل هنا مستعاراً للاهلاك اذ حقيقتهُ على ما قالهُ بعضهم بلع الطعام بعد مضغهِ واسنادهُ اليها مجاز عقلي ففيهِ مجازان مجاز في الكلمة ومجاز في الاسناد ☆ والمعنى يا ابا خراشة لان كنت صاحب جماعة كبيراً عزيزاً فيهم افتخرت عليَّ لا تفتخر بذلك فاني ايضاً لي قوم باقون موفرون لم تهلكهم السنون المجدبة فانا مثلك صاحب جماعة وعزيز قوم ☆ والشاهد في قولهِ اما انت ذا نفر حيث حذفت فيهِ كان وحدها بعد ان المصدرية وعوّض عنها ما الزائدة وبقي اسمها وخبرها

أبصارُهن الى الشُّبّان مائلةٌ وقد اراهنّ عني غير صدّادِ ٢٩٢

الابصار جمع بصر مثل سبب واسباب وحقيقة البصر النور الذي تدرك به الجارحة المبصرات * والشبان جمع شاب مثل فارس وفُرسان ماخوذ من الشبيبة وهي سن قبل الكهولة * والصداد بضم الصاد وتشديد الدال المهملتين جمع صادّة من الصد وهو الاعراض * والمعنى ان النساء من طبعهن حب الشبان فابصارهنّ دائمًا مائلة اليهم وانا اعلم انهنّ غير معرضات عني * والشاهد في قوله صداد حيث جاء فعّال بضم الفاء وتشديد العين جمعًا لفاعلة وهو نادر

ابناؤُها متكنّفون اباهُمُ حنقو الصدور وما هُمُ اولادَها ٧٠

الابناء جمع ابن وهو ولد الصلب الذكر واطلاقه على ابن الابن وان سفل مجاز وقد يضاف الى ما يختصة لملابسة بينهما كابن السبيل للمار فيها مسافرًا وابن الحرب لكافيها والقائم بحمايتها وما هنا من هذا القبيل فانهُ مضاف الى ضمير الحرّة المذكورة في البيت قبلهُ وهي بفتح الحاء المهملة الكتيبة اي رجالها القائمون بحمايتها * ومتكنفون جمع متكنف اسم فاعل من تكنفهُ القوم اي كانوا على كنفيهِ اي جانبيهِ بمعنى انهم كانوا منهُ بمنة ويسرة * واباهم معمول لهُ واصلهُ آباءهم بصيغة الجمع حذفت لامهُ للضرورة فهو منصوب بالفتحة ويحتمل انهُ مفرد فيكون منصوبًا بالالف او بفتحة مقدرة عليها على الخلاف في ذلك وهذا الاحتمال هو الاقرب لان الظاهر ان الشاعر لو اراد الآباء بصيغة الجمع لقال متكنفو آبائهم بالاضافة كما قال حنقو الصدور ولم يرتكب مثل هذه الضرورة * وحقيقة الاب هو الوالد دنية او مباشرة واطلاقهُ على الجد مجاز والمراد بهِ هنا رئيس الكتيبة لقيام امرها بهِ كأبي العائلة * وحنقو جمع حنق بكسر النون اسم فاعل من حَنِقَ حَنَقًا من باب تعِب اغتاظ * والصُّدور جمع صَدْر كفُلوس وفَلْس وهو من الانسان معروف * والمعنى ان ابناء هذه الكتيبة اي رجالها القائمين بحمايتها محدقون بروسائهم وصدورهم مملوءة بالحنق والغيظ فهم اشداء على العدو لا يودُّون الاَّ الفتك بهِ وليس هولاء الابطال اولاد الكتيبة حقيقة

بل انما أُضيفوا اليها للملابسة التي بينهم وبينها من كونهم قائمين بحمايتها ✻ والشاهد في قولهِ وما هُم اولادَها حيث عملت ما النافية عمل ليس كما في لغة اهل الحجاز فالضمير في محل رفع اسمها واولاد بالنصب خبرها

ابو حَنَشٍ يؤرّقني وطَلْقٌ ... وعَمَّارٌ وآونةً أُثالا

اراهم رفقتي حتى اذا ما ... تجافى الليل وانخزل انخزالا

اذا انا كالذي يجري لوردٍ ... الى آلٍ فلم يدرك بلالا

هذه الابيات من قصيدة يذكر فيها الشاعر جماعة من قومهِ لحقوا بالشام فصار يراهم في نومهِ اذا اتى الليل ✻ وابو حنش بفتح الحاء المهملة والنون وبالشين المعجمة اسم رجل من هولاء الجماعة وهو مبتدا وجملة يؤرّقني خبر من التارق وهو الاسهار يقال ارّقتهُ بتشديد الراء فأرِق كتعب اي اسهرتهُ فسهر ✻ وطلق بفتح الطاء المهملة وسكون اللام اسم رجل منهم ايضاً وكذلك عمّار بتشديد الميم وأُثالا بضم الهمزة وفتح المثلثة مرخم اثالة ترخيم ضرورة وكل منها مبتدا خبرهُ محذوف اي كذلك ✻ وآونة اصلهُ أَوْنة كأَزمنة لفظاً ومعنى قلبت الهمزة الثانية الفاً من جنس حركة الهمزة الاولى على القاعدة وهو جمع اوان كزمان لفظاً ومعنى منصوب على الظرفية وعاملهُ خبر اثالا المحذوف والتقدير واثالة يؤرّقني في ازمنة ✻ وقولهُ اراهم اي في النوم والضمير مفعولهُ الاول ورفقتي مفعولهُ الثاني ومعناها الجماعة المرافقون وراؤُها مضمومة في لغة بني تميم والجمع رفاق مثل برمة وبرام ومكسورة في لغة قيس والجمع رُفق كسدرة وسدر ✻ وحتى ابتدائية واذا ظرفية وما زائدة وتجافى معناهُ انطوى وزال ✻ وانخزل انخزالا اي انقطع انقطاعاً ✻ واذا الثانية واقعة في جواب اذا الاولى وذلك لان اذا ترد لمعانٍ ✻ احدها ان تكون ظرفاً لما يستقبل من الزمان وفيها معنى الشرط كاذا الاولى في هذه الابيات ✻ والثاني ان تكون للوقت المجرد عن معنى الشرط ✻ والثالث ان تكون مرادفة للفاء فتقترن بالجزاء كاذا الثانية هنا وكما في قولهِ تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ✻ واللام في

قولهِ لورد للتعليل متعلقة بيجري والورد بكسر الواو خلاف الصدر ومعناهُ الورود الى الماء * وقولهُ الى آل متعلق ايضاً بيجري والآل هو الذي يشبه السراب وهو ما تراهُ نصف النهار كانهُ ماء وليس بهِ ومرادهُ بالبلال بكسر الموحدة ما يبل بهِ حلقهُ من الماء * والمعنى ان هولاء الجماعة لتعلقي بهم ارقوني واسهروني واذا نمت رايتهم في المنام مرافقين لي ومجتمعين مني حتى اذا ذهب الليل وزال بطلوع الفجر اجد نفسي في هذه الحالة شبيهاً بانسان اراد ورود الماء وراى السراب فظنهُ ماء فصار يجري نحوهُ ليشرب ويروى فتبين لهُ خلاف ظنهِ ولم يدرك منهُ ما يبل بهِ حلقهُ * والشاهد في قولهِ اراهم رفقتي حيث تعدت راى الحلمية الى مفعولين

اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد ١٨٩

اتى يستعمل متعدياً كما هنا ولازماً كما في اتى امر الله ومعناهُ هنا بلغني وانهم مزقون في تاويل مصدر فاعلهُ ومزقون جمع مزق على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين صيغ للمبالغة من مزقت الثوب مزقاً من باب ضرب شققتهُ * وعرضي مفعول لمزقون وانما عمل لاعتمادهِ على المسند اليهِ الذي هو اسم ان والعرض بكسر العين المهملة هو موضع المدح والذم من الانسان اي ما يصونهُ ويحامي عنهُ من نفسهِ وحسبهِ * وجحاش خبر لمبتدا محذوف اي هم جحاش وهو بجيم مكسورة فحاء مهملة جمع جحش وهو ولد الاتان * والكرملين تثنية كرمل بالكسر فيهما كزبرج ماء يجبلي طيئ وجملة لها فديد في محل نصب حال من جحاش والفديد بالفاء الصياح والتصويت * والمعنى بلغني ان هولاء الناس مزقوا عرضي ووقعوا فيهِ بالطعن والقدح وهم عندي بمنزلة جحوش هذين الموضعين التي تصوت وتنهق * والشاهد في قولهِ مزقون حيث عمل فَعِل بكسر العين الذي هو من صيغ المبالغة النصب فيما بعدهُ

أتطمع فينا من اراق دماءنا ولولاكم لم يعرض لاحسابنا حَسَنْ ١٦٢

قائلهُ عمرو بن العاص من قصيدة يخاطب معاوية رضي الله تعالى عنهما

وتطعم من الاطعام والاراقة الصب * والدماء جمع دم واصلهُ دمي بسكون الميم وقيل بفتحها ويثنى بالياء فيقال دميان وقيل اصلهُ واوي فيقال في التثنية دموان وقد يثنى على لفظ الواحد فيقال دمان * ولولا حرف امتناع وجر والكاف في محل جر بها وفي محل رفع بالابتداء وانما وضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع والخبر محذوف وجوبًا والجملة شرط لولا وجملة لم يعرض جوابها * ويعرض مضارع قولك ما عرضت لهُ بسوء من باب ضرب اي ما تعرضت وفي لغة من باب نصر * والاحساب جمع حسب مثل سبب واسباب وهو ما يعد من المآثر والحسب يكون في الانسان وان لم يكن لاباءهِ شرف وقال بعضهم هو الشرف الثابت لهُ ولاباءهِ ماخوذ من الحساب لانهم كانوا اذا تفاخروا حسب كل واحد مناقبهُ ومناقب اباءهِ * وحسن فاعل يعرض والمراد بهِ الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما * والمعنى انطعم فينا من سفك دماءنا وصبها بالقتل ولولاك لم يتعرض الحسن للقدح في احسابنا * والشاهد في قولهِ ولولاك حيث جرت لولا الضمير كما هو مذهب سيبويه وفيهِ رد على المبرد في زعمهِ ان هذا التركيب ونحوهُ فاسد لم يرد في لسان العرب

انتنهون ولَن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيهِ الزيت والفُتُلُ ١٦٧

الهمزة للاستفهام الانكاري وينهى كيخشى مضارع منصوب بلن وذوي مفعول مقدم * والشطط الجور والظلم يقال شط في حكمهِ شطوطًا وشططًا جار وظلم * والكاف في قولهِ كالطعن اسم بمعنى مثل فاعل ينهى مؤخر مبني على الفتح في محل رفع وهو مضاف والطعن مضاف اليهِ وجملة يذهب الخ صفة لهُ بجعل ال فيهِ زائدة او حال منهُ على جعلها معرفة * ومعنى يذهب يغيب * والفُتُل بضمتين جمع فتيلة * والمعنى انتم لا تنتهون بالمعروف ولن ينهى الظالم عن ظلمهِ مثل الطعن الشديد الذي تكون جراحاتهُ واسعة غائرة بحيث يغيب فيها الزيت والفتل التي توضع في الجراح لاجل تجفيفها ومداواتها * والشاهد في قولهِ كالطعن حيث استعملت الكاف اسمًا بمعنى مثل وهو قليل

انهجرُ سلمى بالفراق حبيبها وما كان نفساً بالفراق تطيبُ ١٦١

الهمزة للاستفهام * والهجر القطيعة * وسلمى اسم امراة ويروى ليلى * والفراق بكسر الفاء مصدر فارق اذا تباعد * وحبيب بمعنى محب * والواو في قوله وما كان للحال والجملة بعدها حال من سلمى * وكان زائدة * ونفساً تمييز مبين لاجمال نسبة الطيب لضمير سلمى * وبالفراق متعلق بالفعل بعده * وتطيب مضارع طابت نفسهُ اي انبسطت وانشرحت * والمعنى هل تعامل سلمى حبيبها بالهجر والقطيعة والحال ان نفسها لا تنبسط بذلك ولا تنشرح * والشاهد في قوله نفساً الواقع تمييزاً حيث تقدم على عامله المتصرف وهو طاب وفي ذلك خلاف بين النحاة

اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجنُّ قلت عموا ظلاما ٢٨٠

الضمير في اتوا يرجع الى الجن ومنون اسم استفهام مبتدا مبني على سكون مقدر على النون منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة في محل رفع والواو والنون للحكاية وانتم خبر * قيل ان قولهُ منون انتم حكاية للفظ محذوف صادر من الجن والتقدير قالوا اتينا فقلت منون انتم وليس حكاية للضمير في اتوا لان اتوا حكاية لما وقع لهُ مع الجن بعد تكلمهِ بقولهِ منون انتم والجن خبر لمبتدا محذوف اي نحن الجن * وعموا اصلهُ انعموا من النعومة وظلاماً نصب على الظرفية ويحتمل انهُ تمييز محوّل عن المفعول والاصل انعم الله ظلامكم قياساً على قولهم انعم الله صباحك فحول الاسناد * وانما خص الظلام لانهم انما اتوهُ في الليل وفي رواية صباحاً وعليها فليس المراد خصوص وقت الصباح بل ما هو اعم لان القصد بهِ التحية * والمعنى حضر الجن الى ناري ليلاً فقلتُ من انتم فقالوا نحن الجن فعند ذلك حييتهم بقولي عموا ظلاماً * والشاهد في قولهِ منون حيث لحقتهُ الواو والنون في حالة الوصل وهو شاذ والقياس من انتم

اجهّالاً تقول بني لؤيّ لعمر ابيك ام متجاهلينا ١٠٢

هو من كلام الكميت من شعراء مضر يمدح بهِ مضر و يفضلهم على اهل

اليمن والهمزة للاستفهام * وجهالاً بضم الجيم جمع جاهل مفعول ثانٍ مقدم لتقول لانهُ بمعنى تظن * و بني لؤي مفعول اول واراد بهم قريشاً ولؤي بضم اللام وفتح الهمزة هو ابن غالب بن فهر * وفهر المذكور هو قريش الذي تسمت بهِ القبيلة * والعمر بفتح العين المهملة وضمها مصدر عمر يعمر من باب تعب طال عمرهُ وتدخل لام القسم على المفتوح كما هنا فيكون معناهُ وحياة ابيك وبقائهِ وهو مبتدا خبره محذوف وجوباً تقديرهُ قسمي مثلاً والجملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليهِ * ولم حرف عطف وهي متصلة والف مجاهلينا للاطلاق وهو جمع مجاهل وهو من يظهر الجهل وليس بجاهل * والمعنى بحياة ابيك الا ما اخبرتني هل تظن ان قريشاً يجهلون حقيقة الحال ولا يعلمون فضل المضريين على اهل اليمن حتى آثروهم على مضر واستعملوهم على اعمالهم ام هم يعلمون ذلك ولكنهم تجاهلوا * والشاهد في قولهِ اجهالاً تقول حيث فصل بين الاستفهام والفعل بفاصل وهو جهالاً ولم يضر الفصل بهِ لكونهِ معمولاً

اخا الحرب لبّاساً اليها جلالها ولبس بولّاج الخوالف اعقلا ١٨٩

اخا الحرب بالنصب حال من قولهِ بارفع في البيت قبلهُ لتأويلهِ بمواخياً اي ملازماً لها او هو منصوب على المدح اي امدح اخا الحرب * والحرب مونثة وقد تذكر على معنى القتال * ولباساً حال امامن قولهِ اخا الحرب او من قولهِ بارفع وهو فعال بفتح الفاء وتشديد العين المهملة صيغ من اللبس للمبالغة والكثرة * واليها بمعنى لها * وجلالها مفعول لقولهِ لباساً وهو بكسر الجيم جمع جل بضمها واراد بها ما يلبس في الحرب من الدروع * والولاج صيغة مبالغة اي كثير الولوج اي الدخول * والخوالف بالخاء المعجمة جمع خالفة وهي في الاصل عمود الخباء والمراد بها هنا الخباء نفسهُ * واعقل نعت لولاج وهو من العقل بالتحريك وهو اصطكاك الركبتين والتواء في الرجل * والمعنى انهُ شجاع موصوف بملازمة الحرب وكثرة لبس الدروع التي شانها ان تلبس في القتال ولا يكثر الدخول في الاخبية ولا تصطك ركبتاهُ او تلتوي رجلاهُ من الفزع بل هو

ثابت الاقدام صاحب جراءة واقدام * والشاهد في قولهِ لباسًا اليها جلاها حيث عمل فعال الذي هو من صيغ المبالغة النصب في جلاها

اذا رضيت عليَّ بنو قشيرٍ لعمر الله اعجبني رضاها ١٦٦

اذا ظرف لما يستقبل من الزمان ورضيت شرطها * وقشير كزبير ابو قبيلة من قبائل العرب . وعمر الله بفتح العين المهملة مبتدا خبرهُ محذوف وجوبًا تقديرهُ قسمي واعجبني جواب اذا ومعناهُ استحسنتهُ ورضيت بهِ * والفرق بينهُ وبين عجبت ان التعجب على وجهين احدهما ما يحمدهُ الفاعل ومعناهُ الاستحسان والاخبار عن رضاهُ بهِ والثاني ما يكرههُ ومعناهُ الانكار والذم لهُ ففي الاستحسان يقال اعجبني بالالف وفي الذم والانكار يقال عجبت وزان تعبت * والمعنى اذا رضيت عني هذه القبيلة فاقسم ببقاء الله اني استحسنت رضاها * والشاهد في قولهِ عليَّ حيث استعملت على بمعنى عن ولاهل الحجاز لغة تعدّي رضي بعلى كما في هذا البيت

اذا سابرت اسماء يومًا ظعينةً فاسماء من تلك الظعينة املحُ ٢١١

المسابرة المجاراة * واسماء اسم امراة * ويومًا ظرف لسابرت والمراد بهِ الوقت والحين سواء كان ليلاً او نهارًا لان العرب تطلقهُ على ذلك كما تطلقهُ على ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس وهو مذكر وجمعهُ ايام واصلهُ ايوام دخلهُ القلب والادغام * والظعينة المراة فعيلة بمعنى مفعولة لان زوجها يظعن اي يرتحل بها ويقال الظعينة في الاصل وصف للمراة في هودجها ثم سميت بهذا الاسم وان كانت في بيتها * واسماء مبتدا والجار بعدهُ متعلق بالملح والملح خبر وهو افعل تفضيل من ملح بالضم ملاحة بهج وحسن منظرهُ * والمعنى ان اسماء اذا جارت وباهت في اي وقتٍ من الاوقات امراة في الحسن والملاحة كانت هي ازيد من هذه المراة في الملاحة والبهجة * والشاهد في قولهِ من تلك الظعينة املح حيث تقدمت من ومجرورها على افعل التفضيل في غير الاستفهام وهو شاذ

اذا صح عون الخالق المرء لم يجد عسيرًا من الاعمال الاَّ ميسرًا ١٨٦

وفي بعض النسخ اذا صح عون الله للمرء والاولى ما هو هنا لانهُ اظهر في الاستشهاد على عمل اسم المصدر عمل الفعل * وصح اي ثبت * والعون بفتح العين المهملة اسم مصدر بمعنى الاعانة وهو مضاف الى فاعلهِ * والمرء مفعولهُ وهو بفتح الميم معناهُ الرجل وضمها لغة والمراد هنا الانسان مطلقًا * وعسيرًا مفعول اول ليجد وهو من عسر الامر عسرًا مثل قرب قربًا اي صعب واشتد * ومن الامال متعلق بمحذوف نعت لعسير والامال جمع امل وهو في الاصل مصدر امل يامل كطلب يطلب ومعناهُ ضد اليأس واكثر ما يستعمل الامل فيما يستبعد حصولهُ بخلاف الطمع فانهُ لا يكون الاَّ فيما قرب حصولهُ وقد يكون الامل بمعنى الطمع واما الرجاء فهو بين الامل والطمع وميسرًا مفعول يجد الثاني وهو اسم مفعول من يسرهُ الله اي سهلهُ * والمعنى اذا ثبت عون الخالق المخلوق لم يجد من اما لهُ امرًا متعسرًا الاَّ وقد يسرهُ الله تعالى وسهلهُ * والشاهد في قولهِ عون الخالق المرء حيث عمل اسم المصدر عمل الفعل وهو نصبهُ للمرء

اذا قالت حَذَامِ فصدّقوها فان القول ما قالت حذامِ ٢٦

قال هنا منزل منزلة اللازم * وحذام علم على امراة الشاعر * والفاء في قولهِ فان الخ للتعليل * وما في قولهِ ما قالت موصول حرفي او اسمي وعائدهُ محذوف واظهر في مقام الاضمار تفخيمًا لها وتعظيمًا لشانها * والمعنى اذا صدر عن هذه المراة قول فصدقوها فيهِ فان القولَ المعتد بهِ هو قولها او الذي قالتهُ * وهذا البيت من الابيات الجارية مجرى الامثال يضرب لمن اشتهر صدقهُ وقد انشدهُ الشارح لذلك

اذا قيل ايُّ الناس شر قبيلة اشارت كليبٍ بالاكف الاصابعُ ١٦٨

جملة اي الناس شر قبيلة مقصود لفظها في محل رفع نائب فاعل قيل * واي اسم استفهام مبتدا والافصح فيها كالشرطية ان تستعمل بلفظ واحد للذكر والمونث فتقول اي رجل واي امراة وعليهِ قولهُ تعالى فاي آيات الله تنكرون

وقد تطابق في التذكير والتانيث نحو باي كتاب ام باية سنة وكذا الموصولة على قول واما الواقعة صفة فتطابق تذكيرًا وتانيثًا تشبيهًا لها بالصفات المشتقة نحو برجل اي رجل وبامراة اية امراة * وشر اسم تفضيل خبر المبتدا واصلهُ اشر بالهمزة خفف بحذفها لكثرة الاستعمال ولم يستعمل بهذا الاصل الاَّ في لغة لبني عامر * والقبيلة واحدة قبائل العرب وهي كل بني اب واحد واصلها من قبائل الراس وهي القطع المتصل بعضها ببعض * وقولهُ اشارت جواب اذا * وكليب مجرور بالى محذوفة متعلقة باشارت وهو بالتصغير اسم قبيلة وبالاكف متعلق باشارت ايضًا * والاصابع فاعل اشارت وفي العبارة قلب والاصل اشارت الاكف بالاصابع * والمعنى اذا قال قائل من شر القبائل اشارت الاكف بالاصابع الى قبيلة كليب * والشاهد في قولهِ كليبٍ حيث جُرَّ بالى محذوفة والجر بها كذلك غير مطرد

اذا كنت ترضيهِ برضيك صاحبٌ جهارًا فكن في الغيب أحفظَ للعهدِ ١٢٩
وألغِ احاديث الوشاة فقلَّما يحاول واشٍ غير هجران ذي ودِّ

اذا شرطية وكان شرطها وجملة ترضيهِ الخ خبر كان والضمير البارز عائد على صاحب * ومعنى ترضيهِ تفعل ما يوافقهُ ويأتي على طبق مرامهِ وكذلك يرضيك اي يفعل ما يوافقك * والصاحب في الاصل اسم لمن حصل لهُ رؤية ومجالسة والمراد منهُ هنا الحبيب وجمعهُ صحب واصحاب وصحابة * وجهارًا بكسر الجيم اي عيانًا وهو منصوب على الظرفية بترضيهِ * والفاء في قولهِ فكن واقعة في جواب اذا * وقولهُ في الغيب اي البعد وعدم المشاهدة متعلق اما بكن او باحفظ وال فيهِ عوض عن المضاف اليهِ وهو ضمير يرجع الى الصاحب اي غيبهِ او هو مقدر اي الغيب عنهُ على الخلاف في ذلك وشبههِ * واحفظ اسم تفضيل اي اشد حفظًا وصيانةً للعهد اي الميثاق والمراد بهِ ما بين المتحابين من المودة وواجبات الصحبة * وجملة والغ اما معطوفة على جملة كن او مستانفة وهو بقطع الهمزة امر من الالغاء وهو الاسقاط والابطال * والاحاديث جمع حديث

وهو ما يتحدث بهِ * والوشاة جمع واشٍ كقضاة وقاضٍ وهو الذي يسعى بالفساد بين الناس * والفاء في قولهِ فقلما للتعليل وقلما فعل كف عن العمل بما وصار المقصود منهُ النفي * ويحاول من المحاولة وهي الارادة * والهجران بكسر الهاء اسم من هجرهُ بمعنى قطعهُ * والوُدّ بفتح الواو وضمها وقيل بتثليثها الحب * والمعنى اذا كنت تراعي حبيبك وتفعل معهُ ما يرضيهِ ويأتي على وفق مرامهِ وكان هو ايضاً معك بهذه المثابة وكان ذلك منك في حال حضورهِ فكن اكثر حفظاً ورعاية لما بينكما من المحبة وواجبات الصحبة في حال غيبتهِ عنك ولا تلتفت الى ما ينقلهُ اليك النمامون والساعون بالفساد من الكلام المزخرف الذي يلقونهُ اليك على سبيل النصيحة بل اسقطهُ واجعلهُ في زوايا الاهمال فان من شانهم انهم لا يريدون الاَّ قطيعة الحبيب عن حبيبهِ وابعاد الخليل عن خليلهِ * والشاهد في قولهِ ترضيهِ و يرضيك صاحب حيث تنازع كل منهما صاحبهُ واعمل الثاني واضمر في الاول ولم يحذف الضمير مع انهُ غير مرفوع ولا عمدة في الاصل وهو شاذ

اذا ما الغانيات برزنَ يومًا ... وزجّجن الحواجب والعيونا ٢٢٨

الغانيات جمع غانية وهي المراة تُطلَب ولا تَطلب او الغنية بحسنها عن الزينة او التي غنيت ببيت ابويها ولم يقع عليها سبي او الشابة العفيفة ذات زوج ام لا * وبرزن اي ظهرنَ والمراد خرجنَ كما هي في الصحاح * وزججن الحواجب تدقيقها وتطويلها والحواجب جمع حاجب وهو العظم فوق العين بالشعر واللحم وقولهُ والعيون الواو عاطفة لعامل محذوف على قولهِ وزججن والعيون مفعول لذلك المحذوف والتقدير وكحلن العيون * والمعنى اذا خرجت النساء الحسان في وقت من الاوقات ودققن حواجبهن وطولنها وكحلن عيونهن لاجل الزينة والتحسين * والشاهد في قولهِ والعيون حيث عطفت الواو عاملاً محذوفاً بقي معمولهُ وذلك مختص بها من بين حروف العطف

اذا ما لَقِيتَ بني مالكٍ ... فسلم على ايُّهم افضلُ ٢٢٩

ما زائدة والفي بابهُ تعب ومصدرهُ اللُّقي بضم اللام وكسر القاف واصلهُ على فعول واللقى بضم اللام منصورًا واللقاء بكسرها ممدودًا ومقصورًا ومعناهُ المصادفة وبني مالك قبيلة والسلام التحية واي اسم موصول مبني على الضم في محل جر بعلى وهو مضاف الى الضمير وافضل خبر لمبتدا محذوف هو عائد الموصول والتقدير هو افضل والجملة صلة لا موضع لها من الاعراب وافضل اسم تفضيل من فضل يفضل من باب قتل اذا زاد * والمعنى اذا صادفت هذه القبيلة فسلم على الذي هو افضل اي على افضلها * والشاهد في قولهِ ايهم حيث بنيت اي على الضم في حال اضافتها وحذف صدر صلتها وروي على ايهم بالجر على لغة من يعربها في الاحوال الاربعة

ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويلُ ٩٩

هو من قصيدة بانت سعاد الشهيرة لكعب بن زهير رضي الله تعالى عنهُ * والرجاء هنا بمعنى الامل فعطفهُ عليهِ من عطف المرادف * والامل كما سبق ضد اليأس وهو هنا مستعمل فيما يستبعد حصولهُ كما هو اكثر استعمالاتهِ بدليل قولهِ وما اخال الخ * وتدنو اي تقرب سكنت واوهُ للضرورة * والمودة المحبة والمراد ما يترتب عليها من الصلة والمبرَّة والضمير عائد على سعاد واضافة المودة اليهِ من اضافة المصدر الى فاعلهِ * واخال مضارع خال يخال خيلاً من باب نال اذا ظن وفي لغة من باب باع وكسر همزتهِ وان كان على غير قياس اكثر استعمالاً وبنو اسد يفتحونها على القياس كبقية احرف المضارعة وهو على اضمار ضمير الشان اي اخالهُ فهو المفعول الاول * ولدى ظرف مكان بمعنى عند وقد يستعمل في الزمان واذا أُضيف الى مضمر كما هنا قلبت الفهُ ياء عند جميع العرب الاَّ بني الحارث بن كعب فلا يقلبونها تسوية بين الظاهر والمضمر وهو اسم جامد لاحظ لهُ في التصرُّف والاشتقاق فاشبه الحرف وهو هنا متعلق بمحذوف خبر مقدم وتنويل اي عطاء مبتدا موخر ومنك حال من الضمير المستكن في الخبر المحذوف والضمير المجرور بمن ضمير المخاطبة وفيهِ التفات من الغيبة الى

الخطاب * وجملة المبتدا والخبر في محل نصب مفعول ثان لاخال * والمعنى آأمل قرب المودة والصلة من سعاد ولا اظن ان يصل الي منها برٌ ولا عطاء والشاهد في قولهِ وما اخال الخ حيث دل بظاهرهِ على الغاء خال مع تقدمها على المعمولين وهو ممنوع عند البصريين فيخرَّج على اضمار ضمير الشان كما عرفت

ارى امَّ عمرٍو دمعها قد تحدَّرا بكاءً على عمرٍو وما كان اصبرا ٢٠١

ارى مضارع راى البصرية * وجملة دمعها قد تحدر حالية * والدمع ماء العين وهو في الاصل مصدر دمعت العين من باب نفع * وتحدرهُ انصبابهُ ونزولهُ * وبكاء مفعول لاجلهِ او هو مصدر بمعنى اسم الفاعل حال ثانية اي باكية * وكان زائدة بين ما التعجبية وفعل التعجب * والمتعجب منهُ محذوف اي اصبرها * والصبر حبس النفس عن الجزع * والمعنى ابصر ام عمرو حال كونها متحدرة الدمع لاجل البكاء على ولدها وما كان اصبرها على مصابها بهِ * والشاهد في قولهِ وما كان اصبر حيث حذف المتعجب منهُ وهو الضمير المنصوب بافعل لدلالة الكلام عليهِ

ازف الترحل غير ان ركابنا لمَّا تزل برحالنا وكأنْ قدِن ٤

ازف ازفًا من باب تعب وازوفًا دنا وقرب * والترحل السفر * وغير منصوب على الاستثناء * والركاب بكسر الراء المطي واحدتها راحلة من غير لفظها * ولما جازمة * وتزل مضارع زالَ زوالاً اي انتقل * والرحال بكسر الراء جمع رحل بفتحها وهو في الاصل ماوى الشخص في الحضر ثم اطلق على امتعة المسافر * وكأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان او ضمير الابل محذوفًا وخبرها محذوف ايضًا تقديرهُ قد زالت * ثم ان الاستثناء هنا متصل لان المستثنى منهُ وهو ازوف الترحل المفهوم من ازف اعم من ان يكون مع تبريز الركاب وسبقها بالامتعة كما في العادة من تبريز دواب المسافر بامتعتهِ قبل خروجهِ او مع عدم تبريزها والمستثنى وهو عدم زوال الركاب بها هو عين الصورة الثانية فهو من جنس المستثنى منهُ لدخولهِ تحت عمومهِ * والمعنى

قرب سفرنا الاّ ان ابلنا لم ترحل بالامتعة قبلنا وكانها لتصميمنا على السفر قد انتقلت وارتحلت بالفعل * والشاهد في قولهِ تدن حيث لحقها تنوين الترنم

اطوّف ما اطوّف ثم آوي الى بيتٍ قعيدتهُ لكاعِ ٤٤

هو للحطيئة يهجو زوجتهُ * والتشديد في اطوف للتكثير * وآوي اصلهُ أأوي بهمزتين ثانيتهما ساكنة فقلبت الفاً من جنس حركة الاولى وهو مضارع اوى الى منزلهِ اويًا من باب ضرب اقام ونزل * والبيت المسكن * والقعيدة تطلق على المراة وملازمتها للبيت غالبًا أُضيفت هنا الى ضميرهِ * ولكاع مثل قطام اللئيمة او الخبيثة * والمعنى اطوّف في بقاع الارض كثيرًا ثم انزل في بيت موصوف بان المراة الملازمة لهُ لئيمة او خبيثة * والشاهد في قولهِ ما اطوّف حيث وصلت فيهِ ما المصدرية بالفعل المضارع المثبت وهو قليل

اعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين اشبها ظبيانا ١٧

الجيد العنق وجمعهُ اجياد مثل حمل واحمال * والعينان عطف على الجيد منصوب بفتحة مقدرة على الالف فهو على لغة من يلزم المثنى الالف في الاحوال الثلاثة * ومنخرين منصوب بالياء على اللغة المشهورة فقيهِ تلفيق وهو تثنية منخر سمي بهِ بعض العرب بكسر الميم للاتباع * وطي تقول منخور كعصفور وهو خرق الانف واصلهُ موضع الخير اي الصوت من الانف * وظبيان اسم رجل وهو على حذف مضاف اي منخري ظبيان * والمعنى اعرف من هذه المراة العنق والعينين ومنخرين يشبهان منخري ظبيان * والشاهد في قولهِ والعينانا حيث فتحت نون المثنى مع الالف على لغة

اعوذ برب العرش من فئةٍ بغت عليَّ فمالي عوضُ الاّهُ ناصرُ ٢٢

اعوذ اي التجي واستجير * وعرش الله لا يحد كما في القاموس * والفئة الجماعة ولا واحد لها من لفظها * والبغي الظلم والاعتداء * والفاء في قولهِ فمالي للتعليل * وعوض ظرف لاستغراق الزمن المستقبل مبني على الضم في محل نصب بالاستقرار المحذوف او بقولهِ ناصر ولا يقع الاّ بعد النفي و يعرب عند

الاضافة فينصب على الظرفية وقد يستعمل لاستغراق الماضي نحو ما رايت مثلهُ عوض * والنصر الاعانة والتقوية * والمعنى اعتصم واستجير برب العرش ومالكهِ من جماعة ظلمتني واعندت عليَّ لانهُ لا ناصر لي سواهُ ولا معين لي غيرهُ * والشاهد في قولهِ الأَهُ حيث وقع الضمير المتصل بعد الاَّ شذوذًا

افد الترحل غير ان ركابنا لمَّا تزل برحالنا وكأنْ قدن ٩٠

سبق الكلام عليهِ في رواية ازف * وافد كازف معناهُ دنا وقرب * والشاهد في قولهِ وكأنْ قدن حيث خففت كأنَّ فحذف اسمها واخبر عنهُ بجملة فعلية مصدرة بقد والاصل قد زالت

اقبُ من تحتُ عريضٌ من علُ ١٧٦

هو من قصيدة من الرجز والمقصود بهِ وصف فرس * والاقب بفتح القاف وتشديد الموحدة مشتق من التَّبب وهو دقة الخصر وضمور البطن والمراد الثاني وهو خبر لمبتدا محذوف اي هو اقب * وتحت مبني على الضم في محل جر بمن والجار متعلق باقب * وعريض اي واسع خبر ثانٍ * وعل بفتح العين المهملة بمعنى فوق مبني على الضم ايضًا في محل جر بمن والجار متعلق بعريض * والمعنى ان هذا الفرس ضامر البطن واسع الظهر * والشاهد في قولهِ تحت وعل حيث بني كلٌّ منهما على الضم لحذف ما أُضيف اليهِ ونية معناهُ

اقلّي اللوم عاذلَ والعتابن وقولي ان اصبتُ لقد اصابن ٤

المراد من الاقلال هنا الترك لان القلة قد يعبر بها عن العدم * واللوم والعذل والعتاب مترادفة * وعاذل مرخم عاذلة * وان بكسر الهمزة شرطية . واصبت بكسر تاء الفاعل وضمها فعل الشرط والجواب محذوف تقديرهُ فلا تعذلي وجملة الشرط معترضة بين القول ومقولهِ الذي هو جملة لقد اصابن * والمعنى يا لائمة اتركي لومي وعتابي وان وافقت الصواب فلا تلومي بل قولي لقد اصاب * والشاهد في قولهِ اصابن وكذلك في العتابن حيث لحنهما تنوين الترنم

اكثرت في العذلِ ملحًّا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما ٧٥

الاكثار الزيادة * والعذل مصدر عذل من باب ضرب وقتل * ومُلِحًّا بضم الميم وكسر اللام حال من فاعل اكثرت وهو اسم فاعل من الالحاح وهو الاقبال على الشيء مع المواظبة * ودائمًا صفة لمحذوف مفعول مطلق ملحًّا اي الحاحًا مستمرًّا * وعسى فعل ماض جامد غير متصرف يدل على الرجاء والطمع وقد يأتي بمعنى الظن واليقين ويكون ناقصًا كما هنا وتامًّا نحو عسى ان يقوم زيد فان وصلتها فاعل * والصوم في اللغة مطلق الامساك ثم استعمل في الشرع في امساك مخصوص * والمعنى قد زدت ايها اللائم في لومي مع الالحاح المستمر فكف عن ذلك لاني ارجو الصيام * والشاهد في قوله صائمًا حيث وقع خبرًا لعسى وهو اسم مفرد وذلك نادر

اكفرًا بعد رد الموت عني ... وبعد عطائك المائة الرتاعا ١٨٦

الهمزة للاستفهام الانكاري * وكفرًا مفعول لمحذوف اي أأكفر كفرًا والمراد كفر النعمة وهو جحدها والرد المنع وهو مصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف اي ردك الموت * والعطاء اسم مصدر مضاف الى فاعله * والمائة مفعوله الثاني واصلها مئي وزان حمل فحذفت لام الكلمة وعوض عنها الهاء * والرتاع بكسر الراء جمع راتعة وهي التي ترعى كيف شاءت * واصلة ان الشاعر اسرهُ العدو وارادوا قتلهُ فاطلقهُ رجل يقال لهُ زفر بن الحارث الكلابي ورد عليهِ مالهُ واعطاهُ مائة بعير من غنائم القوم الذين اسروهُ فالمعنى لا يليق ولا ينبغي ان اجحد نعمتك عليَّ بعد ان سمعت الموت عني واعطيتني مائة من الابل الرتاع

اكل امرء تحسبين امرءا ... ونار توقّد بالليل نارا ١٨٠

الهمزة للاستفهام الانكاري * وكل مفعول اول لتحسبين وهي كلمة تستعمل بمعنى الاستغراق بحسب المقام نحو والله بكل شيء عليم وكل راعٍ مسئول عن رعيته وهي ملازمة للاضافة لفظًا او تقديرًا ولا تدخلها ال عند بعضهم ولفظها واحد ومعناها جمع فيجوز في الضمير العائد عليها مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى *

وامرءٍ مضاف اليهِ ومعناهُ الرجل ويجمع على رجال من غير لفظهِ * وتحسبين مضارع حسب من باب تعب في لغة جميع العرب الاَّ بني كنانة فانهم يكسرون المضارع كالماضي ومعناهُ تظنين * وامرءًا مفعولهُ الثاني والمراد بهِ الرجل الكامل في اوصاف الرجولية * وقولهُ ونار الواو عاطفة والمعطوف محذوف والتقدير وكل نار فكل معطوف على كل الاول ونار مضاف اليهِ وانما جعل المعطوف محذوفاً ولم يعطف المذكور وهو نار على قولهِ امرءٍ المجرور لئلا يلزم عطف معمولين هما نار المجرور ونار المنصوب على معمولين هما امرءٍ المجرور وامرءًا المنصوب لعاملين مختلفين هما كل العامل في امرءٍ الاول الجر وتحسبين العامل في امرءًا الثاني النصب والعاطف واحد وهو الواو وذلك ممنوع لان العاطف نائب عن عامل واحد والعامل الواحد لا يعمل نصباً وجرًّا ولا ينوى حرف العطف ان ينوب مناب عاملين * وتوقد اصلهُ تتوقد والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة لنار * والباء في قولهِ بالليل بمعنى في * ونار الثاني معطوف على امرءًا المنصوب * والمعنى لا تظني كل رجل رجلاً كاملاً بل الرجل الكامل هو من لهُ خصال سنية واوصاف بهية ولا تظني كل نار تتوقد في الليل نارًا معتبرة بل النار المعتبرة هي التي توقد لقرى الاضياف والزوار * والشاهد في قولهِ ونار حيث حذف المضاف وهو كل وبقي المضاف اليهِ وهو نار على جرهِ والشرط موجود وهو مماثلة المعطوف المحذوف للمعطوف عليهِ المذكور

الم اكُ جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء ٢٦٠

الهمزة للاستفهام التقريري ومعناهُ طلب الاقرار بما بعد النفي كما في الم نشرح لك صدرك * واكُ اصلهُ اكون فلما دخل الجازم الذي ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت النون تخفيفاً فهو مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف * والجار يطلق لمعانٍ منها المجاور في السكن والشريك في العقار والخفير والمجير والمستجير والحليف والناصر * وقولهُ ويكون الواو المعية واقعة في جواب الاستفهام وهي حرف عطف والفعل بعدها منصوب

بان مضمرة وجوبًا وان المضمرة وما دخلت عليهِ في تاويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير هل انتفى كوني مجاورًا لكم وكون المودة كانت بيننا * و بين ظرف مبهم لا يبين معناهُ الاَّ باضافتهِ الى اثنين فصاعدًا او مايقوم مقام ذلك كقولهِ تعالى لا نفرق بين احد من رسلهِ وهو هنا مضاف الى اثنين احدهما ضمير المتكلم والثاني ضمير المخاطبين وانما اعيدت كلمة بين لان العطف على الضمير المجرور لا يجوز عند الجمهور الاَّ باعادة الجار خصوصًا والمعطوف ضمير منفصل و بين متعلة بمحذوف خبر يكون مقدم والمودة اسمها موخر * والاخاء عطف عليها وهو مصدر اخاهُ اذا اتخذهُ اخًا * والمعنى ظاهر * والشاهد في قولهِ و يكون حيث نصب الفعل بان مضمرة وجوبًا بعد واو المعية الواقعة في جواب الاستفهام

الواهب المائة الهجان وعبدها عوذًا تُزجّي بينها اطفالها ١٩٠

الواهب اسم فاعل من الهبة وهي الاعطاء بلا عرض واضافتهُ الى ما بعدهُ من اضافة اسم الفاعل الى مفعولهِ * والهجان بوزن كتاب وصف يستوي فيهِ المفرد والجمع من الابل تذكيرًا وتانيثًا فيقال جمل او ناقة او ابل هجان ومعناهُ الابيض الكريم * وعبدها روي بالجر عطفًا على لفظ المائة و بالنصب مراعاةً لمحلها او باضمار عامل يقدر فعلًا لانهُ الاصل او وصفًا لاجل مطابقة المذكور اقوال * وعُوذًا بضم العين المهملة حال من المائة وشرط مجيء الحال من المضاف اليهِ موجود لان المضاف هنا عامل والعوذ جمع عائذ مثل حائل وحول ومعناهُ الحديثات النتاج من الظباء والابل والخيل والمراد هنا الثاني وذلك بان يمضي من ولادتها عشرة ايام او خمسة عشر يومًا * وتزجي بالبناء للمجهول من التزجية وهي الدفع اي السوق برفق * واطفالها نائب فاعل وهي جمع طفل وهو الولد الصغير من الانسان والدواب و يكون بلفظ واحد للذكر والمونث والجمع قال تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء وتجوز فيهِ المطابقة كما هنا وجملة الفعل ونائب الفاعل في محل نصب نعت لعوذًا *

والمعنى الذي وهب مائة من الابل الكرام البيض وعبدًا مصاحبًا لها حال كونها قريبة عهد بالولادة موصوفة بانها تساق بينها اولادها * والشاهد في قولهِ وعبدها الذي هو تابع لمعمول اسم الفاعل حيث روي بالوجهين الجائزين فيهِ وهما الجر والنصب

الى ملك ما امهُ من محاربٍ ابوهُ ولا كانت كليب تصاهرهُ ٥٥

الجار متعلق بقولهِ اسوق مطيتي في البيت قبلهُ * واراد بالملك الوليد بن عبد الملك بن مروان * ومحارب بضم الميم قبيلة تسمت باسم ابيها محارب بن فهر وهو احد اولاد ثلثة لفهر المذكور والثاني غالب ابو لؤي احد اجدادهِ صلى الله عليهِ وسلم والثالث الحارث * وجملة ما امهُ من محارب في محل رفع خبر مقدم وابوهُ مبتدا موخر والرابط ضمير امهُ والجملة من المبتدا والخبر في محل جر صفة للملك * وكليب بصيغة مصغر كلب اسم قبيلة كما سبق . والمصاهرة التزوج وجملة ولا كانت الخ معطوفة على جملة ما امهُ من محارب * والمعنى اسوق مطيتي الى ملك موصوف بان اباهُ ليست امهُ من قبيلة محارب اي ان جدتهُ ام ابيهِ ليست من هذه القبيلة ولم يكن ابوهُ يتزوج من قبيلة كليب فهو اذن ملك عظيم عريق الحسب كريم النسب تشد اليهِ الرحال وتقصدهُ الوفود * والشاهد في قولهِ ما امهُ من محارب ابوهُ حيث تقدم الخبر على المبتدا وهو جائز حيث لا ضرر

اما ترى حيثُ سهيلٍ طالعا نجمًا يضيء كالشهاب لامعا ١٧٤

الهمزة للاستفهام وما نافية وترى بصرية وحيث مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية وقيل ان محل بنائها اذا أُضيفت الى جملة واما اذا اضيفت الى مفرد كما هنا فتعرب ولغة بني تميم نصبها اذا كانت في موضع نصب كما في هذا البيت وسهيل بالتصغير مضاف اليهِ وهو نجم يطلع وقت السحر وفي القاموس هو نجم عند طلوعهِ تنضج الفواكه وينتضي الغظ * وطالعا حال من سهيل والسوغ لمجيء الحال من المضاف اليهِ هو ان المضاف كالجزء من المضاف اليهِ في صحة الاستغناء بالمضاف اليهِ عنهُ وتسلط العامل على ما بعدهُ * ونجمًا

مفعول لترى * والاضاءة الانارة والاشراق * والشهاب ككتاب شعلة من نار ساطعة * ولامعًا اما صفة لشبهًا او حال من فاعل يضيء وهو من اللمعان بمعنى الاضاءة * والمعنى الم تبصر في مكان سهيل حال كونه طالعًا نجمًا منيرًا كانارة شعلة النار الساطعة * والشاهد في قوله حيث سهيل حيث اضيفت حيث الى مفرد وهو شاذ

ام الحليس لعجوزٍ شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه ٨٤

ام الحليس كنية امراة * والحُلَيس بضم الحاء المهملة وفتح اللام وسكون المثناة التحتية اخره سين مهملة * والعجوز المراة المسنة قال ابن السكيت ولا يونث بالهاء وقال ابن الانباري بل يقال ايضًا عجوزة بالهاء لتحقيق التانيث وروي عن يونس انه قال سمعت العرب تقول عجوزة بالهاء والجمع عجائز وعجز بضمتين * والشَّهْرَبَة بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وفتح الراء والباء الموحدة اخره هاء ويقال ايضًا شهبرة هي الكبيرة الفانية * وقوله من اللحم من تبعيضية ان قدر مضاف في عظم الرقبة اي ترضى بلحم عظمها وبدلية ان لم يقدر اي ترضى بدل اللحم بعظمها * والمعنى هذه المراة عجوز فانية ترضى من اللحم بلحم عظم الرقبة او ترضى بعظمها بدلاً عنه * والشاهد في قوله لعجوز حيث زيدت اللام في خبر المبتدا شذوذًا وان اجيب عنه بانها داخلة على مبتدا محذوف والتقدير هي عجوز

اموت اسًى يوم الرجام وانني يقينًا لرهنٌ بالذي انا كائنُ ٧٨

الاسى بالقصر الحزن وهو مصدر اسي ياسى من باب تعب اذا حزن ونصبهُ على التمييز * والرجام بكسر الراء وبالجيم اسم موضع وقعت به وقعة * واليقين العلم والجزم وهو في البيت منصوب على الحال بتاويله باسم الفاعل وناصبهُ قول محذوف لدلالة المقام عليه والتقدير اقول ذلك متيقنًا * والرهن في الاصل مصدر قولك رهنت المتاع بالدين اذا حبسته به ثم اطلق على المرهون كما هنا * وكائن اسم فاعل من كادَ واسمهُ ضمير مستتر فيه وخبرهُ

محذوف تقديرهُ آتيهِ * والمعنى اموت حزنًا واسفًا في هذه الوقعة المسماة يوم الرجام وانني لمرهون بالذي انا قريب من اتيانهِ وملاقاتهِ واقول ذلك وانا متيقن جازم * يعني انهُ في هذه الوقعة يشتد بهِ الحزن والاسف ويجزم بانهُ لا فكاك لهُ من ملاقاة ما يتوقعهُ فيها * والشاهد في قولهِ كائد حيث ورد استعمال اسم الفاعل من كاد

انا ابن التارك البكري بشرٍ عليهِ الطير ترقبهُ وقوعا ٢٢٢

التارك اسم فاعل من ترك بمعنى صيّر وهو مضاف الى مفعولهِ الاول * والبكري نسبة الى بكر بفتح الموحدة فيهما اسم ابي قبيلة وهو بكر بن وائل بن قاسط * وبشر بكسر الموحدة عطف بيان على البكري ولا يصح ان يكون بدلاً منهُ لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم ان يكون التقدير انا ابن التارك بشرٍ وهو لا يجوز لان الوصف اذا كان محلى بال كما هنا لا يضاف الاَّ الى ما فيهِ ال او اضيف الى ما فيهِ ال * وعليهِ متعلق بوقوعًا * والطير مبتدا وهو جمع طائر مثل صحب وصاحب وقال بعضهم ان الطير يقع على الواحد والجمع وجملة ترقبهُ اي تنتظرهُ في محل رفع خبر والضمير عائد على بشر والجملة من المبتدا والخبر في محل نصب مفعول ثان لتارك * ووقوعًا مفعول لاجلهِ او حال منتظرة من فاعل ترقب وبوّل بوافعة * والمعنى انا ابن الشجاع الذي جرح بشرًا فصيّرهُ طريحًا على الارض تنتظر الطير خروج روحهِ لاجل ان تقع عليهِ لانها لا تقع على من بهِ رمق * والشاهد في قولهِ بشر حيث تعين جعلهُ عطف بيان على البكري ولا يجوز جعلهُ بدلاً منهُ كما عرفت

انا ابنُ دارةَ معروفًا بها نسبي وهل بدارةَ يا للناس من عارِ ١٥٧

قالهُ سالم ابن دارة وكان من الفرسان ودارة اسم امهِ تشبيهًا لها بالدارة التي حول القمر وهي الهالة وهو الذي هجا بعض بني فزارة فاغتالهُ الفزاري حتى قتلهُ بسيفهِ فقال الكميت الاكبر وهو ابن ثعلبة بن نوفل

فلا تكثرن فيهِ الملامة انهُ محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا

ومعروفًا حال موكدة لمضمون الجملة قبلها وعاملها محذوف وجوبًا تقديره احق * وبها متعلق بمعروفًا * ونسبي نائب فاعل * وهل للاستفهام الانكاري * وبدارة جار ومجرور خبر مقدم * وعار مبتدا موخر ومن زائدة * وقوله يا للناس يا حرف نداء والناس منادى مجرور باللام وهو في محل نصب لانه مفعول لمحذوف نابت عنه يا وهو ادعو والجمهور على ان هذه اللام حرف جر كما عرفت وليست بقية ال وعليه فهل هي زائدة واصلية وعلى الاصالة هل هي متعلقة بادعو النائبة عنه يا او بيا نفسها لنيابتها عنه اقوال وهي مفتوحة لانها كلام الاستغاثة * والمعنى انا ابن هذه المراة ونسبي معروف بها وهل فيها من المعرة ما يوجب القدح في النسب * كلا ان هذا لمن العجب العجب * والشاهد في قوله معروفًا حيث وقع حالاً موكدة لمضمون الجملة قبلها

ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غاياتها ١٢

المجد العز والشرف واراد بالغايتين المبدا والمنتهى تغليبًا او هو من استعمال المثنى في المفرد وعلى كل فهو باق على تثنيته الا انه على لغة من يقصر المثنى وبعضهم جعل الالف فيه للاطلاق فتكون مفردًا وانث الضمير الراجع الى المجد باعتبار كونه صفة * والمعنى ان ابا هذه المراة وجدها قد بلغا غاية المجد والشرف * والشاهد في قوله اباها وابا اباها حيث التزم فيه الالف على لغة القصر في الاسماء الخمسة

ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتًا دعائمه اعز واطولُ ٢١١

قائله الفرزدق * وسمك بمعنى رفع ومراده بالبيت الكعبة المشرفة والدعائم جمع دعامة وهي بكسر الدال المهملة ما يسند به الحائط اذا مال ليمنعه من السقوط ويقال في العمود * واعز بمعنى عزيزة من العزة بكسر العين المهملة وهي القوة * واطول بمعنى طويلة من الطول بضم الطاء المهملة وهو الامتداد والارتفاع * والمعنى ان الذي اوجد السماء ورفعها بنى لنا بيتًا مسانده قوية متينة واعمدته ممتدة مرتفعة * والشاهد في قوله اعز واطول حيث

استعملت صيغة افعل التفضيل في غير التفضيل * هذا وظاهر كلام بعضهم انها للتفضيل حيث قال اعز واطول من كل بيت والمراد بالبيت على كلامهِ بيت المجد والشرف

ان الشباب الذي مجدٌ عواقبهُ فيهِ نلذُّ ولا لذات للشيبِ ٩٣

الشباب كالشبيبة وهي كما سبق السن الذي قبل الكهولة * ومجد خبر مقدم وعواقبهُ مبتدا موخر والجملة صلة الموصول وجاز الاخبار مع عدم المطابقة لان مجداً مصدر والعواقب جمع عاقبة وهي من كل شيء آخرهُ * وفيهِ متعلق بالفعل بعدهُ * ونلذ بابهُ تعب اي نلتذ والجملة خبر ان * واللذات جمع لذة وهي استطابة النفس للشيء بحيث ينع منها موقعاً * والشيب بكسر الشين جمع اشيب اسم فاعل على غير قياس من شاب يشيب شيباً وشيبة ابيض شعرهُ المسود وبفتحها مصدر شاب كما عرفت ويقدر لهُ مضاف اي لذوي الشيب فيكون في المعنى كالضبط الاول * والمعنى ان الشباب الذي تكون اواخرهُ شريفة وعواقبهُ حميدة هو سن الاستلذاذ بالاشياء واستطابتها بخلاف الشيب الذين ادركهم الهرم فلا لذة لهم يعني ان هذا السن الذي يكون فيهِ الانسان على قوتهِ وصحة بنيتهِ بحيث لا يقصد فيهِ امراً من عز او ادراك ثار او رحلة في المكارم او نحو ذلك الا وجد عاقبة هذا الامر حميدة وآخرتهُ مجيدة بسبب ادراكهِ لقصدهِ وفوزهِ بمرادهِ هو السن الذي يلتذ فيهِ بالاشياء واما سن الشيخوخة والهرم فانهُ سن يعتري صاحبهُ فيهِ الضعف وتناقص القوة حتى لو قصد شيئاً عجز عن تحصيلهِ فهو محروم من اللذة فاضافة العواقب الى الشباب لادنى ملابسة والا فحقها ان تضاف الى الامور التي تقصد فيهِ * والشاهد في قولهِ ولا لذات حيث بني جمع المونث السالم مع لا النافية للجنس على ما كان ينصب بهِ وهو الكسرة * وفي الاشموني انهُ يروى بالوجهين يعني الكسر والفتح

ان المرء ميتاً بانقضاء حياتهِ ولكن بان يبغى عليهِ فيخذلا ٧٤

إنْ بكسر الهمزة وسكون النون نافية تعمل عمل ليس * والمرء اسمها وهو

بفتح الميم و يضم في لغة والمراد منهُ الانسان * وميتًا خبرها وهو بفتح الميم وسكون الثناء التحتية من فارقت روحهُ جسدهُ واما المشدد فهو الحي الذي سيموت وعليهِ قولهُ تعالى انك ميت وانهم ميتون * قال بعض الادباء في الفرق بينهما

ايا سائلي تفسير ميتٍ ومَيتٍ فدونك قد فسرت ما عنهُ تسألُ
فمن كان ذا روحٍ فذلك مَيت وما الميت الاَّ من الى القبر يحملُ

هذا هو الاصل الغالب في الاستعمال وقد يتعاوضان كما في قول الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء

والانقضاء الفراغ والانتهاء * والحياة مصدر حيي يحيا من باب تعب * والباء بعد لكن متعلقة بمحذوف اي ولكن موتهُ او يموت بان الخ * ويبنى بالبناء للمفعول من البغي وهو الاعتداء والظلم * ويخذلا بالبناء للمفعول ايضًا والفعل للاطلاق من الخذلان وهو ترك النصرة والمعونة * والمعنى ليس الانسان ميتًا بانقضاء حياتهِ وانتهاء اجلهِ اي لا يعد بذلك ميتًا لانهُ قد فارق نكد الدنيا واستراح من تقلباتها وانما يعد ميتًا اذا ظُلِم ولم يجد ظهيرًا ولا نصيرًا لانهُ في هذه الحالة يتجرع الغصص وعيشهُ يتنغص * وذلك قريب من قول الشاعر المتقدم ليس من مات فاستراح بميت البيتين * والشاهد في قولهِ ان المرء ميتًا حيث عملت ان الناقصة عمل ليس وهو مذهب الكوفيين الاَّ الفراء ومذهب جماعة من البصريين

انت تكون ماجدٌ نبيلُ اذا تهُبُّ شمألٌ بليلُ ٦٨

هو كما قال الشارح لام عقيل بن ابي طالب كانت تقول لهُ ذلك وهي تلاعبهُ وترقصهُ في صغرهِ * وانت ضمير منفصل مبتدا * وتكون زائدة * وماجد خبر ومعناهُ الكريم الشريف * والنبيل الذكي الناجب * وتهُبُّ بضم الهاء شذوذًا مضارع هبت الريح هبوبًا من باب قعد اي هاجت وقياسهُ الكسر على ما هو القاعدة من ان كل فعل لازم من ذوات التضعيف على فعل بفتح العين ففياس مضارعهِ الكسر نحو عفَّ يعِفُّ وقلَّ يقِلُّ * والشمأل بوزن جعفر ريح

تاني من ناحية النطب وهذه احدى لغات خمس فيها * والثانية شامل بوزن جعفر ايضاً على القلب * والثالثة شمل مثل سبب * والرابعة شمل وزان فلس والخامسة وهي الاكثر شمال بوزن سلام * وبليلُ بوزن قتيل بمعنى مبلولة اي رطبة * والمعنى انت كريم شريف ذكي ناجب وتت هبوب ريح الشمال اللينة الرطبة او اذا هبت هذه الريح فانت موصوف بهذه الصفات * وانما كان فالغرض وصفهُ بذلك على الدوام جرياً على عادتهم من قصد التابيد في مثل هذا التقييد نحو قولهِ

اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراماً وانتم ما اقام اللوائمُ

والشاهد في قولها كون حيث زيدت بلفظ المضارع شذوذاً

ان عليَّ الله ان تبايعا توخذ كرهاً او تجيء طائعا ٣٢٠

قالهُ الشاعر في رجل تقاعد عن مبايعة الملك وعليَّ جار ومجرور خبران مقدم * ولفظ الجلالة منصوب بنزع الخافض وهو واو القسم والاصل والله وان تبايعا في تاويل مصدر اسم ان موخر والالف فيهِ للاطلاق * والمبايعة اعطاء العهود والمواثيق على الطاعة والانقياد * وتوخذ بدل من تبايع * وكرهاً حال من نائب فاعل توخذ على تاويلهِ باسم الفاعل كما هو الانسب بقولهِ طائعا والمعنى والله ان مبايعتك للملك واخذك لاجلها كارهاً او مجيئك طائعاً امرٌ واجب عليَّ وانا المطالب بهِ * والشاهد في قولهِ تبايع توخذ حيث ابدل الفعل من الفعل بدل اشتمال

انك لو دعوتني ودوني زوراء ذات متزع بيونِ

لقلت لبيهِ لمن يدعوني ١٧٣

الدعاء النداء * والواو في قولهِ ودوني للحال * ودون بضم الدال المهملة تستعمل ظرفاً بمعنى امام وخلف وفوق وتحت وبمعنى اقرب من وهو المراد هنا اي والحال ان الزوراء اقرب مني الى الداعي بمعنى انها فاصلة بينهما والداعي منهُ على مسافة بعيدة * والزوراء الارض البعيدة * والمتزع بفتح الميم واسكان

المثناة الفوقية بمعنى مكان الترع بالتحريك اي الامتلاء بالسيل مثلاً ولا مانع من ضبطهِ بضم الميم اي محل مملوء ان لم تكن الرواية بالفتح * وبيون بفتح الموحدة وضم المثناة التحتية نعت لمترع ومعناهُ في الاصل البئر الواسعة البعيدة القعر والمراد منهُ هنا وصف الاتساع والعمق لا بقيد كونهِ للبير لقيام المترع مقامها * ولبيهِ في محل نصب مقول القول لان المقصود لفظهُ وهو من التلبية وهي في الاصل الاقامة بالمكان يقال ألبيت بالمكان ولبَّيت لغتان اذا اقمت بهِ ثم قلبوا الباء الثانية ياء استثقالاً فقالوا لبيت كما قالوا تظابيت والاصل تظننت ومذهب سيبويه ان لبي من المصادر المثناة لفظاً ومعناها التكثير وانها منصوبة بعامل محذوف من معناها والتقدير اقمت على اجابتك اقامة بعد اقامة * وقولهُ لمن يدعوني متعلق بقلت وفيهِ التفات من الخطاب الى الغيبة وكان مقتضى الظاهر ان يقول لتلت لك لبيك * والمعنى انك لو نادى بني و بيني و بينك ارض بعيدة ذات مجار مملوَّة عميقة واسعة لقلت لك لبيك اي اقمت على اجابتك اقامة بعد اقامة اي اني اجيبك ولو كان بيني و بينك مسافات بعيدة صعبة المسالك * والشاهد في قولهِ لبيهِ حيث اضيف لبي الى ضمير الغيبة وهو شاذ

ان للخير والشر مدًى وكلا ذلك وجه وقبَلْ ١٧٦

الخير خلاف الشر ويجمع على خيور كفلوس وخيار كسهام * والشر السوء والفساد والظلم وجمعهُ شرور * والمدى الغاية وكلا بالكسر والقصر اسم لفظهُ مفرد ومعناهُ مثنى و يلزم اضافتهُ الى مثنى ولو معنى كما هنا فان اسم الاشارة وان كان لفظهُ مفرداً لكنهُ مثنى في المعنى لعودهِ على الخير والشر واذا عاد على كلا ضمير فالافصح الافراد مراعاةً للفظ وتجوز التثنية مراعاةً للمعنى * والوجه الجهة والقبل بفتحتين كذلك ويصح ان يراد بهِ المحجة الواضحة كما هو احد اطلاقاتهِ * والمعنى ان الخير والشر غاية ينتهيان اليها وكل منهما جهة على حدتهِ والشاهد في قولهِ وكلا ذلك حيث اضيفت كلا لمثنى في المعنى وان كان مفرداً في اللفظ

لمن هو مستوليًا على احدِ الأَ على اضعف المجانينِ ٧٤

ان بكسر الهمزة وسكون النون نافية عاملة عمل ليس * والضمير اسمها ومستولياً خبرها وهو اسم فاعل من استولى بمعنى ترلى * وأحد اصلهُ وحد لانهُ من الوحدة فابدلت الواو همزة وهو مرادف للواحد في موضعين احدهما وصف الباري تعالى فيقال هو الواحد وهو الاحد * والثاني اسماء العدد فيقال احد وعشرون وواحد وعشرون وفي غير هذين الموضعين يفرق بينهما في الاستعمال فلا يستعمل احد الاَّ في النفي كما هنا او في الاثبات مضافاً نحو قام احد الثلاثة بخلاف الواحد * والجار والمجرور بعد الاَّ بدل من الجار والمجرور قبلها * واضعف اسم تفضيل من ضعف ضعفاً بضم عين الفعل وفاء المصدر مثال قرب قرباً على لغة قريش او من باب قتل على لغة تميم وهو خلاف القوة والصحة * والمعنى ليس لهذا الرجل ولاية على احد الاَّ على اناس هم اشد المجانين في الضعف وعدم القوة * والشاهد في قولهِ ان هو مستولياً حيث عملت ان النافية عمل ليس

اني اذا ما حدثٌ المَّا اقول يا اللهم يا اللهما ٢٦٢

اذا في محل نصب على الظرفية باقول * وما زائدة * وحدث بفتحتين فاعل فعل محذوف يفسرهُ المذكور لان اذا لا تضاف الاَّ الى الجمل الفعلية ومعناهُ ما يحدث من مكايد الدنيا ونوب الدهر * وجملة المَّ بمعنى اتى ونزل لا محل لها من الاعراب لانها مفسرة * وقولهُ يا اللهم يا حرف نداء واللفظ الشريف منادى مبني على الضم في محل نصب والميم المشددة زائدة للتعويض والالف في الثاني للاطلاق كالف المَّا * والمعنى اني اقول في وقت المام الحدث ونزول النائبة يا الله يا الله فرج كربي واكشف عني ما نزل بي * والشاهد في قولهِ يا اللهم حيث جمع فيهِ بين حرف النداء والميم الزائدة التي اتى بها لاجل التعويض عن حرف النداء وهو شاذ لما فيهِ من الجمع بين العوض والمعوض

اني وقتلي سليكاً ثم اعقلهُ كالثور يُضرَب لما عافت البقرُ ٢٦٣

قائلهُ انس بن مدركة وسببهُ ان رجلاً يقال لهُ سليك كر بير مرَّ ببيت من

خثعم لم يجد فيهم الاّ امرأة شابة بضة اي رقيقة الجلد ممتلئة فعلاها فبلغ ذلك ذلك انسًا فادركه فقتله ودفع ديته ثم انشد اني وقتلي الخ * وقتلي معطوف على اسم ان وهو من اضافة المصدر لفاعله * وسليكًا مفعوله * وثم حرف عطف والفعل بعدها منصوب بان مضمرة جوازًا بعد ثم العاطفة المسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل وهو قتلي وان المضمرة وما دخلت عليه في تاويل مصدر معطوف بثم على المصدر قبلها والتقدير اني وقتلي سليكًا ثم اعقله * واعقل مضارع عقلت القتيل من باب ضرب اديت عقله اي ديته وانما سميت الدية عقلاً لان الابل كانت تعقل بفناء ولي القتيل ثم كثر الاستعمال حتى اطلق العقل على الدية ابلاً كانت او نقدًا * وقوله كالثور خبران والثور الذكر من البقر والانثى ثورة والجمع ثيران واثوار وثيرة كعنبة ويطلق الثور ايضًا على الطحلب وقيل كل ما علا الماء من غثاء ونحوه يضربه الراعي ليصفو للبقر فهو ثور * وجملة يضرب حال من الثور * والباء حرف ربط او ظرف بمعنى حين متعلق بيضرب وعافت بمعنى كرهت يقال عاف الرجل الطعام والشراب يعافه من باب تعب عيافة بالكسر كرهه * والبقر اسم جنس يطلق على الذكر والانثى فالتاء في بقرة للوحدة اي للدلالة على ان مدخولها واحد من افراد ذلك الجنس وجمعها بقرات والمعنى اني في اضرار نفسي لنفع غيري حيث قتلت هذا الرجل ثم اديت ديته كذكر البقر اذا ضرب لتشرب اناثه وذلك ان البقر اذا كرهت الشرب لا يضربها الراعي لانها ذات لبن وانما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب * ويحتمل ان المراد بالثور ما يعلو الماء من الغثاء ونحوه * والشاهد في قوله ثم اعقله حيث نصب الفعل بان مضمرة جوازًا بعد ثم العاطفة التي تقدم عليها اسم خالص

اهابك اجلالاً وما بك قدرة عليّ ولكن ملءُ عين حبيبها ٥٨

قائله نُصيب بضم اوله وكان عبدًا اسود شاعرًا اسلاميًا عفيفًا لم يتشبب قط الاّ بامراته * واهاب مضارع هاب من باب تعب هيبة وهي الحذر والخوف وياتي من باب ضرب على لغة * والاجلال التعظيم * والملءُ بالكسر ما يملأ

الشيء كالاناء مثلاً وجمعهُ املاء مثل حمل واحمال * والمعنى اهابك واخافك لمجرد الاجلال والتعظيم لا لانقدارك عليَّ ولكن العين تملى بمن تحبهُ فتحصل الهابة فالسبب في الاجلال ملء العين بالحبيب * وبعد هذا البيت

وما هجرتك النفس انك عندها قليل ولكن قلَّ منك نصيبها

والشاهد في قولهِ ملءُ عين حبيبها حيث تقدم فيهِ الخبر وهو ملءُ على المبتدا وهو حبيبها وجوبًا لان المبتدا اتصل بهِ ضمير يعود على ملابس الخبر وهو عين

اوالفًا مكة من ورق الحَمِي ١٨٩

الوالف جمع الفة كضاربة وضوارب من الفت الشيء من باب علم انست بهِ وهو منصوب على الحال من قولهِ قبلهُ * القاطنات البيت غير الريم * اي المقيمات في البيت غير مفارقات لهُ حال كونها الوالف ونون للضرورة * ومكة مفعولهُ * وقولهُ من ورق حال ثانية والوُرْق بضم الواو وسكون الراء جمع ورقاء كحمر وحمراء وهي التي لونها كلون الرماد * واضافة وُرْق لما بعدهُ من اضافة الصفة الى الموصوف * والحَمِي بفتح الحاء المهملة وكسر الميم اصلهُ حَمام بفتح الحاء حذفت الميم الاخيرة ثم قلبت الالف ياء ثم قلبت فتحة الميم كسرة للقافية وقيل حذفت الالف وابدلت الميم الثانية ياء وقلبت فتحة الميم كسرة * والمعنى حال كون هذه القاطنات آنسة بمكة شرفها الله تعالى وحال كونها من الحمام التي لونها كلون الرماد * والشاهد في قولهِ اوالفًا مكة حيث عمل جمع اسم الفاعل عمل مفردهِ فنصب ما بعدهُ

اوعدني بالسجن والادامِ رجلي فرجلي شثنة المناسمِ ٢٣٠

اوعد كوعد يستعمل في الخير والشر ويتعدى بنفسهِ وبالباء غير انهم خصوا اوعد بان الباء لا تدخل معهُ الا في الشر كما هنا * والسجن الحبس وجمعهُ سجون مثل حمل وحمول * والادام جمع ادم وهو الجلد * ورجلي بدل بعض من الياء في اوعدني وهو مفرد مضاف الى معرفة فيعم الرجلين وقولهُ فرجلي الخ جملة في معنى التعليل المحذوف والتقدير لا يقدر على ذلك لان رجلي الخ ويروى

بدلة ورجلي بالواو وهي اولى وعليه فتكون الجملة حالية * وشثنة معناهُ غليظة يقال شثنت الاصابع من باب تعب اذا غلظت من العمل * والمناسم جمع منسم كمسجد وهو خف البعير وقيل باطن الخف استعير هنا للانسان * والمعنى اوعدني بالحبس ووضع القيود في رجلي والحال انهما غليظتان وذلك كناية عن عدم قدرة موعدهِ على حبسهِ وتقييدهِ * والشاهد في قولهِ رجلي حيث ابدل الظاهر من ضمير الحاضر بدل بعض من كل

او منعتم ما تسالون فمن حدثتموهُ له علينا الولاء ١٠٥

جملة منعتم معطوفة باو على جملة سكتم في البيت قبلهُ * وتسالون مبني للمجهول اي ما يطلب منكم * والفاء في قولهِ فمن للسببية اذ المنع سبب في توجه هذا السوال اليهم * ومن اسم استفهام مبتدا وهو هنا انكاري بمعنى النفي * وجملة حدثتموهُ اي خبرتموهُ بالبناء للمجهول خبر * والتاء التانية عن الفاعل مفعولهُ الاول والهاء مفعولهُ الثاني وجملة له علينا الخ المفعول الثالث * والولاء بالفتح والمد النصرة * والذي في شواهد العيني العلاء بالعين المهملة ومعناهُ الرفعة والشرف * والمعنى او منعتم ما يطلب منكم من النصفة فيما بيننا وبينكم فهل بلغكم ان احدًا انتصر علينا وقهرنا اي لم يبلغكم ذلك فبالكم تسلكون معنا هذا المسلك مع ما تعرفون من عزنا وامتناعنا * والشاهد في قولهِ حدثتموهُ حيث تعدى حدث لثلاثة مفاعيل

الا ارعواء لمن ولت شبيبتهُ وآذنت بمشيب بعدهُ هَرَمُ ١٠٦

الهمزة الاستفهام المقصود بهِ التوبيخ * ولا نافية للجنس * وارعواء اسمها ومعناهُ الارتداع والانكفاف * وقولهُ لمن متعلق بمحذوف خبرها او هو ظرف لغو متعلق بارعواء والخبر محذوف تقديرهُ حاصل * وولت معناهُ ذهبت * والايذان الاعلام * والمشيب الدخول في حد الشيب وقد يستعمل بمعنى الشيب والهرم مصدر هرم هرمًا من باب تعب كبر وضعف * والمعنى اليس ارتداع وانكفاف عن القبيح لمن ذهبت ايام شبابهِ واعلمتهُ بانهُ داخل في حد الشيب

الذي يعقبهُ الكبر والضعف * والشاهد في قولهِ الا ارعواء حيث وقعت لا بعد همزة الاستفهام التوبيخي وبقيت على عملها

الا اصطبار لسلمى ام لها جَلَدٌ اذا الاقي الذي لاقاهُ امثالي ٩٥

الهمزة للاستفهام * ولا لنفي الجنس * واصطبار اسمها ومعناهُ حبس النفس عن الجزع * وقولهُ لسلمى متعلق بمحذوف خبرها او انه ظرف لغو متعلق باصطبار والخبر محذوف * وام عاطفة لجملة اسمية مثبتة على مثلها منفية * والجلد محركة الصلابة والثبات * واذا ظرف خافض لشرطهِ وناصبهُ الجواب المحذوف لدلالة ما قبلهُ عليهِ * والمعنى اذا لاقيت ما لاقاهُ امثالي من الموت فهل يتنفي الصبر عن سلمى ام يكون يكون لها ثبات وتجلد * والشاهد في قولهِ الا اصطبار حيث وقعت لا بعد همزة الاستفهام عن النفي وبقيت على عملها

الان بعد لجاجتي تلحونني هلاَّ التقدم والقلوب صحاحُ ٢٦٩

الان ظرف للوقت الحاضر وبقية الكلام عليهِ في شرح قولهِ وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة الخ وهو على حذف همزة الاستفهام الانكاري والاصل الآن * وبعد متعلق بقولهِ تلحونني * واللجاجة بفتح اللام مصدر قولك لج في الامر من باب تعب اذا لازمهُ وواظب عليهِ * وتلحونني بمعنى تلومونني من لحيت الرجل الحاهُ اذا لمتهُ * وهلا اداة تحضيض * والتقدم فاعل فعل محذوف والتقدير هلا وجد التقدم وذلك لان ادوات التحضيض مختصة بالافعال فلا تدخل على الاسماء * وجملة والقلوب الخ حال من التقدم * والصحاح جمع صحيح مثل كرام وكريم مشتق من الصحة وهي في البدن حالة طبيعية تجري افعالهُ معها على المجرى الطبيعي * والمعنى لا ينبغي لكم ان تلوموني الان بعد المواظبة والملازمة هلا كان ذلك منكم سابقاً حين كانت القلوب صحيحة سليمة * والشاهد في قولهِ هلا التقدم حيث وقع الاسم بعد اداة التحضيض فجعل فاعلاً لفعل محذوف

الا ايها ذا الزاجري احضرَ الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي ٢٦٢

الا اداة استفتاح * واي منادى حذف منهُ حرف النداء * وها تنبيهية * وذا نعت لاي مبني على السكون في محل نصب * والزاجري بدل او عطف بيان على اسم الاشارة ولا يصح ان يكون نعتاً لهُ لانهُ غير معرفة واما اضافتهُ الى ياء المتكلم فهي من اضافة الوصف الى معمولهِ التي لا تفيدهُ تعريفاً ولا تخصيصاً بل هو باقٍ على تنكيرهِ فلذا اغتفر دخول ال عليهِ مع الاضافة وان كان شرط ذلك مفقوداً هنا وهو ان تدخل ال على المضاف اليهِ او على ما اضيف اليهِ المضاف اليهِ كما دخلت على المضاف نحو الجعد الشعر والضارب راس الجاني * والزاجر اسم فاعل من زجرهُ يزجرهُ زجراً من باب قتل منعهُ * واحضر فعل مضارع منصوب بان محذوفة والفاعل مستتر تقديرهُ انا وان المحذوفة ومادخلت عليهِ في تاويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف متعلق بزاجري والتقدير زاجري عن حضور وحذف الجار مطرد مع انْ وانَّ * والوغى بالغين المعجمة مقصوراً اصلهُ الجلبة والاصوات ثم كني بهِ عن الحرب وقال ابن جنى الوغى بالمعجمة نفس الحرب واما الصوت فهو الوغى بالمهملة * وان اشهد عطف على ان احضر وهو بمعناهُ * واللذات جمع لذة * ومخلدي من الاخلاد وهو ادامة البقاء والحياة * والمعنى يامن يلومني ويزجرني عن حضور الحرب وحضور مجالس اللذات هل في وسعك ان تخلدني وتديم حياتي فانزجر واكف عن ذلك * والشاهد في قولهِ احضر حيث نصب بان مضمرة في غير المواضع التي تضمر فيها وجوباً او جوازاً وهو شاذ لا يقاس عليهِ

ألا تسالون الناس ابي وايكم غداةَ التقينا كان خيراً واكرما ١٧٧

الا اداة استفتاح وتنبيه * والسوال الاستفهام والاستعلام * واي مبتدا مضاف الى ياء المتكلم * وايكم عطف عليهِ * وغداة ظرف زمان متعلق بكان وجملة التقينا في محل جر باضافة غداة اليها * وجملة كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدا وجملة المبتدا والخبر في محل نصب مفعول ثان لتسالون * وخيراً هنا اسم تفضيل حذفت همزتهُ تخفيفاً لكثرة الاستعمال ولا تثبت الاَّ في

لغة لبني عامر وكذلك شركا تقدم * والمعنى انبهكم على ان تسالوا الناس وتستفهموا منهم عمن كان حين الالتقاء خيرًا واكرم من صاحبه هل هو انا او انتم * والشاهد في قوله ايي وايكم حيث اضيفت اي الى مفرد معرفة وتكررت

الا حبذا اهل الملا غير انهُ اذا ذكرت مي * فلا حبذا هيا ٢٠٦

الا للتنبيه * وحب فعل ماض لانشاء المدح * وذا فاعلهُ على الخلاف في ذلك * واهل هو المخصوص بالمدح * والملا بالقصر الصحراء * وغير هنا اداة استثناء مثل الاَّ وحكمها اذا وقعت موقع الاَّ ان تعرب بالاعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد الاَّ وبعض العرب ينصبها في هذه الصورة مطلقًا تم الكلام قبلها او لا وهي اسم مبهم حفهُ البناء لكنها اعربت للزومها للاضافة فان قطعت عنها بنيت على الضم كقبل وبعد * اذا علمت ذلك عرفت انها هنا منصوبة وجوبًا لان المعنى اهل الملا يدحون الاميا فتذم * واسم ان ضمير الشان * ومي اسم امراة * وهيا بالف الاطلاق هو المخصوص بالذم وهو عائد على مي * والمعنى * تنبهوا لما اذكرهُ لكم وهو ان اهل الصحراء يستحقون المدح والثناء الجميل الاَّ هذه المراة فانها اذا ذكرت تستحق الذم * والشاهد في صدر البيت وعجزهِ حيث قيل في المدح حبذا وفي الذم لا حبذا

الا عمرَ ولى مستطاعٌ رجوعهُ فيرأب ما اثأت يد الغفلاتِ ٩٥

الا للتمني * وعمر بضم العين المهملة وفتحها اسمها مبني على الفتح وهو الحياة والمراد بهِ الزمن * ورجعة ولى بمعنى ادبر وذهب صفة لهُ * ومستطاع من الاستطاعة وهي الطاقة والقدرة خبر مقدم * ورجوعهُ مبتدا موخر والجملة في محل رفع خبر الاول على قول * والفاء للسببية واقعة في جواب التمني * ويرأب بفتح المثناة التحتية وسكون الراء اخرهُ باء موحدة قبلها همزة بمعنى يصلح منصوب بان مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية وفاعلهُ مستتر يعود على العمر واسناد الاصلاح اليهِ مجاز عقلي من الاسناد للظرف لان المعنى فاصلح فيهِ * واثأت بمثلثة ساكنة بعد الهمزة الاولى معناهُ افسدت واسناد الافساد الى اليد مجاز عقلي ايضًا من

الاسناد الى آلة الفعل * والغفلات جمع غفلة وهي غيبة الشيء عن البال وعدم تذكره وقد تستعمل في تركها اهمالاً واعراضاً * وفي قوله يد الغفلات مكنية وتخييل بان شبهت الغفلات من حيث كونها سبباً في وقوع ما لا يناسب بانسان وقع منهُ الخطا فيما صنعتهُ يدهُ وحذف المشبه بهِ ورمز لهُ بشيء من لوازمهِ وهو اليد واثباتها للغفلات تخييل * والمعنى اتمنى ان العمر الذي مضى اي الزمن الذي ادبر وذهب يستطاع رجوعهُ حتى اصلح فيهِ ما فرط مني في حالة الغفلة من المفاسد * والشاهد في قوله الا حيث استعملت للتمني

الا يا اسلمي يا دار مي على البلا ولازال منهلاً بجرعائك القطرُ ٦٣

الا اداة استفتاح وتنبيه * ويا حرف نداء والمنادى محذوف اي يا هذه مثلاً او حرف تنبيه موكد لما قبلهُ * واسلمي امر من سلم يسلم من باب تعب سلامة خلص من الافات * والدار معروفة وهي مونثة والجمع ادور مثل افلس بهمز الواو وعدمهِ ودیار ودور * ومي اسم امراة وليس ترخيم مية * وعلى بمعنى من والبلا بالكسر والقصر مصدر بلي يبلى من باب تعب ويفتح مع المد ومعناهُ الاضمحلال والفناء * ولا دعائية * ومنهلاً بضم الميم وتشديد اللام اصلهُ منهلاً اسم فاعل فادغم من انهل المطر انهلالاً انصب بشدة * والجرعاء بالمد تانيث الاجرع وهي رملة مستوية لا تنبت شيئاً * والقطر المطر الواحدة قطرة مثل تمر وتمرة * ومقصود الشاعر الدعاء لدار مي بالسلامة والخلاص من صروف الدهر التي تبليها حتى تتلاشى وتفنى و بان المطر يستمر منسكباً في جرعائها اي ما اكتنفها من الرمال حتى تصير خضلة رطبة * ولا يعاب عليهِ بان دوام المطر يودي الى التلف لانهُ قدم الاحتراس في قوله اسلمي * والشاهد في قوله ولا زال حيث تقدم على زال شبه النفي وهو الدعاء

الا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه ٦٤

يا حرف ندبة * وعمرو مندوب مبني على الضم في محل نصب * وعمراهُ تاكيد لهُ اما باعتبار اللفظ فيكون مرفوعاً بضمة مقدرة على اخرهِ منع من ظهورها

اشتغال المحل بحركة المناسبة او باعتبار المحل فيكون منصوبًا بالفتحة الظاهرة والالف على كل لندبة والهاء للسكت * وقوله وعمرو الواو حرف عطف وعمرو معطوف على عمرو الاول مبني على الضم في محل نصب ويجوز فتحة اتباعًا لحركة النون في ابن الواقع صفة له * وابن مضاف والزبيراه مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والالف للندبة والهاء للسكت * والشاهد في قوله عمراه حيث ثبتت هاء السكت في اخر المندوب وصلاً للضرورة

ايا راكبًا إمّا عرضت فبلغا ندامايَ من نجران ان لا تلاقيا ٢٤٢

قالهُ الشاعر حين اسر وايقن انهُ مقتول * وايا حرف نداء * وراكبًا منادى منصوب بالفتحة الظاهرة لانهُ نكرة غير مقصودة * وان المدغمة في ما الزائدة شرطية * وعرضت بفتح تاء الفاعل المخاطب فعل الشرط اي اتيت العروض بوزن رسول يطلق على مكة والمدينة واليمن والمراد هنا الاخير بدليل قوله نجران كما ستعرفهُ * وجملة فبلغا في محل جزم جواب الشرط * والندامى جمع ندمان وهو المنادم على الشرب كالنديم * وقولهُ من نجران متعلق بمحذوف حال من ندامايَ ونجران بلدة من بلاد همدان من اليمن سميت باسم بانيها نجران بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان * وقوله ان لا تلاقيا ان المدغمة في لا النافية للجنس مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان المحذوف وتلاقيا اسم لا والخبر محذوف اي لنا وجملة لا واسمها وخبرها في موضع رفع خبر ان وان ومعمولاها تاويل مصدر مفعول بلغ * والمعنى يا راكبًا ان اتيت اليمن فبلغ اصحابي الذين كانوا يناديموني على الشراب من اهل نجران عدم تلاقينا * والشاهد في قوله ايا راكبًا الواقع منادى حيث نصب لكونهِ نكرة غير مقصودة هذا وفي الصحاح ما يخالف ذلك فانهُ قال بعد ذكر البيت ما نصهُ قال ابو عبيدة اراد فيا راكبا للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا اسفا على يوسف ولا يجوز يا راكبًا بالتنوين لانهُ قصد بالنداء راكبًا بعينهِ الخ ما قال فانظرهُ

ايانَ نومنك نامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا ٢٦٣

ايان اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية لنومنك اي ان نومنك في وقت من الاوقات نامن الخ * ونومنك فعل الشرط وهو من قولك امنت الاسير بالمد اعطيتهُ الامان * ونامن جواب الشرط وهو من الامن ضد الخوف والاصل فيهِ سكون القلب * واذا ظرفية شرطية * وجملة لم تدرك في محل جر باضافة اذا اليها ومعناهُ لم تنل * وقولهُ منا متعلق بتدرك او بمحذوف حال من الامن * وحذرًا خبر تزل وهو بفتح الحاء المهملة وكسر الذال المعجمة اسم فاعل من حذر الشيء حذرًا من باب تعب اذا خافهُ * وجملة لم تزل حذرًا جواب اذا * والمعنى ان اعطيناك الامان في اي وقت من الاوقات لم تخف غيرنا بل تسلم من شرهم ويسكن قلبك من جهتهم واذا لم تنلهُ منا فانك تستمر على الخوف والوجل * والشاهد في قولهِ ايانَ نومنك نامن حيث جزمت ايان فعلين

اينما الريح تميلها تميلْ ٢٦٤

هو عجز بيت وصدرهُ (صعدة نابتة في حائر) وصعدة خبر لمبتدا محذوف اي هي صعدة والضمير عائد على محبوبة الشاعر التي قصد تشبيهها بالصعدة وهي بفتح الصاد وسكون العين وفتح الدال المهملات القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف وتسوية * ونابتة نعت لصعدة * والحائر بالحاء المهملة مجتمع الماء وخصهُ لتكون الصعدة نضرة * واينما اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية لتميل وما زائدة والتقدير ان تميلها الريح في اي مكان تمل * والريح فاعل فعل محذوف هو فعل الشرط لان ادوات الشرط لا يليها الا الفعل * والفعل المذكور بعدهُ تفسير لذلك المحذوف والريح الهواء المتخرين السماء والارض واصلهُ روح قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها والجمع ارواح ورياح * وهي اربع احداها الشمال وتاتي من ناحية الشام وهي حارة في الصيف والثانية الجنوب مقابلتها وهي الريح اليمانية والثالثة الصبا وتاتي من

مطلع الشمس وتسمى القبول ايضاً والرابعة الدبور وتاتي من جهة الغرب والاكثر في الريح التانيث كما هنا وقد تذكر على معنى الهواء * وتميلها بضم المثناة الفوقية وكسر المثناة التحتية المشددة من ميّلهُ تميلاً هكذا صوابهُ لان البيت من بحر الرمل واجزاؤهُ فاعلاتن ست مرات والعروض في البيت محذوفة وضربها كذلك * ومثل جواب الشرط مجزوم بالسكون * فما في النسخة المطبوعة من رسمهِ بصيغة مضارع اما ل غير مستقيم * والمعنى ان هذه المرأة مستوية القد معتدلة القامة لدنة القوام كانها قناة مستوية نبتت في مجتمع ماء ان ميلتها الريح في اي مكان مالت * والشاهد فيهِ كون اينما جزمت فعلين

ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني ٢٨

اي منادى حذف منهُ حرف النداء والسائل نعت لاي * وقيس ابو قبيلة وهو قيس عيلان بالعين المهملة اخو الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ويروى لفظ قيس الاول بالصرف وبعدمهِ على ارادة القبيلة * والمعنى واضح * والشاهد في قولهِ عني ومني حيث جاء بالتخفيف شذوذاً

حرف الباء

بابهِ اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابهُ فما ظلم ١٢

الاب مجرور بالكسرة الظاهرة على لغة النقص في الاسماء الخمسة * والضمير المضاف اليهِ عائد على عدي رضي الله تعالى عنهُ لانهُ متقدم رتبةً * ومعنى اقتدى بهِ فعل مثل فعلهِ ناسياً * ومن شرطية * وظلم منزل منزلة اللازم اي لم يقع منهُ ظلم حيث وضع الشبه في محلهِ او مفعولهُ محذوف والتقدير فما ظلم اباهُ حيث لم يضيع الشبه عليهِ او ماظلم امهُ لانهُ بذلك الشبه دفع عنها الريبة او ما ظلم احداً من الناس لانهُ بالشبه المذكور لم يضيع الشبه على ابيهِ ودفع التهمة عن غيرهِ ويؤيد هذا الاحتمال ان حذف المعمول يؤذن بالعموم وما ذكرناهُ هو الاقرب ويحتمل غير ذلك * والشاهد في قولهِ بابهِ حيث جاء على لغة النقص

باتت تنزّي دلوها تنزيّا كما تنزي شهلة صبيّا ١٩٣

بات تاتي لمعنيين اشهرها اختصاص الفعل بالليل كما اختص في ظل بالنهار فاذا قلت بات يفعل كذا فمعناهُ فعلهُ بالليل والمعنى الثاني ان تكون بمعنى صار سواء كان الفعل في ليل او نهار وعليهِ قولهُ صلى الله عليهِ وسلم فانهُ لا يدري اين باتت يدهُ وهي هنا محتملة للمعنيين ومضارعها يبيت وفي لغة يبات وتنزي من التنزية وهي التحريك * والدلو معروفة وتانيثها اكثر ويقال في الدلو * وتنزيا مفعول مطلق لتنزي * والكاف حرف جر وما مصدرية والفعل بعدها منسبك بمصدر مجرور بالكاف والجار متعلق بتنزيا * والشبلة بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء المراة العجوز * والمعنى ان هذه المراة باتت تحرك دلوها لتجذبها حتى تخرج من البئر تحريكاً ضعيفاً كتحريك العجوز للصبي حين ترقصهُ * والشاهد في قولهِ تنزيا حيث جاء مصدر فعل المعتل المضعف العين على التفعيل وهو نادر والقياس التفعلة

بات يعشيها بعضب باترٍ يقصد في اسوقها وجائرِ ٢٢٨

بات هنا مستعملة في اشهر معنييها السابقين في شرح البيت قبلهُ * ويعشي مضارع عشيت فلاناً بالتثقيل اطعمتهُ العشاء بالفتح والمد وهو الطعام الذي يتعشى بهِ وقت العشاء بالكسر والمد اي اول ظلام الليل والضمير البارز في يعشيها عائد على المراة * والعضب بفتح المهملة وسكون الضاد المعجمة هو في الاصل مصدر عضبهُ عضباً من باب ضرب قطعهُ ثم سمي بهِ السيف القاطع * والباتر اسم فاعل من بترهُ بتراً من باب قتل اذا قطعهُ فوصف العضب بهِ لبيان الواقع * وجملة يقصد من الفعل والفاعل في محل جر نعت ثانٍ لعضب وهو من القصد بمعنى التوسط وعدم مجاوزة الحد فهو ضد الجور * والاسوق كاسطر جمع ساق وهي ما بين الركبة والقدم * وجائر معطوف على يقصد لانهُ في تاويل قاصد وانما ارتكب التاويل في المعطوف عليهِ لانهُ واقع نعتاً والاصل فيهِ ان يكون اسماً * والمعنى ان هذا الرجل بات يعشي امراتهُ بسيف قاطع موصوف بانهُ تارةً لا يجور في سيقانها وتارةً يجور وهو مجاز عقلي من الاسناد

الى آلة الفعل * والشاهد في قولهِ وجائر حيث عطف الاسم على فعل واقع موقع الاسم وهو يقصد

يا باعث الوارث الاموات قد ضمنت ايام الارض في دهر الدهاريرِ ٣٥

الباء للقسم متعلقة بحلفت في البيت الذي قبلهُ * و باعث الاموات محييهم ووارثهم هو الذي ترجع اليهِ املاكهم بعد فنائهم والاموات مخفوض باضافة الباعث او الوارث اليهِ على حد قولهم بين ذراعي وجبهة الاسد ويحتمل نصبهُ على التنازع باعمال الثاني * وجملة قد ضمنت الخ حال من الاموات فهي حال من المفعول او من المضاف اليهِ لكون المضاف مقتضيًا للعمل * ومعنى ضمان الارض لهم اشتمالها عليهم او تكفلها بابدانهم اي حفظها لها وهو اسناد مجازي * ودهر الدهاريرِ زمن الشدائد والدهر يطلق على الابد وقيل هو الزمان قل او كثر ويقع على مدة الدنيا كلها لكن قال بعضهم اطلاقهُ على الزمن القليل مجاز واتساع * والمعنى حلفت بالذي يرث الاموات ويبعثهم بعد فنائهم حال تكفل الارض بابدانهم في زمن الشدائد * والشاهد في قولهِ اياهم حيث جاء الضمير منفصلاً مع امكان الاتيان بهِ متصلاً للضرورة وقد استشهد بهِ على ذلك ايضًا في صحيفة ٣٧

بان ذا الكلب عمرًا خيرهم حسبًا ببطن شريان يعوي حولهُ الذيبُ ٣٩

الجار والمجرور في محل نصب بدل من قولهِ حديثًا في البيت قبلهُ وهو

ابلغ هذيلاً وبلغ من يبلغها عني حديثًا وبعض القول تكذيبُ

فهو متعلق بابلغ مقدرة لان البدل على نية تكرار العامل ويحتمل ان الباء للتصوير متعلقة بمحذوف صفة لحديث اي حديثًا مصورًا بان الخ * وذو الكلب لقب لعمرو * وخيرهم بالنصب نعت لعمرو ما لم تكن الرواية بالرفع والاَّ كان نعتًا مقطوعًا على الظاهر * والحسب ما يعد من المآثر * وبطن شريان اسم الموضع الذي دفن فيهِ عمرو * والشريان شجر يتخذ منهُ القسي * والجار متعلق بمحذوف خبر ان اي مدفون ببطن الخ * وجملة يعوي الخ في محل

نصب على الحال و يحتمل ان هذه الجملة في محل رفع خبر ان و بطن شريان ظرف لغو متعلق بيعوي * والذيب بهمز ولا بهمز و يقع على الذكر والانثى وربما دخلت الهاء في الانثى فقيل ذيبة * والبيتان من قصيدة لاخت عمرو المذكور ترثيه بها * والمعنى اخبر هذه القبيلة بان عمرًا الملقب ذا الكلب الموصوف بكونه خيرهم حسبًا مدفون في بطن شريان حال كونه يعوي حوله الذيب او اخبرها بانه يعوي حوله الذيب في هذا المحل * والشاهد في قولها ذا الكلب عمرًا حيث تقدم اللقب على الاسم وهو قليل

باي كتاب ام باية سنة ترى حبهم عارًا عليّ وتحسبُ ١٠١

هو من كلام الكميت يمدح آل البيت * وقوله باي متعلق بترى وحذف نظيرهُ من تحسب واي استفهامية لها الصدارة فلذا قدمت على العامل * وام هنا منقطعة لا متصلة لان المتصلة تلزمها الهمزة * وترى بمعنى تزعم وتظن * وحبهم مفعوله الاول * وعارًا مفعوله الثاني والعار كل شيء يلزم منهُ عيب او سبة * وتحسب بمعنى تظن ايضًا ومفعولاهُ محذوفان لدلالة مفعولي ترى عليهما * والمعنى بامن يعيرني و يعيبني بحب آل البيت اي كتاب تستند اليهِ ام اي سنة تعتمد عليها في زعمك ان حبهم عار عليّ * والشاهد في قولهِ وتحسب حيث حذف مفعولاهُ لدلالة ما قبلهُ عليهما كما عرفت

ببذلٍ وحلمٍ ساد في قومهِ الفتى وكونك اياهُ عليك يسيرُ ٦٤

الجار متعلق بقولهِ ساد قدم عليهِ للحصر * والبذل مصدر بذل من باب قتل معناهُ السماحة والاعطاء * والحِلم بكسر المهملة مصدر حلُم بضم اللام معناهُ الصفح والستر * وساد اي اتصف بالسيادة والشرف * والفتى في الاصل الشاب الحدث والمراد منهُ هنا الانسان مطلقًا * وكونك مصدر كان الناقصة عامل عملها وهو مبتدا مضاف الى اسمهِ وهو الكاف فهي في محل جر ورفع * واياهُ خبر الكون من حيث نقصانهِ والاصل وكونك فاعلهُ اي المذكور من البذل والحلم فحذف المضاف وانفصل الضمير * ويسير خبرهُ من حيث كونهِ

مبتدا والبصير المهل الحين * والمعنى ان الانسان لا يجوز فضيلة العبادة والشرف في قومهِ الاَّ بالسماحة والعطاء والصفح عن الجاني والستر عليهِ وكونك فاعلاً لذلك اي سعيك في الاتصاف بهاتين الفضيلتين امرٌ هين سهل عليك * والشاهد في قولهِ وكونك اياهُ حيث دل على ان كان الناقصة لها مصدر يعمل عملها وهو الصحيح

بدت فعل ذي ودٍّ فلما تبعتها ... تولَّت وبقَّت حاجتي في فؤاديا ٧٢
رحلَت سواد القلب لا انا باغيًا ... سواها ولا عن حبها متراخيا

بدت من البدو بمعنى الظهور يقال بدا يبدو بدوًّا من باب قعد اي ظهر ويتعدى بالهمزة فيقال ابديتهُ اي اظهرتهُ وعليهِ فلا وجه لنصب قولهِ فعل ذي ود لان الفعل قبلهُ لازم ولا يتعدى الاَّ بالهمزة كما عرفت اللهم الا ان يكون منصوبًا بعامل محذوف حال من فاعل بدت اي مظهرة او فاعلة مثلاً او انهُ اجرى اللازم مجرى المتعدي ولعل الرواية ارت من الاراءة المتعدية لمفعولين اولهما هنا محذوف والثاني قولهُ فعل * والوُد بفتح الواو وضمها وفي بعض العبارات مثلثة مصدر قولك وددتهُ اودهُ من باب تعب احببتهُ * ولما حرف ربط على الصحيح * وقولهُ تبعتها هو من باب تعب ايضًا يقال تبع زيد عمرًا تبعًا اذا مشى خلفهُ او مر بهِ فمضى معهُ * وتولت اعرضت * وبقَّت بتشديد القاف معطوف على تولت والذي في المصباح انهُ يتعدى بالهمزة فيقال ابقيتهُ * والحاجة جمعها حاج بحذف الهاء وحاجات وحوائج * والفؤاد القلب وهو مذكر وجمعهُ افئدة وحلت بابهُ قعد ومعناهُ نزلت * وسواد القلب حبتهُ السوداء * وباغيًا اسم فاعل من بغيتهُ ابغيهِ بغيًا طلبتهُ * وسوى بمعنى غير مفعولهُ * وعن حبها متعلق بمتراخيا * وهو اسم فاعل من تراخى في الامر اذا توانى فيهِ * والمعنى ظهرت هذه المحبوبة حال كونها مبدية فعل صاحب المودة والمحبة من كل ما يطمع العاشق ويقوي رجاءه المحب الوامق فلما طمعت ومشيت خلفها اعرضت عني وابقت حاجتي في قلبي فلم انفض منها وطرًا وسكنت حبة الفؤاد ولست اتطلب

غيرها ولا اتوانى في حبها * والشاهد في قولهِ لا انا باغيا حيث عملت لا النافية في معرفة وهو الضمير وهو مذهب بعضهم

بضربٍ بالسيوفِ رؤوسَ قومٍ ازلنا هامهنَّ على المقيلِ ١٨٥

الجار الاول متعلق بازلنا والثاني متعلق بضربٍ * والسيوف جمع سيف ويجمع في القلة على اسياف * ورؤوس مفعول ضرب وهو جمع راس والراس مذكر ويجمع ايضاً على ارؤس وهو مهموز في اكثر لغاتهم الاَّ بني تميم فيتركون الهمزة لزوماً * والهام جمع هامة وهي الراس والضمير المضاف اليهِ عائد على قوم لانهُ اسم جمع يجوز تانيثهُ على انهم استعملوا ضمير النسوة في الذكور كما في ويرجعن من دارين وعود الضمير على المضاف اليهِ شائع * وقولهُ على المقيلِ متعلق بازلنا وعلى بمعنى عن والمقيل الاعناق هكذا قيل ولم اجدهُ في القاموس ولا في الصحاح ولا في المصباح فالظاهر ان المراد بهِ زمن القيلولة وعلى بمعنى في كما في قولهِ تعالى ودخل المدينة على حين غفلة * والمعنى بضربنا بالسيوف رؤوس هولاء القوم ازلنا رؤوسهم اي قتلناهم في وقت القيلولة * والشاهد في قولهِ بضربٍ بالسيوف رؤوس حيث عمل المصدر المنون عمل الفعل وهو نصبهُ لرؤوس

بعشرتك الكرام تُعَدُّ منهم فلا ترين لغيرهم الوفاء ١٨٦

الجار متعلق بتعد والعشرة بكسر العين المهملة اسم مصدر بمعنى المعاشرة والمخالطة وهو مضاف الى فاعلهِ * والكرام جمع كريم مفعولهُ * وتعد اي تحسب وقدم المعمول لافادة الحصر اي لا تعد من الكرام الا بعشرتك اياهم لا بعشرتك لغيرهم * والفاء في قولهِ فلا للفصيحة اي وحيث كان الامر كذلك فلا الخ * ولا ناهية وترين مبني على الفتح في محل جزم ونون التوكيد الخفيفة حرف لا محل لهُ من الاعراب * والوفاء مفعول ترين وهو ضد الغدر * والمعنى لا تحسب من زمرة الكرام اي الاشراف اعزاء النفوس الاَّ بمعاشرتك اياهم ومصاحبتك لهم دون غيرهم وحيث كان الامر كذلك فانهاك عن مصاحبة الانذال الاخساء فلا تظهر لهم وفاء بل ولا ادنى محبة * واحذر ان تركن اليهم ولو بمثقال حبة *

والشاهد في قوله بعشرتك الكرام حيث عمل اسم المصدر عمل الفعل وهو نصبة الكرام

بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه ١٢٦

قائله عاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في اسلامها * والجار متعلق بقولها فاجمعوا في البيت قبله * وعكاظ يوزن غراب ممنوع هنا من الصرف للعلمية والتانيث وتانيثه اغلب من تذكيره وهو اسم سوق من اعظم اسواق الجاهلية بناحية مكة وراء قرن المنازل بمرحلة بين نجد والطائف وكان العرب يجتمعون بها كل سنة في ذي القعدة فيقيمون نحو نصف شهر ويتبايعون ويتناشدون الشعر ويتفاخرون فلما جاء الاسلام ابطل ذلك * ويعشي بالعين المهملة من الاعشاء وهو اضعاف البصر * واذا يحتمل ان تكون شرطية وشرطها محذوف يفسره المذكور والتقدير اذا لمحوا فلما حذف الفعل انفصل الضمير وجوابها ايضا محذوف دل عليه ماقبله اي يعشي الناظرين شعاعه وان تكون لمجرد الظرفية متعلقة بيعشي اي يعشيهم في وقت لمحهم له * واللمح النظر الى الشيء باختلاس البصر وفعله من باب نفع ويقال فيه ايضا الملح بالهمزة ومفعول لمحوا محذوف اي لمحوه وهو عائد على شعاعه الذي هو فاعل يعشي والضمير المضاف اليه عائد على السلاح المفهوم من البيت قبله * والشعاع بضم الشين المعجمة ما تراه من الضوء كانه الحبال منبلة عليك واحدته شعاعة وجمعه اشعة وشعع بضمتين وشعاع بالكسر * والمعنى في هذا المحل انسى بعكاظ يضعف شعاع السلاح ابصار الناظرين اذا نظروه * والشاهد في قولها يعشي ولمحوا وشعاعه حيث تنازع الفعلان هذا المعمول فاعمل الاول حيث رفع على الفاعلية واضمر في الثاني وحذف الضمير للضرورة وهو شاذ

بكيت على سرب القطا اذ مررن بي فقلت ومثلي بالبكاء جدير ١٢٧

أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير

بكى يبكي كرمى يرمي بكا بالقصر والمد * والسرب بالكسر يطلق على

الجماعة من النساء والبقر والشاء والقطا والوحش والجمع اسراب مثل حمل واحمال * والقطا ضرب من الحمام الواحدة قطاة والجمع ايضاً قطوات * وجملة ومثلي الخ معترضة بين القول ومقوله او حالية * وجدير معناهُ خليق وحقيق * والهمزة في أسرب للنداء وهوى يهوي هوى من باب تعب معناهُ احب وما لت نفسهُ * والمعنى بكيت على جماعة القطا وقت مرورهنّ بي فقلت منادياً وسائلاً لهنّ ومثلي حقيق بالبكاء ياجماعة القطا هل منكنّ من يعبرني جناحهُ لعلي اطير بهِ الى من قد احببتهُ * والشاهد فيهِ استعمال من الاولى في غير العاقل

بل بلدٍ مِلءُ الفجاج قتمهُ لا يُشترى كتانهُ وجهرمهُ ١٦٨

بلد مجرور برب محذوفة وهو في محل رفع بالابتداء والجملة بعدهُ صفة وجملة لا يشترى الخ * خبر والبلد تذكر وتؤنث والجمع بلدان * ومِلءُ الشي بكسر الميم ما يملأهُ وجمعهُ املاء مثل حمل واحمال وهو خبر مقدم * والفجاج كسهام جمع فج وزان سهم وهو الطريق الواضح الواسع * وقتمه بفتح القاف والمثناة الفوقية مبتدا موخر وهو الغبار والذي في الصحاح والقاموس والمصباح قتام بوزن كلام فلعلهُ هنا خفف بحذف الالف وجهرمه قيل اصلهُ جهرمية بياء النسب وهي بسط تنسب الى بلدة بفارس تسمى جهرم كجعفر * والمعنى بل رب بلد غبارهُ يملأُ الطرق الواضحة والواسعة لا يشترى كتانهُ ولا بسطهُ الجهرمية * والشاهد في قولهِ بل بلد حيث حذفت رب بعد بل وبقيت على العمل وهو قليل

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهنّ ابناء الرجال الاباعد ٥٦

معناهُ ان بني ابنائنا ينسبون الينا كابنائنا واما بنو بناتنا فلا ينتسبون الينا بل الى ابائهم الاجانب والشاهد في قولهِ بنونا بنو ابنائنا حيث تقدم الخبر وتاخر المبتدا مع استوائهما في التعريف لوجود القرينة المعنوية وهي ظهور ان المراد الحكم على بني ابنائهم بانهم كبنيهم لا العكس

حرف التاء

تبصر خليلي هل ترى من ظعائنِ ٢٥٦

هو شطر بيت وتمامهُ * سوالِكَ نقبا بين حزمي شعبعب * وتبصر امر من التبصر وهو التامل والتعرف * وخليلي منادى حذف منهُ حرف النداء ومعناهُ الصديق مشتق من الخلة بفتح الخاء والضم لغة وهي الصداقة * وترى بصرية * ومن زائدة * وظعائن مفعول ترى منصوب بفتحة مقدرة على اخرهِ منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وهو مصروف للضرورة وكان حقهُ الجر بالفتحة وعدم التنوين لانهُ على صيغة منتهى الجموع وهو جمع ظعينة وقد سبق تفسيرها في شرح قولهِ اذا سابرت الخ * وسوالك نعت لظعائن مجرور بالفتحة لانهُ ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع وهو جمع سالكة اي ذاهبة * ونقبا مفعول سوالك وهو الطريق في الجبل * وبين ظرف متعلق بمحذوف صفة لنقب * وحزمي بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي تثنية حزم وهو ما غلظ من الارض * والشعبعب اسم موضع وقيل اسم ماء * والمعنى تامل ياصديقي هل تبصر نسوة في هوادج هنَّ ذاهبات في طريق في الجبل كائنة بين الارضين الغليظتين بالموضع المسمى بشعبعب * والشاهد في قولهِ من ظعائن حيث صرفهُ للضرورة

تخيرنَ من ازمان يوم حليمةٍ الى اليوم قد جربنَ كل التجاربِ ١٦٤

تخيرنَ بالبناء للمجهول ونائب الفاعل الضمير العائد على السيوف وهو من التخير بمعنى الاختيار والاصطفاء * وقولهُ من ازمان من فيهِ لابتداء الغاية في الازمنة وهي متعلقة بتخيرنَ * ويوم حليمة بفتح الحاء المهملة وكسر اللام يوم معلوم عند العرب وقعت فيهِ وقعة بين غسان ولخم * وحليمة هي بنت الحارث ملك غسان وانما اضيف اليوم اليها لانهُ لما وجه ابوها الجيش الى المنذر ابن ماء السماء اللخمي جاءت اليهم بركب ملان من الطيب وطيبتهم بهِ ففالوا مابوم حليمة بشر ثم حملوا على المنذر حتى وصل العجاج الى عين الشمس وقتلوهُ ولكن في

الصحاح وتاريخ ابي الفداء ان المنذر انما قتل في وقعة اخرى بين لخم وغسان ايضاً تسمى يوم عين اباغ وهو موضع بين الكوفة والرقة * وقولهُ الى يوم متعلق ايضاً بتخيرنَ وال فيهِ للعهد الحضوري اي الى الوقت الحاضر اي زمن التكلم * والتجريب اختبار الشيء مرة بعد اخرى والجمع التجارب مثل المساجد * وجملة قد جربن الخ في محل نصب على الحال من نائب تخيرن * والمعنى ان هذه السيوف مختارة من زمن الوقعة المذكورة الى زمن التكلم وقد جربت واختبرت غير مرة * والشاهد في قولهِ من ازمان غير حيث جاءت من لابتداء الغاية في الازمنة

تركنا في الحضيض بنات عوج ... عواكف قد خضعنَ الى النسورِ ١٤٨
ابحنا حيَّهم قتلاً واسراً ... عدا الشمطاء والطفل الصغيرِ

الحضيض بالحاء المهملة القرار من الارض عند منقطع الجبل * وبنات عوج اي بنات خيل عوج سميت بذلك لانها من نسل فرس شهير عند العرب يقال لهُ اعوج كان لكندة احد احياء اليمن ثم اخذتهُ بنو سليم في بعض ايامهم فصار الى بني هلال وذكر بعضهم انهُ كان لبني آكل المرار ثم صار لبني هلال بن عامر ولم يكن عند العرب فحل اشهر ولا اكثر نسلاً منهُ وينسب اليهِ ما كان من نسلهِ فيقال خيل اعوجيات وبنات اعوج * وعواكف جمع عاكفة من العكوف وهو الملازمة والمواظبة وصلتهُ هنا محذوفة اي عواكف عليهِ اي الحضيض وهو حال من بنات عوج ان لم تكن ترك بمعنى صير والاَّ كان مفعولاً ثانياً لها * وجملة قد خضعن صفة لعواكف او حال من ضميرهِ او من بنات عوج والخضوع الاستكانة والذل * والنسور جمع نسر وهو الطائر المعروف ويجمع ايضاً على انسر مثل فلس وفلوس وافلس * وقولهُ ابحنا من الاباحة وهي الاذن والتحليل ولعل المراد هنا استبحنا اي استاصلنا * والحي القبيلة من العرب والجمع احياء والضمير المضاف اليهِ عائد على القوم الذين حاربوهم * وقتلاً واسراً منصوبان على التمييز * وعدا حرف جر واختلف فيها هل لها متعلق تتعلق بهِ او لا فعلى

الاول تكون هنا متعلقة بابجنا وعلى الثاني وهو الصواب يكون موضع مجرورها نصبًا بالجملة * والشمطاء العجوز من الشمط وهو بياض شعر الراس يخالطه سوادهُ * والمعنى ان خيول هولاء القوم التي هي من نسل الفرس المشهور عند العرب تركناها في الارض المنخفضة عاكفة عليها لا تبرح عنها خاضعة للنسور بحيث تاكل من لحومها وذلك لخلوها من ركابها فاننا استاصلنا القبيلة قتلاً واسرًا الاَّ العجائز والاطفال * والشاهد في قولهِ عدا الشمطاء حيث جاءت عدا جارة

تزودت من ليلى بتكليم ساعةٍ فما زاد الاَّ ضعف ما بي كلامها ١١٢

قالهُ مجنون بن عامر * والتزود معناهُ اتخاذ الزاد اي الطعام للسفر وعليهِ ففي قولهِ تكليم مكنية حيث شبه بزاد المسافر بجامع الانتفاع بكل مثلاً وطوى ذكر المشبه بهِ والتزود تخييل * وليلى اسم محبوبتهِ * واضافة تكليم الى ساعة على معنى في والساعة الوقت * وزاد من الافعال التي تستعمل لازمة ومتعدية وهو هنا متعدٍ الى مفعول وهو ضِعف بكسر الضاد المعجمة وسكون العين المهملة وضعف الشيء مثلهُ وضعفاهُ مثلاهُ واضعافهُ امثالهُ هذا هو الاصل ثم استعمل الضعف في المثل وما زاد وليس للزيادة حد فيقال هذا ضعف هذا اي مثلهُ او مثلاه او ثلاثة امثالهِ وهكذا * وكلامها فاعل زاد والضمير فيهِ عائد على ليلى * والمعنى تزودت من محبوبتي ليلى بتكليمها اياي مدة من الزمن طامعًا ان يزول بذلك ما بي من اللوعة وتبارخ الوجد فما زاد كلامها الاَّ امثال ما اقاسيهِ من ذلك * والشاهد في قولهِ الاَّ ضعف ما بي كلامها حيث تقدم المفعول المحصور بالاَّ على الفاعل وهو كلامها

تزوَّد مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا ٢٠٥

قالهُ جرير من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز * والزاد في الاصل الطعام المتخذ للسفر والجمع ازواد والمقصود منهُ هنا العيشة الطيبة والسيرة الحميدة * والفاء في قولهِ فنعم للتعليل ونعم فعل ماضٍ لانشاء المدح والزاد

فاعلة وزاد ابيك هو المخصوص بالمدح وزادًا تمييز * والمعنى سر فينا مثل سيرة ابيك واسلك في عيشتك معنا مسلكه لانه كان معنا حميد السيرة حسن السلوك والشاهد في الشطر الاخير حيث جمع فيه بين التمييز وفاعل نعم الظاهر وفيه خلاف بين النحاة

تضل منهُ ابلي بالهوجلِ في لجة امسك فلانًا عن فلِ ٢٤٧

تضل مضارع ضل عن الطريق من باب ضرب ضلالاً وضلالةً زل عنهُ فلم يهتدِ اليهِ وهذه لغة نجد وهي الفصحى وفي لغة لاهل العالية من باب تعب ولعل الضمير المجرور يعود على الغبار لان الشاعر وصف بهِ ابلاً اقبلت وقد اثارت ايديها الغبار وهي تتدافع وتتزاحم * والابل اسم جمع لا واحد لهُ من لفظهِ وهي مؤنثة لان اسم الجمع الذي لا واحد لهُ من لفظهِ اذا كان لما لا يعقل يلزمهُ التانيث * والهوجل الارض تاخذ مرة هكذا ومرة هكذا والباء فيهِ بمعنى في * واللجة بالفتح كثرة الاصوات * وقولهُ امسك الخ جملة طلبية في محل نصب مقولة لقول مقدر نعت للجة اي لجة مقول فيها امسك الخ ومعناهُ كف فلانًا عن فلان اي احجز بينهما * ولا يخفى ان الشطر الثاني من هذا البيت غير ملاق في المعنى للشطر الاول واذا هو كما في الحاشية تتمة شطر آخر وهو قولهُ * تدافع الشيب ولم تقتل * في لجة الخ اي ان هذه الابل تزاحمت مع بعضها وتدافعت مثل تدافع الشيب اي الشيوخ في ضجة يقال فيها امسك فلانًا عن فلان وخص الشيوخ لان الشباب يتسارعون الى القتال وهو قد قال ولم تقتل * والشاهد في قولهِ عن فل حيث استعمل فل مجرورًا في الشعر مع انهُ من الاسماء المخصوصة بالنداء

تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكميُّ المقنَّعا ٢٦٩

هو لجرير وقيل لاشهب بن رميلة يهجو بني ضوطرى ويصفهم بقلة الشجاعة والعقر يطلق على النحر * والنيب بكسر النون جمع ناب وهو الانثى المسنة من الذوق * وافضل اسم تفضيل من فضل فضلاً من باب قتل اذا زاد * والمجد

العز والشرف * وبني منادى حذف منه حرف النداء والاصل يا بني * والضوطرى بفتح الضاد المعجمة وسكون الواو وفتح الطاء والراء المهملتين منصورًا اسم حي ومعناهُ في الاصل المرأة الحمقاء * ولولا اداة تحضيض * والكمي مفعول لفعل محذوف والتقدير لولا تعدون الكمي لان ادوات التحضيض لا يليها الا الافعال * والكمي كبني الشجاع لانهُ يكمي نفسهُ اي يسترها بالدرع والسلاح * والمقنع كمعظم من عليهِ بيضة الحديد * والمعنى يا بني ضوطرى انتم تعدون نحر النوق الكبيرة السن للضيفان اعظم مكرمة واكبر شرف وفخر مع ان هذا لا فخر فيهِ المشجعان نهلا تعدون من الفخر الشجاع المتغطي بسلاحهِ اي ان الذي ينبغي عدهُ من المفاخر هو الكماة الشجعان وابطال الفرسان * والشاهد في قولهِ لولا الكمي حيث ولي اداة التحضيض اسم فجعل معمولاً لفعل محذوف لان اداة التحضيض لا يليها الاَّ الفعل كما عرفت

تعزَّ فلا شيء على الارض باقيا ولا وزرٌ مما قضى الله واقيا ٧٢

تعزَّ امر من تعزى بمعنى تصبر ويقال عزي يعزى من باب تعب صبر على ما نابهُ وعزيتهُ تعزيةً قلت لهُ احسن الله عزاك اي رزقك الصبر الحسن * والفاء في قولهِ فلا شيء للتعليل * وشيء اسم لا والجار والمجرور بعدهُ متعلق بقولهِ باقيا * وباقيا خبرها ماخوذ من بقي الشيء يبقى من باب تعب بقاء وباقيةً دام وثبت * ووَزَرٌ بفتحتين اسم لا الثانية ومعناهُ الملجا * والجار بعدهُ متعلق بقولهِ واقيا * وواقيا خبرها وهو اسم فاعل من وقى يقي وقايةً بالكسر ويروى بالفتح بمعنى حفظ * والمعنى اصبر على ما اصابك فانهُ لا يدوم شيء على وجه الارض وليس هناك ملجا يلجيء اليهِ الشخص فيحفظهُ ما قضاهُ الله تعالى عليهِ * والشاهد فيهِ عمل لا في الموضعين عمل ليس وكون معمولها نكرتين

تعلَّم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر ٩٦

تعلم فعل امر بمعنى اعلم وتيقن ولا يستعمل ناصبًا لمفعولين الاَّ بصيغة الامر * وشفاء مفعولهُ الاول وسمي الظفر بالعدو والظهور عليهِ شفاء لان الغضب

الكلمن كالداء * والنفس تؤنث وتذكر على اعتباري الروح والشخص * وقهرًا هو المفعول الثاني لتعلم * والعدو خلاف الصديق الموالي * والفاء في قوله فبالغ فاء الفصيحة والمبالغة في الشيء بذل الجهد في تتبعه * واللطف الرفق * والتحيل تدبير الفكر حتى يهتدي الى المقصود * والمكر الخديعة * والمعنى اعلم وتيقن ان شفاء النفس هو قهر عدوها وظفرها به وحيث كان الامر كذلك فينبغي لك ان تبذل الجهد مع اللطف والرفق في الحيلة والمخادعة وتدبير المكايد * والشاهد في قوله تعلم حيث دل على العلم واليقين ونصب مفعولين واستشهد به ايضا في صحيفة ٩٨ على ان هذا الفعل لا يستعمل الاَّ بصيغة الامر كما ذكرنا

تقول ابنتي ان انطلاقك واحدًا الى الروع يومًا تاركي لا ابا ليا ١٥٤

ابنتي فاعل تقول * والانطلاق الذهاب واضافته الى الكاف من اضافة المصدر الى فاعله * وواحدًا حال من الضمير المضاف اليه والشرط موجود * والى الروع متعلق بانطلاق والروع مصدر راعني الشيء روعًا من باب قال افزعني والمراد منه هنا الحرب لانه يتسبب عنها * ويومًا اي وقتًا متعلق بانطلاق * وتاركي خبر ان وهو من ترك بمعنى صير فاضافته الى الياء من اضافة الوصف المتعدي لمفعولين الى مفعوله الاول * وجملة لا ابا لي مفعوله الثاني وابا اسم لا مبني على فتح مقدر على الالف في محل نصب فهو على لغة القصر في الاسماء الخمسة والجار والمجرور خبرها * والمعنى ان ابنتي تقول لي ان ذهابك منفردًا الى القتال في وقت من الاوقات يصيرني فاقدة الاب * والشاهد في قوله واحدًا حيث انتصب على الحال من المضاف اليه وهو الكاف في انطلاقك لان المضاف مصدر يصح عمله في الحال

تقول عرسي وهي لي في عومره بئس امرءا وابني بئس المره ٢٠٤

عرس الرجل بالكسر امرأته والجمع اعراس مثل حمل واحمال وقد يقال للرجل ايضًا عرس * وجملة وهي الخ حالية من عرسي * واللام في لي

بمعنى مع * والعومرة الصباح * وقولهُ بئس الى اخر البيت مقول القول و بئس فعل ماضٍ لانشاء الذم وفاعلهُ ضمير مستتر يعود على امرءا فهو من المواضع التي يجوز فيها عود الضمير على المتاخر لفظاً ورتبةً * وامرءا تمييز مفسر لهذا الضمير ومعناهُ الرجل فان ادخلت عليهِ ال قلت المرء بفتح الميم وضمها لغة وجمعهُ رجال من غير لفظهِ والانثى امراة بهمز الوصل وفيها لغة اخرى وهي مرأة وزان تمرة ويجوز نقل حركة الهمزة الى الراء فتحذف فيصير مرة وزان سنة كما هنا وجمعها نساء من غير لفظها ايضاً والمخصوص بالذم في الاول محذوف لاشعار قولها انني بهِ * والمعنى تقول امراتي والحال انها معي في صياح وارتفاع اصوات ان زوجي بئس الرجل وانني بئس المراة * والشاهد في قولهِ بئس امرءا حيث رفعت بئس ضميراً مستتراً فسرهُ التمييز الذي بعدهُ

تمرون الديارَ ولم تعوجوا كلامكمُ عليَّ اذن حرامُ ١٢٥

الديار جمع دار وهو منصوب على نزع الخافض * ومعنى تعوجوا ترجعوا وتعطفوا * واذن حرف جزاء ومكافاة لشرط محذوف والتقدير وحيث مررتم ولم تعوجوا اذن كلامكم حرام عليَّ واذن هذه قيل تكتب بالالف شعاراً بصورة الوقف عليها اذ لا يوقف عليها الاَّ بالالف وهو مذهب البصريين وقيل تكتب بالنون وهو مذهب الكوفيين اعتباراً باللفظ وفرقاً بينها وبين اذا في الصورة * والمعنى تمرون على الديار ولم تعطفوا عليها وتميلوا نحوها وحيث وقع منكم ذلك فقد حرمت على نفسي كلامكم مجازاة لكم على ما وقع منكم * والشاهد في قولهِ تمرون الديار حيث وصل الفعل اللازم الى المفعول بنفسهِ بعد حذف الجار وهو منصور على السماع

تنهض الرعدة في ظهيري من لدن الظهر الى العصيرِ ١٧٨

الانتهاض التحرك والاسراع * والرعدة بكسر الراء اسم من الارتعاد وهو الاضطراب والمراد الحمى * وظهيري مصغر ظهر بفتح الظاء المشالة وهو خلاف البطن ويجمع على اظهر وظهور مثل فلس وافلس وفلوس * وقولهُ من لدن

متعلق بتنتهض ولدن من الاسماء الملازمة للاضافة ومن الظروف الملازمة للنصب على الظرفية لا تخرج عنه الا الى الجر بمن كما هنا واكثر العرب على بنائها وقيس تعربها وهي هنا محتملة للاعراب وللبناء بجعل كسرة النون للتخلص من التقاء الساكنين * والظهر بضم الظاء المشالة وقت الزوال الذي تجب فيه الصلاة المسماة بهذا الاسم ويجوز تانيثه على معنى الساعة * والعصير تصغير عصر بفتح العين المهملة وهو اسم للصلاة والمراد الوقت او الساعة التي تجب فيها فهو كالظهر من حيث جواز التذكير والتانيث بالاعتبارين * والمعنى ان الحمى تصيبني فيسرع الارتعاد الى ظهري من وقت الظهر الى وقت العصر * والشاهد في قوله من لدن حيث احتمل لدن الاعراب على لغة قيس

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف ١٨٦

النفي الدفع يقال نفيت الحصى نفيا من باب رمى دفعته عن وجه الارض * ويداها تثنية يد وهي مؤنثة ولامها محذوفة والضمير عائد على الناقة * والحصى معروف واحدته حصاة * والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر * ونفي بالنصب مفعول مطلق لتنفي وهو مصدر مضاف الى مفعوله وهو الدراهم وتنقاد بالرفع فاعله وهو مصدر نقد على غير قياس مضاف الى فاعله وهو الصيارف بالياء المتولدة عن اشباع كسرة الراء وهو جمع صيرفي و يقال له صيرف وصراف * والمعنى ان هذه الناقة تدفع يداها الحصى عن وجه الارض وهي سائرة في نصف النهار عند اشتداد الحر كما يدفع نقد الصيارفة الدراهم * والشاهد في قوله نفي الدراهم تنقاد حيث اضيف المصدر الى مفعوله فجره ثم رفع الفاعل وهو تنقاد

تنوّرتها من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عالي ١٩

التنور التبصر يقال تنورت النار من بعيد اي تبصرتها والضمير عائد على محبوبته وهو على حذف مضاف اي تنورت نارها * واذرعات بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وكسر الراء وفتح بلدة بالشام * وجملة واهلها الخ حال من

مفعول تنورتها * ويثرب كيضرب هو في الاصل اسم رجل من العمالقة بنى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فسميت باسمه * وجملة ادنى دارها الخ حالية ايضًا من مفعول تنوّرتها وادنى من الدنو وهو القرب وهو مبتدا خبرهُ نظر بمعنى منظور او هو على حذف مضاف اي محل نظر * وعال بمعنى مرتفع اي بعيد * والمعنى تبصرت نار المحبوبة اي نظرت الى ناحية نارها من اذرعات بالشام والحال ان اهلها الذين هي معهم قاطنون في المدينة المنوّرة وان الاقرب من دارها اي اقرب محل من بلدتها منظور بعيد يعني انهُ وان كان في الشام ومحبوبتهُ في المدينة المنورة بعيدة عنهُ الاَّ ان الشوق يخيلها اليهِ حتى كانهُ ينظر الى نارها من هذه المسافة * والشاهد في قولهِ اذرعات حيث روي بكسر التاء منوّنة وبكسرها بلا تنوين وبفتحها بلا تنوين ايضا على المذاهب الثلاثة في جمع المؤنث السالم المجعول علمًا

تولى قتال المارقين بنفسهِ وقد اسلماهُ مبعدٌ وحميمُ ١٠٧

المارقين جمع مارق اسم فاعل من مرق من الدين مروقًا من باب قعد خرج منهُ * والباء في قولهِ بنفسهِ زائدة ونفسهِ توكيد للضمير المستتر في تولى * وجملة وقد اسلماهُ الخ حال من فاعل تولى ومعنى اسلماهُ خذلاهُ وتركا نصرتهُ واعانتهُ * والالف فيهِ حرف دال على التثنية * ومبعدٌ الخ فاعل والمراد بالمبعد بصيغة اسم المفعول الاجنبي من النسب * والحميم القريب الذي يهتم لامرهِ * والمعنى باشر قتال الخوارج بنفسهِ والحال انهُ قد خذلهُ البعيد والقريب وتخليا عنهُ * والشاهد في قولهِ اسلماهُ حيث لحقت الف التثنية الفعل المسند الى اثنين كما هي لغة اكلوني البراغيث ولو جرى على اللغة الفصحى لقال اسلمهُ

حرف الثاء

ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخرْ ١٨٩

ثم حرف عطف على كلام سبق وهي في المفردات للترتيب بمهلة وقال الاخفش هي بمعنى الواو واما في الجمل فلا تلزم الترتيب بل قد تاتي بمعنى

الواو * وزاد هنا متعد * وانهم في قومهم الخ في تاويل مصدر مفعولة وفي قومهم متعلق بمحذوف حال من اسم ان او من الضمير المستتر في غفر * وغُفُر بضمتين جمع غفور صيغة مبالغة من الغفر وهو الصفح واصله الستر * وذنبهم مفعولة وانما عمل لاعتماده على المسند اليه الذي هو اسم ان * وفُخُر بضمتين ايضا جمع فخور صيغة مبالغة من الفخر وهو المباهاة بالمكارم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك والاليق بمقام المدح ان المبالغة في هذا غير مقصودة بل المراد اصل الفعل ويروى بدله غير فجر بالجيم من الفجور وهو الفسق * والمعنى ان هولاء القوم من زادوا على غيرهم انهم في قومهم كثيرو الغفران والصفح وليسوا اهل فخار ومباهاة * والشاهد في قولهم غفر ذنبهم حيث عمل جمع فعول الذي هو من صيغ المبالغة عمل مفرده فنصب ما بعده

حرف الجيم

جاء الخلافة او كانت له قدرًا كما اتى ربه موسى على قدرِ ٢٢٥

جاء كما يستعمل لازمًا بمعنى حضر يستعمل متعديًا بمعنى اتى ووصل كما هنا وفاعله ضمير يعود على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه * والمراد بالخلافة ولاية الامر * واو بمعنى الواو * وقدرًا بفتح الدال المهملة بمعنى موافق * والكاف جارة وما مصدرية والمصدر المنسبك مجرور بالكاف والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف اي جاء مجيئًا كاتيان الخ * والرب يطلق على الله تعالى معرفًا بال ومضافًا بخلاف غيره ففيه تفصيل مذكور في محله * وموسى فاعل اتى موخر وهو ابن عمران من نسل يعقوب عليهما الصلاة والسلام وهو اسم سرياني مركب من مو وهو بالقبطية الماء وشا وهو الشجر فعرب فقيل موسى وانما سمي به لانه وجد بين ماء وشجر وعاش عليه الصلاة والسلام مائة وعشرين سنة * وعلى قدر متعلق باتى اي اتيانا موافقًا قال في المصباح اذا وافق الشيء الشيء قيل جاء على قدر بالفتح * والمعنى ان عمر بن عبد العزيز وصل الى الخلافة وكانت موافقة له ولائقة به اي انها صادفت محلها وانه كان

احق بها واهلها كانتيان موسى عليهِ الصلاة والسلام لمناجاة ربهِ فان ذلك ايضاً كان في محلهِ وجاء لمستحقهِ واهلهِ حيث اختارهُ مولاهُ لهذا المقام واصطفاهُ على الناس بالرسالة والكلام * والشاهد في قولهِ او كانت حيث استعملت او فيهِ بمعنى الواو

جارية لم تاكل المرقفا ولم تذق من البقول الفستقا ١٦٥

الجارية في الاصل الشابة ثم توسعوا فيها حتى سموا كل امة جارية وان كانت عجوزاً * والمرقق بالراء على صيغة اسم المفعول الرغيف الواسع الرقيق * والذوق ادراك طعم الشيء بواسطة الرطوبة المنبثة بالعصب المفروش على عضل اللسان * وقولهُ من البقول الجار متعلق بتذق ومن بمعنى بدل ولا مانع من جعلها اسماً كالتي بمعنى بعض فتكون في محل نصب على المفعولية بتذق والفستقا بالف الاطلاق بدل منها او على الحالية من الفستق ويعرب هو مفعولاً لتذق والبقول على كليهما مضاف اليهِ وهو جمع بقل وهو كل نبات اخضرت بهِ الارض والفستق بضم الفاء ويجوز فتحها للتخفيف نقل معروف وهو معرب * والمعنى ان هذه الجارية بدوية لا تعرف التنعم والترفه فلم تاكل المرقق من الخبز ولم تذق الفستق بدل البقول * والشاهد في قولهِ من البقول حيث استعملت من بمعنى بدل

جزى بنوهُ ابا الغيلان عن كبرٍ وحسن فعلٍ كما يجزى سنمارُ ١١٢

جزى يجزي جزاء كنفى يقضي قضاء وزناً ومعنى فجزاهُ الله خيراً مثلاً معناهُ قضاهُ لهُ * وبنوهُ فاعل جزى والضمير عائد على ابي الغيلان * وابا الغيلان بكسر الغين المعجمة مفعول وهو كنية رجل * وعن بمعنى بعد * والكبر وزان عنب زيادة السن * وحسن فعل من اضافة الصفة الى الموصوف * وقولهُ كما متعلق بمحذوف مفعول مطلق لجزى وما موصول حرفي او اسمي وعائدهُ محذوف ويجزى بمعنى جزي بالبناء للمجهول فيها * وسنمار بكسر السين المهملة والنون وتشديد الميم اسم صانع رومي بنى الخورنق اي القصر الذي بظهر الكوفة للنعمان

بن امرء القيس فلما فرغ من بنائه الفاه من اعلاه لئلا يبني لغيره مثله او هو اسم غلام لاحيحة مصغرًا ابن الحلاج بني اطما فلما فرغ قال لقد احكمته فقال ابي اعرف حجرًا لو نزع لتقوض اي انهدم من عند اخره فساله عن الحجر فاراه موضعه فدفعه احيحة من الاطم فخر ميتًا فضرب به المثل لمن يجزي الاحسان بالاساءة * والاطم بضمتين القصر وكل حصن مبني بحجارة وكل بيت مربع مسطح * والمعنى ان اولاد هذا الرجل جزوه بعد كبره وحسن صنيعه معهم مثل جزاء سنمار * والشاهد في قوله بنوه ابا الغيلان حيث عاد الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتاخر

جزى ربه عني عديّ بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعلْ ١١٢

ربه فاعل جزى والضمير المضاف اليه عائد على عدي والجملة خبرية لفظًا انشائية معنى * وجزاء مفعول مطلق لجزى * والعاويات الصائحات من عوى الكلب يعوي عواء بالضم صاح * وجزاء الكلاب العاويات قيل هو الضرب والرمي بالحجارة وقيل كني بذلك عن الابنة لان الكلاب تتعاوى عند طلب السفاد * وفاعل قوله فعل ضمير مستتر يعود على ربه ومفعوله محذوف دل عليه المقام وتقديره ذلك الجزاء * والمعنى دعوت الله تعالى ان يجزي عوضًا عني عديّ بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد استجاب دعائي وفعل به ذلك الجزاء * ولعل ذلك كان في زمن الجاهلية او ان الشاعر كان على حرف في الدين والاّ فلا وجه لهجو سيدنا عدي رضي الله تعالى عنه ولا غيره من الصحابة خصوصًا بمثل هذا الهجو الفظيع والسب الشنيع * والشاهد في قوله ربه عني عديّ حيث عاد الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتاخر

حرف الحاء

حاشا قريشًا فان الله فضّلهم على البرية بالاسلام والدينِ ١١٣

حاشا فعل ماضٍ من افعال الاستثناء وفاعله ضمير مستتر وجوبًا يعود على البعض المفهوم من الكل الذي هو المستثنى منه وقيل غير ذلك وهي فعل

غير منصرف لوقوعها موقع الحرف وهو الا * وقريشا منصوب بها على المفعولية وجملة الاستثناء قيل في موضع نصب على الحال وصاحب الحال هنا وعاملها فيما قبل هذا البيت وقيل مستانفة لا موضع لها من الاعراب وقريش قيل انه النضر بن كنانة ونسله والصحيح انه فهر بن مالك بن النضر وبنوه فكل من لم يكن من ولده فليس قرشيا وانما سمي قريشا لشدته تشبيها له بدابة من دواب البحر ينال لها الفرش تاكل دواب البحر وتقهرها وقيل غير ذلك * والفاء في قوله فان الخ تعليلية * والبرية فعيلة بمعنى مفعولة اي مخلوقة لانها من البرء وهو الخلق * والاسلام الانقياد للاحكام التي شرعها الله تعالى * والدين التعبد بها فعطفه عليه من العطف المرادف وان كان في الاصل اعم منه لانه لما كان لا يقبل غير الاسلام من الاديان صار كانه هو الدين وخلافه غير دين * والمعنى استثني قريشا لان الله تعالى فضل هذه القبيلة على سائر المخلوقات بدين الاسلام من حيث ان ظهوره فيهم ومبداه منهم * والشاهد في قوله حاشا قريشا حيث استعملت حاشا فعلا مثل خلا وعدا ونصبت ما بعدها

حتى اذا جن الظلام واختلط جاءوا بمذق هل رايت الذئب قط ٢١٥

حتى ابتدائية واذا ظرفية مضمنة معنى الشرط * وجن معناه دخل واقبل والظلام اول الليل * وقوله واختلط اي بنور النهار او هو كناية عن اتساعه وانتشاره وضمير جاءوا عائد على القوم الذين اضافوا الشاعر * والمذق في الاصل مصدر قولك مذقت اللبن بالماء مذقا من باب قتل اذا مزجته وخلطته والمراد منه هنا اسم المفعول اي اللبن الممذوق اي الممزوج بالماء * وجملة هل رايت الخ في محل نصب مقول قول مقدر صفة لمذق اي بمذق مقول فيه هل الخ * وقط اسم بمعنى الدهر مخصوص بالماضي مبني على الضم في محل نصب برايت وسكن للضرورة * والمعنى ان هولاء القوم الذين اضافوني اطالوا علي حتى اذا اقبل الليل واختلط ظلامه بضوء النهار اتوا الي بلبن مخلوط بالماء لونه يشبه لون الذئب بحيث يصح ان يقال فيه عند رويته هل رايت الذئب

فيما مضى من عمرك * والشاهد في قولهِ بذق هل رايت حيث ان ظاهرهُ ان الجملة الطلبية يعني جملة الاستفهام وقعت نعتاً فيخرج على اضمار القول كما عرفت

حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقهُ المظلومُ ١٨٧

هو في وصف حمار وحشي * وحتى غاية لكلام سبق * وتهجر بتشديد الجيم فعل ماضٍ وفاعلهُ ضمير يعود على حمار الوحش ومعناهُ سار في الهاجرة * والرواح المسير من الزوال الى الليل وقد يستعمل في الذهاب في اي وقت كان كما قالهُ بعضهم * ومعنى هاجها اثارها والضمير المستتر يعود على حمار الوحش والبارز على اتانهِ * وقولهُ طلب مفعول مطلق لهاجها لان المراد منهُ طلبها طلباً شديداً * والمعقب بضم الميم وكسر القاف المشددة معناهُ الغريم الطالب لدينهِ من عقب الامر اذا تردد في طلبهِ واضافة طلب اليهِ من اضافة المصدر لفاعلهِ وحقهُ مفعولهُ * والمظلوم بالرفع نعت للمعقب باعتبار المحل * والمعنى حتى سار الحمار الوحشي في الهاجرة بعد الزوال وطلب اتانهُ طلباً شديداً مثل طلب رب الدين المظلوم لدينهِ من المدين * والشاهد في قولهِ المظلوم حيث جاء بالرفع اتباعاً لمحل المعقب

حذر اموراً لا تضير وامن ما ليس منجيهِ من الاقدارِ ١٨٩

حذر خبر لمحذوف اي هو حذر وهو بفتح الحاء المهملة وكسر الذال المعجمة على وزن فعل صيغ للمبالغة من حذر حذراً من باب تعب اذا خاف واموراً مفعولهُ وانما عمل لاعتمادهِ على المبتدا المحذوف * وجملة لا تضير اي لا تضر صفة لامور * وامن عطف على حذر مشتق من الامن وهو سكون القلب وعدم الخوف * وما مفعولهُ وهي موصولة او نكرة موصوفة وهي الانسب بما قبلهُ * وجملة ليس الخ صلة او صفة والعائد اسم ليس المستتر فيها * والاقدار جمع قدر بفتح الدال المهملة وهو القضاء الذي يقدرهُ الله تعالى * والمعنى ان هذا الشخص يكثر الخوف والحذر من الامور التي ليس فيها ضرر ويامن ما لا ينجيهِ من القضاء والقدر * والشاهد في قولهِ حذر اموراً حيث عمل فعل الذي هو من

صيغ المبالغة النصب فيما بعده

حسبت التقى والجود خير تجارة رباحًا اذا ما المرء اصبح ثاقلا ٩٧

حسبت اي علمت وتيقنت * والتقى بضم المثناة الفوقية مفعوله الاول وهو جمع تقاة وهما في التقدير وزان رطب ورطبة ماخوذان من التقوى وهي حفظ النفس من العذاب بامتثال الاوامر واجتناب النواهي لان اصل المادة من الوقاية وهي الحفظ * والجود بضم الجيم التكرم * وخير هنا اسم تفضيل مفعول حسب الثاني * ورباحًا كسلام مصدر ربح من باب تعب منصوب على التمييز * واذا ظرف متعلق بخير * واصبح بمعنى صار * وفسر الثاقل هنا بالميت لان البدن يخف بالروح فاذا مات الانسان صار ثقيلاً كالجماد والذي في القاموس ان الثاقل من اشتد مرضه فانه قال ثقل كفرح فهو ثقيل وثاقل اشتد مرضه فلعل ما هنا تفسير مراد * والمعنى علمت وتيقنت ان تقوى الله والجود هما احسن تجارة من حيث الربح والفائدة اي انهما اعظم نفعًا للانسان اذا صار ميتًا * والشاهد في قوله حسبت حيث استعملت بمعنى اليقين ونصبت مفعولين

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحًا في غابر الازمان ٣٦٤

حيثما اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية لتستقم وما زائدة والتقدير ان تستقم في اي مكان يقدر الخ وتستقم فعل الشرط مشتق من الاستقامة وهي الاعتدال وحسن السلوك ويقدر جواب الشرط ومعناه يقض ويهيئ * والنجاح بفتح النون اسم مصدر من انجح الرجل اذا ظفر بحاجته ويقال فيه ايضًا نجح * والغابر بالعين المعجمة اسم فاعل من غبر غبورًا من باب قعد اي بقي وقد يستعمل فيما مضى ايضًا فيكون من الاضداد والمراد هنا الاول والازمان جمع زمن كسبب واسباب وهو مدة قابلة للقسمة يطلق على الوقت القليل والكثير * والمعنى ان تعتدل وتحسن السلوك في اي مكان كنت يهيئ لك الله سبحانه وتعالى الظفر بحاجتك والفوز

بمراميك في باقي الازمان اي فيما بقي من عمرك * والشاهد في قوله حيثما تستقم يقدر حيث جزمت حيثما فعلين

حِيكت على نيرين اذ تحاكُ تختبط الشوك ولا تشاكُ ١١٥

الحياكة بكسر الحاء المهملة النسج ونائب فاعل حيكت ضمير مستتر يعود على البردة او على الازار لانهُ يونث ويذكر ولا يصح عودهُ على الرداء او الثوب لان كليهما مذكر لا غير وكذا الضمائر المستترة في الافعال بعدهُ * وقوله على نيرين تثنية نير بكسر النون وسكون المثناة التحتية وهو مجموع القصب والخيوط المجتمعة ويجمع على انيار والثوب اذا نسج على نيرين كان اصنق وانقى ويروى على نولين تثنية نول بفتح النون واسكان الواو وهو كالمغزل خشبة ينسج عليها ويلف عليها الثوب وقت النسج وجمعهُ انوال * واذ ظرف لحيكت * والاختباط الضرب الشديد * وقوله ولا تشاكُ اي لا يدخل فيها الشوك * والمعنى ان هذه البردة على غاية من الصنافة لانها في وقت نسجها نسجت على نيرين حتى انها تختبط اي تضرب الشوك ضربًا شديدًا ولا يؤثر فيها شيئًا واسناد الاختباط اليها مجاز عقلي لانهُ يختبط بها * والشاهد في قوله حِيكت حيث انهُ فعل ثلاثي معتل العين مبني للمجهول واخلص كسر فائهِ واستشهد بهِ غير الشارح على اخلاص الضم والنطق بعد الحاء بالواو بدل الياء فلعلها روايتان

حرف الخاء

خالي لانت ومن جرير خالهُ ينل العلاء ويكرم الاخوالا ٥٧

من شرطية مبتدا وفعل الشرط كان الشانية محذوفة واسمها ضمير الشان مستتر وجملة جرير خالهُ من المبتدا والخبر في محل نصب خبرها وجملة فعل الشرط في محل رفع خبر المبتدا وهو من الشرطية على الخلاف في ذلك * وينل جواب الشرط مجزوم بالسكون وحرك بالكسر للتخلص من الساكنين وهو مضارع نال من باب تعب نيلاً اذا بلغ مطلوبهُ وادركهُ وحذفت منهُ الالف بعد سكون لامهِ للجازم لئلا يلتقي ساكنان * والعلاء بالفتح مع المد الشرف

و بالضم مع النصر الرفعة وتصح ارادة الثاني في البيت لكن يمد للضرورة * ويكرم بالبناء للمجهول مجزوم بالعطف على ينل و يجوز فيهِ الرفع على تقدير وهو يكرم * والاخوال نصب على التمييز على مذهب الكوفيين الذين لا يشترطون تنكيرهُ او ان ال زائدة * والمعنى لانت ايها الرجل العظيم خالي ومن يكن جرير خالهُ يعظم قدرهُ و يدرك بنسبتهِ اليهِ الشرف ورفعة المنزلة و يعاملهُ الناس بالاكرام من حيث اخوالهُ اي بالنظر لكونهِ منسوبًا اليهم * والشاهد في قولهِ خالي لانت حيث تقدم الخبر على المبتدا المقرون بلام الابتداء شذوذًا لان لام الابتداء لها صدر الكلام

خبير بنو لهب فلا تكُ ملغيًا مقالة لهبيٍّ اذا الطير مرَّتِ ٤٧

الخبير اسم فاعل من خبرت الشيء اخبرهُ من باب قتل خبرًا بالضم علمتهُ * وبنو لهب بكسر اللام وسكون الهاء قبيلة من الازد تعرف بالعيافة وهي كما في المصباح زجر الطير وهو ان يرى غرابًا ونحوهُ فينطير * وملغيًا اسم فاعل من الالغاء * واللهبي المنسوب الى القبيلة المذكورة * والطير فاعل فعل محذوف يفسرهُ المذكور وهو جمع طائر او يطلق على الجمع والمفرد * والمعنى ان بني لهب عالمون بالزجر والعيافة فلا تلغ كلام رجل منهم عاف وزجر حين تمر عليهِ الطير * والشاهد في قولهِ خبير بنو لهب حيث وقع الوصف وهو خبير مبتدأ رافعًا للفاعل اغني عن الخبر من غير ان يعتمد على نفي او استفهام وهو قليل والمسوغ على هذا للابتداء بهِ عملهُ فيما بعدهُ

خلَّى الذنابات شمالاً كثبا وام اوعال كها واقربا ١٦٤

خلَّى بتشديد اللام بمعنى ترك وفاعلهُ ضمير يرجع الى حمار الوحش * والذنابات مفعولهُ وهي جمع ذنابة بضم الذال المعجمة اسم موضع وكذلك بكسرها و يطلق المكسور ايضًا على وجه الطريق كما يطلق المضموم على الموضع الذي ينتهي اليهِ وهو سيل الوادي وكل يحتمل ارادتهُ هنا * وشمالاً بكسر الشين المعجمة ظرف لخلى ومعناهُ الجهة اي خلاها جهة شمال و يجمع على اشمل كاذرع

وعلى شمايل ايضاً * والكثب بالمثلثة محركة القرب وقد تبدل الباء ميماً فيقال كثم وهو منصوب على الحال من الذنابات فيكون بمعنى قريبة * وام اوعال بالنصب عطفاً على الذنابات وهو اسم لهضبة بفتح الهاء وسكون الضاد المعجمة وهي الجبل المنبسط على وجه الارض او الاكمة القليلة النبات * وقوله كها في محل نصب على الحال من ام اوعال والضمير عائد على الذنابات * وقوله او اقربا معطوف على محل الجار والمجرور قبله والفة للاطلاق * والمعنى على احد الاحتمالات ان هذا الحمار الوحشي ترك المواضع المسماة بالذنابات جهة شماله قريبة منه وترك ايضاً الهضبة جهة شمالهِ مثل تلك الذنابات او اقرب منها اليهِ * والشاهد في قوله كها حيث جرت الكاف الضمير وهو شاذ

خليلي أنى تاتياني تانيا اخًا غير ما يرضيكما لا يحاولُ ٢٦٣

خليلي منادى حذف منهُ حرف النداء وهو تثنية خليل ومعناهُ الصديق * وأنى بفتح الهمزة والنون المشددة اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية لتاتياني والتقدير ان تاتياني في اي مكان وفي اي جهة تاتيا الخ * وتاتياني فعل الشرط مجزوم بحذف النون وهو مضارع اتيتهُ اتيا كرميتهُ رميا و يستعمل لازماً ايضاً نحو انى امر الله * وغير مفعول مقدم ليحاول * وما موصولة * وجملة يرضيكما صلتهُ والعائد الفاعل المستتر وجملة لا يحاول اي لا يريد صفة لاخ * والمعنى ياصديقيَّ ان تاتياني في اي مكان تاتيا اخا لا يريد الاَّ الذي يرضيكما و يوافقكما * والشاهد في قوله انى تاتياني تانيا حيث جزمت انى فعلين

خليليَّ ما احرى بذي اللب ان يرى صبورًا ولكن لا سبيل الى الصبرِ ٢٠٤

ما تعجبية مبتدا * واحرى فعل ماضٍ للتعجب معناهُ اولى واحق * والجار بعدهُ متعلق بهِ * وان يرى في تاويل مصدر مفعول احرى والجملة خبر ما * واللب العقل وجمعهُ الباب مثل قفل وافقال * وصبور صيغة مبالغة من الصبر وهو حبس النفس عن الجزع * والسبيل الطريق يذكر و يؤنث والجمع على

النانيث سبول وعلى التذكير سبل بضمتين وسبل بسكون الموحدة * والمعنى ياعدبني ما احق واولى بصاحب العقل رؤيته كثير الصبر يعني اني لا اعجب من اولوية كثرة الصبر به ولكن لا سبيل الى اصل الصبر فضلاً عن كثرته * والشاهد في قوله بذي اللب حيث فصل بالجار والمجرور المتعلق بفعل التعجب بين فعل التعجب ومعموله وهو جائز على الصحيح

خلا اللهِ لا ارجو سواك وانما اعدُّ عيالي شعبةً من عيالكا ١٤٨

خلا حرف جر ولفظ الجلالة مجرور بها والصواب انها لا تتعلق بشيء بل محلّ مجرورها نصب بجملة ارجو * واعدُّ بمعنى احسب وبابه قتل * والعيال اهل البيت ومن يمونه الانسان مفردهُ عيل مثل جياد وجيد * والشعبة من الشيء الطائفة منهُ وجمعها شعب مثل غرفة وغرف * والمعنى لا ارجو غيرك الا الله وانما احسب عيالي طائفة من عيالك اي ان رجائي لك محصور في ذلك * والشاهد في قولهِ خلا اللهِ حيث جاءت خلا جارة

حرف الدال

دريت الوفيَّ العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطاً بالوفاء حميدُ ٩٦

دريت بمعنى علمت بالبناء للمجهول فيهما وناء الخاطب نائب فاعل وهي المفعول الاول والوفيَّ المفعول الثاني * والعهد بمعنى الموثق مخفوض باضافة الوصف اليهِ او مرفوع على الفاعلية بهِ او منصوب على التشبيه بالمفعول به * وعرو منادى مرخم يصح فيهِ فتح الواو وضمها على اللغتين في المرخم * وقوله فاغتبط جواب شرط مقدر مفهوم من المقام فتكون الفاء للفصيحة والتقدير واذا كنت كذلك فاغتبط اي فليحسن حالك بحيث يتمنى غيرك مثل مالك من هذه الصفة الحميدة التي هي الوفاء بالعهود لانهُ ماخوذ من الغبطة وهو حسن الحال بحيث يصح ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير ان يراد زوالها عنهُ والاَّ كان حسدًا * وقوله فان الخ علة لقوله اغتبط * والحميد المحمود * والمعنى قد علم الناس يا عرو انك تفي بالعهود والمواثيق وحيث كان الامر كذلك فاغتبط لان

الاغتباط بوفاء العهد امر محمود * والشاهد في قوله دريت حيث دلت درى على العلم واليقين ونصبت مفعولين

دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول ٩٦

دعاني اي سماني او ناداني * والغواني جمع غانية تطلق على المستغنية بحسنها عن الزينة وعلى غير ذلك كما تقدم * وقوله وخلتني بضم التاء اي علمتني جملة حالية من الياء في دعاني اي دعونني حال كوني مقارنا لعلمي الخ والياء مفعول خال الاول * وجملة لي اسم في محل نصب مفعولة الثاني * وقوله فلا ادعى على تقدير همزة الاستفهام اي افلا ادعى وهي منذمة من تاخير لصدارتها وعليه فالفاء عاطفة لجملة التي بعدها على التي قبلها والهمزة في محلها داخلة على محذوف والفاء عطفت ما بعدها على ذلك المحذوف والتقدير ايترك ذلك الاسم فلا ادعى به * وقوله وهو اول جملة حالية من الضمير المجرور بالباء * والمعنى ناداني النساء الحسان بقولهن ياعمي والحال اني عالم متيقن ان لي اسما كنت ادعى به سابقا فلم لم ادع به الان والحال انه الاسم السابق * والشاهد في قوله خلتني حيث استعملت خال بمعنى اليقين ونصبت مفعولين

دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا ١٧

دعاني امر للاثنين من ودع يدع ودعا اي ترك قال بعض المتقدمين زعم النحاة ان العرب اماتت ماضي يدع ومصدره واسم فاعله مع انه قد قرئ ما ودعك ربك بالتخفيف وفي الحديث لينتهين قوم عن ودعهم اي عن تركهم فها هو الماضي قد نقل من طريق القراءة والمصدر روي عن افصح العرب فكيف يقال ان العرب اماتته بل قد جاء الماضي في بعض الاشعار فالصواب القول بقلة الاستعمال لا بالاماتة والف الاثنين مستعملة في المثنى ويصح ان تكون مستعملة في المفرد جريا على عادة العرب من خطاب الواحد بصيغة المثنى * ونجد بفتح النون وسكون الجيم اسم للبلاد التي اعلاها تهامة واليمن واسفلها العراق والشام * والفاء في قوله فان للتعليل * وسنين جمع سنة ولعل المراد

منها هنا الجدب الذي هو انقطاع المطر ويبس الارض ولبن بكسر العين من باب تعب ومصدرهُ اللعب بفتح اللام وكسر العين ويجوز تخفيفهُ بكسر اللام وسكون العين * وشيبًا منصوب على الحال من الضمير المجرور بالباء وهو بكسر الشين جمع اشيب * ومردًا حال من مفعول شيبتنا وهو بضم الميم وسكون الراء جمع امرد اسم فاعل من مرد الغلام مردًا من باب تعب اذا ابطأ نبات وجههِ وقيل اذا لم تنبت لحيتهُ * والمعنى اتركاني او اتركني من ذكر نجد فان سنينهُ اي ما وقع فيهِ من مشاق الحل ومضار الجدب جعلتنا كالمعبة والاضحوكة في حال كوننا شيبًا وشيبتنا من اهوالها حال كوننا مردًا يعني ان ضررها عم الشيوخ والشبان * والشاهد في قولهِ فان سنينهُ حيث اجرى سنين مجرى حين في الاعراب بالحركات

دعوت لما نابني مسورًا فلبي فلبي يدي مسور ١٧٢

الدعاء النداء والجار متعلق بدعوت وجملة نابني اي اصابني صلة ما ومسورًا بكسر الميم وسكون السين المهملة مفعول دعوت وهو اسم رجل وقولهُ فلبي الاول هو فعل ماض وفاعلهُ يعود على مسور اي قال لي لبيك واما الثاني فهو منصوب على المصدرية بعامل محذوف وهي جملة تصد بها الدعاء ولبي مضاف ويدي مضاف اليهِ وخص اليدين مع ان الدعاء بالاجابة للشخص المذكور لانهما اللتان باشرتا انقاذهُ من نائبتهِ وذلك ان الشاعر وجبت عليهِ دية فدعا مسورًا ليغرمها عنهُ فاجابهُ ودفعها لهُ * والمعنى ناديت مسورًا لاجل النائبة التي اصابتني ونزلت بي فقال لي لبيك واجابني الى ما دعوتهُ اليهِ فانا ادعوهُ ان يجاب لما يطلب اجابة بعد اجابة * والشاهد في قولهِ فلبي يدي حيث اضيفت لبي الى اسم ظاهر وهو شاذ

دنوت وقد خالتك كالبدر احلا فظل فوادي في هواكِ مضللا ٢٠٩

دنا من الدنو وهو القرب وتاء المخاطبة فاعل وجملة وقد خالتك الخ حال منهُ اي دنوت مقارنة لظننا اياكِ مثل البدر * والبدر القمر ليلة كاملهِ *

واجمل افعل تفضيل منصوب على الحال من التاء ايضاً والمفضل عليه محذوف تقديره منهُ اي من البدر * وظل معطوف بالفاء على دنوت وبابهُ نصب ومصدرهُ الظلول يقال ظل يفعل كذا ظلولاً اذا فعلهُ نهاراً قال الخليل لا تقول العرب ظل الا لعمل يكون بالنهار وقد تكون بمعنى صار كما هنا * والوآد الملب وهو مذكر وجمعهُ افئدة * والهوى بالقصر مصدر هوي من باب تعب اذا احب * والضلال بصيغة اسم المفعول من الضلال وهو عدم الرشد * والمعنى قربت منا حالٌ كوبكٍ اجمل من البدر وقد كنا ظننا كمثلهِ فصار قلبي في حبكِ ضالاً عادم الرشد * والشاهد في قولهِ اجمل حيث حذفت من ومجرورها بعد افعل التفضيل المجرد من ال والاضافة وهو غير خبر

حرف الذال

ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الـ ـرأس شيباً الى الصبا من سبيل ٢٢١

ذا اسم اشارة منادى حذفت منهُ اداة النداء اي ياذا * وارعواء مصدر بدل من اللفظ بفعلهِ منصوب بفعل محذوف وجوباً والتقدير ارعوارعواء ومعناهُ الارتداع والكف عن القبيح * والفاء في قولهِ فليس تعليلية * والاشتعال التوقد وهو هنا مستعار لانتشار شيب الراس * وشيباً منصوب على التمييز * وقولهُ الى الصبا خبر ليس مقدم والصبا بالكسر والقصر الصغر ويقال فيهِ ايضا صباء وزان كلام * ومن زائدة وسبيل اي طريق اسم ليس موخر * والمعنى ياهذا ارتدع وكف عن القبيح فانهُ ليس بعد انتشار الشيب في الراس طريق يوصل الى الصبا والصغر * والشاهد في قولهِ ذا حيث حذف حرف النداء مع اسم الاشارة وهو قليل خلافاً لمن منعهُ

ذريني ان امرك ان يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا ٢٢٠

ذريني اي اتركيني قال اهل اللغة قد اماتت العرب ماضي هذه المادة ومصدرها فاذا اريد الماضي قيل ترك وربما استعمل الماضي على قلة * والامر واحد الاوامر * والطاعة الانقياد والامتثال * والفيتني بالفاء اي وجدتني

والياء مفعولة الاول * وحلمي بدل اشتمال منها وهو بكسر الحاء المهملة الاناة والعقل ومضاعفاً مفعول ثان لالفي وهو اسم مفعول من الاضاعة * والمعنى اتركيني اينها المراة ولا تلوميني على اتلاف مالي في المكرمات فاني لا استقل المرك ولا اصغي للومك حيث انك لا تجدينني اضيع ما يأمرني به عقلي من اتلاف المال في ذلك اي اني لا اعمل في هذا المعنى الا برايي دون رايك * والشاهد في قوله الفيتني حلمي حيث ابدل الظاهر من ضمير الحاضر بدل اشتمال

ذُم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام ٩٣

الذم خلاف المدح والمنازل كمساجد جمع منزلة او منزل وهو موضع النزول * واللوى بكسر اللام اسم موضع والعيش الحياة * والمعنى ذم المنازل بعد مفارقة اللوى وذم الحياة بعد تلك الايام الماضية * والشاهد في قوله اولئك حيث استعمل في الاشارة لغير العقلاء

حرف الراء

رايت الله اكبر كل شيء محاولةً واكثرهم جنودا ٩٦

محاولة نصب على التمييز ومعناها الارادة وكذلك جنوداً منصوب على التمييز وهو جمع جند بمعنى الانصار * والمعنى اعتقدت وتيقنت ان الله تعالى اعظم كل شيء من حيث الارادة لانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن بخلاف غيره فان ارادته كلا ارادة وكذلك اعتقدت انه اكثر كل شيء من حيث الجنود والانصار وما يعلم جنود ربك الا هو * والشاهد في قوله رايت حيث جاءت بمعنى اليقين ونصبت مفعولين

رايت الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا ١٤٩

راى علمية والناس مفعوله الاول والثاني محذوف يفهم من المقام اي دوننا * ويروى فاما الناس وهي ظاهرة * وما زائدة وقوله فانا الخ تعليل لقوله رايت الخ ويحتمل ان الفاء زائدة والجملة بعدها في محل المفعول الثاني وهو الاظهر من حيث المعنى * ونحن توكيد لنا في قوله فانا وفعالا كسلام

تمييز وهو الوصف الحسن ويطلق ايضاً على القبح والمراد هنا الاول * والمعنى رايت الناس الاَّ قريشاً دوننا في المنزلة لاننا افضل منهم في جميل الاوصاف وحميد الخصال * والشاهد في قوله ما حاشا حيث دخلت ما على حاشا وهو قليل

رايت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذا الطراف الممدَّد ٤٣

الغبراء بالمد الارض وبنوها اهلها واراد بهم الفقراء ذوي المتربة * والانكار خلاف المعرفة * واهل هذا الرفع عطفاً على الواو في ينكرونني واراد بهم الاغنياء * والطِراف بكسر الطاء المهملة البيت الادم اي الجلد * والممدد المنبسط وكني بتمديده عن عظمه * والمعنى لما افردتني العشيرة اي المذكورة في البيت قبلهُ رايت الفقراء الذين لصقوا بالارض من شدة الفقر لا ينكرونني اي لا ينكرون انعامي عليهم ورايت الاغنياء ايضاً لا ينكرونني لاستطابتهم صحبتي والمراد هجرني الاتارب ووصلني الاباعد فقبرهم وغنيهم * والشاهد في قوله هذا ك حيث اتى بالكاف وحدها في اسم الاشارة المتقدم عليهِ حرف التنبيه وهو ها

رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو ٤٤

راى بصرية وان زائدة والوجوه الانفس والذوات والمراد بهم اعيان القوم واشرافهم وصددت من باب قتل معناهُ اعرضت والنفس منصوب على التمييز وهي مؤنثة ان اريد بها الروح وان اريد الشخص فمذكر وجمعها انفس ونفوس * والمعنى ابصرتك حين عرفت اعياننا اعرضت عنا وطابت نفسك من قبلنا عن عمرو صديقك الذي قتلناهُ اي طابت نفسك عن قتلهِ * والشاهد في قوله النفس حيث زيدت فيها ال مع انهُ تمييز للضرورة

رأينَ الغواني الشيبَ لاحَ بعارضي فاعرضنَ عني بالخدودِ النواضرِ ١٠٧

راى بصرية والنون علامة جمع الاناث والغواني فاعل وجملة لاحَ اي بدا وظهر حال من الشيب * والعارض صفحة الخد واعرضنَ اي اضربن وولين عني واصلهُ ان همزتهُ للضرورة فمعنى اعرضت عنهُ صرت في عرض اي

جانب غير الجانب الذي هو فيهِ والخدود جمع خد وحدهُ من المحجر الى اللحي من الجانبين والنواضر الحسان * والمعنى ان النساء الحسان المستغنيات بحسنهن عن الزينة على ما سبق في معنى الغانية ابصرنَ الشيبَ ظهر في صفحة خدي فاعرضنَ وولينَ عني بخدودهنَ الحسان * وهكذا شانهنَ ودابهنَ وفي هذا المعنى يقول بعضهم

فان تسالوني بالنساء فانني ... خبير باحوال النساء لبيبُ
اذا شاب راس المرء او قل ماله ... فليس لهُ في وصلهنَ نصيبُ

والشاهد في قولهِ راينَ حيث لحقتهُ نون الجمع مع اسنادهِ لجماعة الاناث كما هو لغة اكلوني البراغيث ولو جرى على اللغة الفصحى لقال رأت او رأى

ربما الجامل المؤبل فيهم ... وعناجيج بينهنَّ المهارُ ١٦٨

ربَّ حرف تقليل * وما كافة * والجامل مبتدا ومعناهُ القطيع من الابل والمؤبل بالموحدة المشددة المفتوحة المعد للقنية * وفيهم خبر المبتدا ومرجع الضمير في كلام سبق * وعناجيج معطوف على الجامل وهي جياد الخيل وتطلق ايضاً على الجياد من الابل والمراد هنا الاول بدليل قولهِ المهار ومفردها عنجوج بالضم * والمهار بكسر الميم جمع مهر بضمها وهو ولد الفرس والانثى مهرة * والمعنى ربما وجد فيهم القطيع من الابل المعد للقنية وجياد الخيل التي بينها اولادها * والشاهد في قولهِ ربما حيث زيدت ما بعد رب فكفتها عن العمل

ربِّ وفقني فلا اعدل عن ... سنن الساعين في خير سنن ٢٥٩

التوفيق خلق تقدر الطاعة في العبد * وقولهُ فلا اعدل الفاء للسببية واقعة في جواب الدعاء وهي حرف عطف واعدل بمعنى اميل واحيد منصوب بان المضمرة وجوباً بعد فاء السببية والفاعل مستتر تقديرهُ انا وان المضمرة وما دخلت عليهِ في تاويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر منصيد من الفعل قبلها والتقدير يارب ليكن توفيق منك لي فعدم عدول مني * والسنن الوجه من الارض اي الطريق وفيهِ لغات اجودها بفتحتين والثانية بضمتين والثالثة

وزان رطب * والساعين من السعي وهو الذهاب والجار بعده متعلق به *
والمعنى يارب وفقني بان تخلق فيّ قدرة على طاعتك حتى لا احيد عن طريق
الساعين السالكين في خير طريق * والشاهد في قوله فلا اعدل حيث نصب
الفعل بان مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية الواقعة في جواب الدعاء

رسم دار وقفت في طللهِ كدت اقضي الحيوة من جللهِ ١٦٨

رسم مجرور برب محذوفة وهو في موضع رفع مبتدا والجملة بعده صفة
وجملة كدت الخ خبر والرسم ما كان من اثار الديار لاصقًا بالارض وجمعه رسوم
وارسم مثل فلس وفلوس وافلس * والطلل ما كان منها شاخصًا مرتفعًا وجمعه
اطلال كسبب واسباب وربما قيل طلول مثل اسد واسود واضافته الى ضمير
الرسم لادنى ملابسة او انه على حذف مضاف اي طلل داره وكاد من افعال
المقاربة * وقوله من جلله اي من اجله وقيل من عظمه في عيني والضمير
عائد على الرسم * والمعنى رب اثر لاصق بالارض من اثار دار المحبوبة موصوف
باني وقفت في اثره الشاخص المرتفع عن الارض قد اشرفت من اجله على
الموت * والشاهد في قوله رسم حيث جر برب محذوفة من غير ان يتقدمها
شيء * والجر بها كذلك شاذ

رمى الحدثان نسوة آل حربٍ بمقدار سمدن له سمودا ٩٨
فردّ شعورهن السود بيضًا وردّ وجوههن البيض سودا

الحدثان بالتحريك بمعنى الحادثة والمراد المصائب المتجددة فهو اسم مفرد
مرفوع بضمة ظاهرة على الفاعلية برمى * والنسوة بكسر النون افصح من ضمها
وهو كالنساء اسم لجماعة الاناث واحدته امراة من غير لفظه * وقوله بمقدار
اي بطائفة وجملة سمدن الخ في محل جر صفة له ومعناه حزنّ له حزنًا او قمن
له متحيرات قيامًا * وقوله فردّ معطوف على رمى ومعناه صيّر وحوّل وفاعله
ضمير يرجع الى الحدثان * وشعورهن مفعوله الاول وهو جمع شعر بسكون
العين واما المفتوح فيجمع على اشعار * والسود جمع اسود وبيضًا مفعول ثان

الرد * واصلة بيض بضم الموحدة لكن كسرت لمجانسة الياء وهو جمع ابيض وهو كالاسود اسم فاعل * والمعنى رمت المصائب المتجددة نسوة ال حرب بمندار منها اورثهن حزنًا عظيمًا او الجاهن الى القيام مع الدهشة والحيرة فابيضت لشدة ذلك الهول شعورهن السود واسودت وجوههن البيض * والشاهد في قوله ردّ في الموضعين حيث كانت من افعال التحويل ونصبت مفعولين

رهبان مدين والذين عهدتهم ... يبكون من حذر العذاب قعودا ٣٦٧
لو يسمعون كما سمعت كلامها ... خرّوا لعزة ركّعًا وسجودا

هما لكثير في محبوبته عزة والرهبان جمع راهب وهو عابد النصارى * ومدين قرية شعيب عليه الصلاة والسلام * وقوله والذين معطوف على رهبان * وجملة عهدتهم اي عرفتهم صلة * وجملة يبكون حال من مفعول عهدتهم * ومن حذر العذاب اي خوفه متعلق يبكون * وقعودًا جمع قاعد حال اخرى من مفعول عهدتهم ايضًا فتكون مترادفة او من ضمير يبكون فتكون متداخلة ومعناه متمهلين من قولهم قعد للامر اهتم له * واو حرف امتناع لامتناع * ويسمعون شرطها وهو مصروف بها الى المضي اي لو سمعوا * وكما سمعت نعت لمصدر محذوف منعول مطلق ليسمعون وما موصول حرفي او اسمي عائده محذوف والتقدير لو يسمعون سماعًا كسماعي او كالسماع الذي سمعته * وكلامها تنازعه كل من يسمعون وسمعت فاعمل الثاني واضمر في الاول ثم حذف لكونه فضلة وخرّوا جواب او والجملة من لو وشرطها وجوابها خبر المبتدا وهو رهبان ومعنى خرّوا هووا وسقطوا وبابه ضرب وقوله لعزة كان مقتضى الظاهر ان يأتي بضميرها كما اتى به في قوله كلامها الا انه اقام الظاهر مقامه استلذاذًا باسمها وركعًا حال من فاعل خرّوا وهو جمع راكع * وسجودًا عطف عليه وهو جمع ساجد * والمعنى ان رهبان هذه القرية المنقطعين للعبادة وكذلك الناس الذين اعهد فيهم الاهتمام بالبكاء من خوف العذاب لو سمعوا كلام عزة مثل ما

سمعنهُ لتركوا عبادتهم وبكاءهم وخرّوا لها ركعا وسجودا * والشاهد في قولهِ لو يسمعون حيث وقع بعد لو مضارع فصرفتهُ الى الماضي وصار معناهُ سمعوا

حرف السين

سبقوا هَوَيَّ واعنقوا لهواهُمُ فتُخُرِّموا ولكل جنبٍ مصرعُ ١٨٣

هو من قصيدة لابي ذويب الهذلي يرثي بها اولادهُ الخمسة وكانوا قد هلكوا كلهم في طاعون * وسبق بابهُ ضرب * وهوي مفعول سبقوا منصوب بفتحة مقدرة على الالف المنقلبة ياء المدغمة في ياء المتكلم وياء المتكلم مبنية على الفتح في محل جر بالاضافة * والهوي هنا بمعنى المهوي اي المحبوب اي سبقوا الامر المحبوب لي وهو بقاؤهم على قيد الحياة * واعنقوا من الاعناق وهو سرعة السير ومنهُ العنق بفتحتين لضرب من السير فسيح سريع * وقولهُ لهواهم متعلق باعنقوا اي اسرعوا للامر الذي يهوونهُ وهو الموت ولعلهُ انما سماهُ هويً للمشاكلة وقولهِ فتخرموا بالبناء للمجهول اي انقطعوا واستؤصلوا من قولهم اخترمهم الدهر الدهر او المنية اقتطعتهم واستاصلتهم لان اصل المادة وهو الخرم معناهُ القطع والجنب ما تحت ابط الانسان الى كشحهِ وجمعهُ جنوب كفلس وفلوس * والمصرع مصدر ميمي مراد بهِ مكان الصرع واصل الصرع الطرح على الارض اي لكل جنب مكان يطرح عليهِ عند دفنهِ * والمعنى ان هولاء الاولاد فاتوا ما كنت احبهُ لهم من البقاء وبادرهم الموت فاستاصلهم واحدًا بعد واحد حتى اتى الى على اخرهم وهذا الامر لا يخص اناسًا دون اخر بل كل انسان يموت ويلحد * والشاهد في قولهِ هوي حيث جاء بهِ على لغة هذيل من قلب الالف المنصور المضاف الى ياء المتكلم ياء وادغامها في ياء المتكلم

سراة بني ابي بكر تسامى على كانَ المسوَّمة العراب ٦٨

السراة بفتح السين المهملة جمع سري وهو السيد الرئيس ويجمع السراة على سروات * وتسامى اصلهُ تتسامى حذفت منهُ احدى التائين اي تتعالى ماخوذ من السمو وهو العلو * والمسومة نعت لمحذوف اي الخيل المسومة وهي المعلمة

مشتق من التسويم وهو التعليم يقال سوم الفرس تسويماً جعل عليه سمة بالكسر اي علامة * والعراب بكسر العين المهملة خلاف البراذين التي هي الخيول التركية * والمعنى سادات بني ابي بكر يستعملون على الخيول المعلمة العربية اي ان هؤلاء السادات يركبون جياد الخيل * والشاهد في قوله على كان المسومة حيث زيدت كان بين حرف الجر ومجروره شذوذاً

سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق ٥٤

سرينا من السرى وهو السير ليلاً والنجم الكوكب والجمع انجم ونجوم واضاء معناه انار واشرق ويستعمل لازماً كما هنا ومتعدياً فيقال اضاء غيره * وبدا ظهر * والمحيا الوجه * واخفى حجب وستر * والضوء مصدر ضاء من باب قال لغة في اضاء * والشارق الطالع او المضيء * والمعنى سرينا ليلاً والحال ان نجماً قد انار واشرق فحين ظهر وجهك ايتها المحبوبة ستر نوره كل نجم طالع او كل كوكب مضيء * والشاهد في قوله ونجم حيث وقع الابتداء به وهو نكرة والمسوغ سبقة بواو الحال

سقى الارضين الغيث سهل وحزنها فنيطت عرى الامال بالزرع والضرع ١٨١

يقال سقى واسقى بمعنى واحد وبعضهم يقول سقاه اذا كان باليد واسقاه اذا دله على الماء * والارضين مفعول مقدم وهو جمع ارض وهي مونثة وربما ذكر في الشعر على معنى البساط وتجمع ايضاً على اراضي واروض مثال فلوس وجمع فعل على فعالي في ارض واراضي واهل واهالي وليل وليالي بزيادة الياء غير قياسي * والغيث فاعل موخر وهو المطر * وسهل بفتح السين المهملة وسكون الهاء بدل من الارضين وهو خلاف الحزن او خلاف الجبل * وحزنها بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي معطوف على سهل وهو مضاف الى ضمير الارضين ومعناه ما غلظ من الارض * ونيطت بالبناء للمجهول اي علقت يقال ناطه نوطاً من باب قال علقه واسم موضع التعليق مناط بفتح الميم * وعرى جمع عروة بضم العين المهملة فيهما مثل مدية ومدى وهي في الاصل من الثوب اخت زره

ومن الدلو مقبضها ومن الكوز اذنه وهي مستعارة هنا لقوة الامل وشدة الرجاء والزرع ما استنبت بالبذر قال بعضهم ولا يسمى زرعًا الا وهو غض والجمع زروع * والضرع بفتح الضاد المعجمة هو لذات الظلف كالثدي للمرأة والجمع ضروع كفلس وفلوس والمراد هنا الحوائي ذات الضرع * والمعنى روى المطر الراعي ما غظ منها وما لم يغظ فتعللت حينئذٍ الامال القوية اي اشتد رجاء الناس في نمو الزرع وصلاحه وطمعوا في صلاح الحوائي والانتفاع بها والشاهد في قوله سهل حيث كان الاصل سهلها فحذف المضاف اليه وبني المضاف على حالهِ من حذف التنوين والشرط موجود وهو انهُ عطف على هذا المضاف اسم مضاف الى مثل المضاف اليه المحذوف وهو قوله وحزنها وان كان هذا الشرط اغلبيًا

سقاها ذوو الاحلام سجلاً على الظما ... وقد كربت اعناقها ان تقطعا ٧٧

الضمير المؤنث مفعول سقى الاول وهو عائد على العروق بفتح العين المهملة وبالقاف اي الخيل العروق وهي الخفيفة لحم العارض والمراد في الاصل ما خرج من عرقت العظم عرقًا من باب قتل اكلت ما عليهِ من اللحم فكان العارض لما خف لحمهُ اشبه العظم الذي اكل ما عليهِ من اللحم او هو بضم العين جمع عرق بكسرها احد عروق الجسد * والاحلام العقول جمع حلم بالكسر * وسجلاً مفعول سقى الثاني وهو بوزان فلس الدلو العظيمة وبعضهم يزيد اذا كانت ممتلئة وهو المراد هنا * وقوله على الظما متعلق بسقاها وعلى للتعليل والظما مهموز سهلهُ للضرورة لانهُ من قولهم ظمئ ظمأ كعطش عطشًا وزنًا ومعنى * وجملة وقد كربت الخ حال من المفعول اي سقوها حال كونها قريبة من تقطع الاعناق وكرب من افعال المقاربة وبابهُ قتل والاعناق جمع عنق وهو الرقبة ونونهُ مضمومة للاتباع في لغة اهل الحجاز وساكنة في لغة تميم وهو مذكر والحجازيون يؤنثونهُ فيقولون هي العنق * وتقطعا الفهُ للاطلاق واصلهُ تتقطع حذفت منهُ احدى التاءين * والمعنى ان اصحاب العقول سقوا الخيل الخفيفة لحم العارضين

او عروق الجسد دلوًا عظيمة مملوة ماء لاجل ما لحقها من العطش والحال ان رقابها كادت تنقطع اي انها قربت من الانفصال وعطش عروق الجسد كناية عن جفافها ويبسها لقلة ما يكسبها الرطوبة والبداوة كما ان الاعناق مستعارة لاطرافها الدقيقة وعلى كل فمقصود الشاعر هجو جماعة بانهم كانوا في الاصل على غاية من القلة والفقر حتى بلغت بهم الشدة الى ما قربوا به من الهلاك فاناض عليهم في هذه الحالة اصحاب العقول سجال الكرم واجزلوا لهم العطايا واغدقوا عليهم بالنعم فهم حديثون في الغنى واليسار والبهمة طرات عليهم بعد شدة الضنك والاعسار * والشاهد في قولهِ ان تقطعا حيث اقترن خبر كرب بان وهو قليل

سلي ان جهلتِ الناس عنا وعنهمُ فليس سواء عالمٌ وجهولُ ٦٥

هو من قصيدة للسموأل بن عاديا يخاطب امراة كان قد خطبها فانكرت عليهِ ثم خطبها غيرهُ اولًا

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضهُ فكل رداء يرتديهِ جميلُ
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سبيلُ
تعيّرنا انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليلُ
وما قل من كانت بقاياهُ مثلنا شباب تسامى للعلى وكهولُ
وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليلُ

ومنها

وانا لقوم ما نرى القتل سبة اذا ما راته عامر وسلولُ
يقرب حب الموت آجالنا لنا وتكرهه آجالهم فتطولُ

وقبل البيت المذكور

واسيافنا في كل غرب ومشرق بها من قراع الدارعين فلولُ
معودة ان لا تسل نصالها فتغمد حتى يستباح قبيلُ

سلي الخ * وسلى امر من سال يسال من باب حار ومعناه استعلمي * والجهول

خلاف العلم * والناس اسم جمع كالقوم والرهط واحده انسان من غير لفظه ويطلق على الجن والانس لكن غلب استعماله في الانس وهو مفعول سلي * والفاء الداخلة على ليس للتعليل * وسواء بمعنى مستويين * وليست المبالغة في جهول مقصودة * والمعنى سلي الناس عنا وعنهم ان جهلت حالنا وحالهم لان العالم بالشيء والجاهل بهما ليسا مستويين * والشاهد في الشطر الثاني حيث تقدم فيه خبر ليس على اسمها

سلام الله يامطر عليها وليس عليك يامطر السلام ٢٢٢

سلام الله مبتدا * وقوله يامطر منادى مبني على الضم في محل نصب ونوّن للضرورة وهو اسم رجل كان ذميمًا من اقبح الناس * وعليها جار ومجرور خبر والضمير المجرور عائد على زوجة مطر وكانت من اجمل النساء واحسنهن وكان الشاعر يحبها * وعليك خبر ليس مقدم والسلام اسمها موخر وهو اسم سلم عليه تسليما حياهُ * والمعنى ظاهر * والشاهد في قوله يامطر الاول حيث نونه للضرورة مع بنائه على البناء على الضم

حرف الشين

شربن بماء البحر ثم ترفعت منى لججٍ خضرٍ لهنَّ نئيجُ ١٦٣

قالهُ ذو يب يصف السحاب بناء على ما اعتقدهُ من ان السحاب ياخذ من ماء البحر ثم يمطر وضمن شربن معنى روين فعداهُ بالباء او ان الباء بمعنى من * وترفعت اي تباعدت واتسعت * ومنى حرف جر وهي بمعنى من * ولججٍ مجرور بها والجار والمجرور بدل من قوله بماء البحر والمجج جمع لجة كغرفة وغرف ويقال في المفرد لج بحذف الهاء وهي معظم الماء * وقوله لهنَّ نئيج جملة اسمية في موضع نصب على الحال من ضمير ترفعت او ضمير شربن والنئيج وزان كريم التصويت * والمعنى ان السحاب شربت من الماء البحر واخذت ماءها من لججه الخضر النزيرة ثم تباعدت واتسعت حال كونها مصوتة * والشاهد في قوله

منى لحج حيث جاءت منى جارة على لغة هذيل بالتصغير

شُلَّت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمدِ ٨٨

قائلة عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ابنة عم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يجتمعان في نفيل تزوجها الزبير بن العوام ثم قتل عنها فخاطبت بذلك قاتلة وهو عمرو بن جرموز بضم الجيم وبالراء اخره * وشلت اصلة شللت من باب تعب ومصدره الشلل ويجوز ادغامه فينال الشل وهو ان تفسد عروق اليد فتبطل حركتها * وهذه الجملة خبرية لفظاً انشائية معنى لان القصد منها الدعاء على القاتل * واليمين الجارحة وهي كاليسار بفتح الياء والعامة تكسرها فيهما وهي مونثة وجمعها ايمن وايمان كيمين الحلف * وان بكسر الهمزة مخففة من الثقيلة مهملة واللام في قولها لمسلما هي الفارقة * وحلت بمعنى نزلت من قولهم حل العذاب يحل حلولاً بضم الحاء وكسرها في المضارع اذا نزل * والعقوبة اسم من المعاقبة * والمتعمد اسم فاعل من التعمد وهو القصد كالعمد * والمعنى اشل الله يمينك ايها القاتل اي اسالة تعالى ان يفسد عروقها ويبطل حركتها لانك قتلت امرءاً مسلماً استوجبت بقتله عقوبة من يقتل المومن عمداً وهي المذكورة في قوله تعالى ومن يقتل مومناً متعمداً فجزاءهُ جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً * والشاهد في قولها ان قتلت حيث ولي ان المخففة فعل غير ناسخ وهو قليل

حرف الصاد

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ت فنسيانه ضلال مبين ٦٣

صاح مرخم صاحبي على غير قياس * وشمر بكسر الميم المشددة فعل امر من التشمير والمراد به هنا الاستعداد للموت * ولا ناهية * وذاكر اسم فاعل من ذكر الشيء بلسانه وبقلبه ذكرى بالتانيث وكسر الذال المعجمة * والفاء في قوله فنسيانه تعليلية والنسيان مصدر نسيت الشيء انساهُ وهو مشترك بين

معنيين احدهما ترك الشيء على ذهول وغفلة والثاني الترك على تعمد وعليه ولا تنسوا الفضل بينكم اي لا تقصدوا الترك والاهمال * والضلال مصدر قولك ضل الرجل الطريق وضل عنها يضل من باب ضرب ضلالاً وضلالة زل عنها فلم يهتد اليها وهذه لغة نجد وهي الفصحى وبها جاء القرءان قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وفي لغة لاهل العالية من باب تعب والاصل في الضلال الغيبة يقال ضل البعير غاب وخفي موضعه * ومبين اسم فاعل من ابان اللازم بمعنى تبين اي انكشف وظهر * والمعنى استعد ياصاحبي للموت ولا تترك ذكره اصلاً لان نسيانه زلل ظاهر عن طريق الرشاد واجتناب بين لمنهج الاستقامة والسداد * والشاهد في قوله ولا تزل حيث تقدم على تزال شبه النفي وهو النهي

حرف الضاد

ضربت صدرها اليّ وقالت ياعديّاً لقد وقتك الاواقي ٢٢٢

اليّ بمعنى لام التعليل اي لاجلي * وقوله ياعديا منادي منصوب بالفتحة الظاهرة * والوقاية الحفظ * والاواقي اصله وواقي بواوين جمع واقية ابدلت الواو الاولى همزة فصار اواقي * والمعنى ان هذه المراة ضربت صدرها لاجلي متعجبة من امري حيث نجوت من الاعداء مع مالاقيت من شدائد الحرب والاسر ومفارقة الاهل وقالت لي ياعديا والله لقد حفظك الحوافظ * والشاهد في قوله ياعديا حيث اضطر الشاعر الى تنوينه فتونه ونصبه وهو مفرد معرفة

ضعيف النكاية اعداءهُ يخال الفرار يراخي الاجلْ ١٨٥

النكاية بكسر النون مصدر نكى عدوه ينكي من باب رمى اذا قهره واغاظه بالقتل او الجرح * واعداءه منصوب بالنكاية * ويخال معناه يظن * والفرار بكسر الفاء الهرب وهو مفعول يخال الاول * وجملة يراخي الاجل مفعوله الثاني ومعناه يباعد الاجل ويجعل فيه فسحة * والمعنى ان هذا الرجل عاجز

عن اغاظة اعدائهِ وقهرهم ويظن ان الهرب من الحرب يمدّ بهِ الاجل وتطول بهِ الحياة ☆ والشاهد في قولهِ الكناية اعداءهُ حيث عمل المصدر المحلى بال عمل الفعل وهو نصبهُ لاعداءهُ

ضيعت حزمي في ابعادي الأملا وما ارعويت وشيباً راسي اشتعلا ١٦١

الحزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي بمعنى اتقان الراي وحسن التدبير ☆ وفي للسببية ☆ وابعادي مصدر مضاف لفاعلهِ ☆ والامل مفعولهُ والفهُ للاطلاق ☆ والارعواء هو كما تقدم الكف عن الشيء وشيباً تمييز مبين لاجمال نسبة الاشتعال لضمير الراس مقدم على عاملهِ والمراد باشتعال الراس انتشار الشيب فيهِ والف اشتعلا للاطلاق والجملة في محل نصب على الحال من فاعل ارعويت ☆ والمعنى ضيعت اتقاني للراي وحسن التدبير حيث املت املاً بعيدة ولم ارتدع واكف عن ذلك مع انتشار الشيب في راسي وهو نذير الموت ☆ والشاهد في قولهِ وشيباً الواقع تمييزاً حيث تقدم على عاملهِ المتصرف وهو اشتعل وفي جوازهِ خلاف بين النحاة

حرف العين

عددت قومي كعديد الطيسِ اذ ذهب القوم الكرام ليسي ٢٧

العديد كالعدد اسم من عددت الشيء من باب قتل احصيتهُ ☆ والطيس الكثير من الرمل والماء وغيرهما والمراد هنا الكثير من الرمل كما في الصحاح ☆ واذ ظرف لعددت ☆ وليس فعل ماض للاستثناء واسمها مستتر وجوباً تقديرهُ هو يعود على البعض المفهوم من الكل ☆ وياء المتكلم خبرها ويصح ان تكون اذ فجائية ☆ والمعنى عددت قومي في وقت ذهاب الكرام غيري فكانوا كثيرين كعدد الرمل او عددت قومي كعدد الرمل في الكثرة فاذا القوم الكرام قد ذهبوا كلهم الا انا ☆ وغرض الشاعر مدح نفسهِ بالكرم اي ان قومي مع كثرة عددهم جداً ليس فيهم كريم غيري ☆ والشاهد في قولهِ ليسي حيث اتصلت ياء

المتكلم بليس ولم يؤنث معها بنون الوقاية شذوذًا

عرفنا جعفرًا وبني ابيهِ وانكرنا زعانف اخرينِ ١٧

جعفر وبنو ابيهِ هم اولاد ثعلبة بن يربوع * والزعانف جمع زعنفة بكسر الزاء والنون وهو القصير * واراد بهم الادعياء واخرين بكسر النون جمع اخر بفتح الخاء المعجمة بمعنى مغاير * والمعنى عرفنا هذا الرجل واخوتهُ وانكرنا غيرهم لانهم ادعيا * والشاهد في قولهِ اخرين حيث كسرت نون جمع المذكر السالم شذوذًا

عسى الكرب الذي امسيت فيهِ يكون وراءهُ فرجٌ قريبُ ٧٦

الكرب في الاصل مصدر كربهُ الامر كربًا شق عليهِ والمراد بهِ الهم والحزن لانهُ يشق على النفس تحملهُ وهو اسم عسى * والموصول بعدهُ نعت لهُ * وجملة امسيت فيهِ بمعنى صرت اليهِ صلة الموصول وذكر بعضهم ان الرواية بفتح تاء الفاعل فيكون الشاعر قد جرد من نفسهِ شخصًا وخاطبهُ لانهُ هو كان مكروبًا حيث قالهُ وهو مسجون بالمدينة من اجل قتيل قتلهُ * ويكون ناقصة واسمها مستتر يرجع للكرب * وجملة وراءهُ فرج من المبتدا والخبر في محل نصب خبرها * ووراء ظرف مكان بمعنى خلف ويستعمل بمعنى امام كما في قولهِ تعالى وكان وراءهم ملك اي امامهم وجملة يكون واسمها وخبرها في محل نصب خبر عسى وقريب نعت لفرج * والفرج بالفتح اسم من قولك فرّج الله الغم بالتشديد كشفهُ * والمعنى ارجو ان الهم الذي صرت اليهِ يكشفهُ الله عن قريب * والشاهد في قولهِ يكون الخ حيث وقع خبر عسى مجردًا من ان وهو قليل على مذهب سيبويه ولا يجوز الا في الشعر على مذهب جمهور البصريين

عسى فرجٌ يأتي بهِ الله انهُ لهُ كل يوم في خليقتهِ امرُ ٧٦

الفرج كشف الهم عن المهموم * ومعنى اتيان الله بهِ ايجادهُ لهُ والضمير في انهُ عائد لله على الاظهر وان صح جعلهُ ضمير الشان وعلى كل فهو اسم ان والجملة الاسمية بعدها خبرها وجملة انهُ الخ في معنى التعليل لما قبلها * وكل يوم وفي

خليفته كلاهما متعلق بما تعلق به الجار والمجرور الواقع خبرًا عن قوله امر والخليفة بمعنى المخلوقات والامر بمعنى الشان * والمعنى ارجو فرجًا يأتي به الله اي ارجوه تعالى ان يكشف عنا الهموم والاحزان لانه سبحانه له كل يوم في خلقه امر وشان * والشاهد فيه تجرد خبر عسى من ان كالذي قبله

عشية سعدي لو تراءت لراهب بدومة تجر دونه وحجيجُ ١٨٩
قلى دينه واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان العزاء هيوجُ

عشية منصوب على الظرفية بعامل سبق ذكرهُ قبل هذا البيت واختلف فيها فقيل انها مؤنثة وربما ذكرتها العرب على معنى العشيّ وقيل انها مفرد وجمعها عشيّ وهو ما بين الزوال الى الغروب وقيل هو اخر النهار وقيل غير ذلك * وسعدي بضم السين المهملة اسم محبوبة الشاعر وهو مبتدا * وجملة لو تراءت الخ خبر والجملة من المبتدا والخبر في محل جر باضافة عشية اليها وتراءت اي ظهرت شرط لو * والراهب عابد النصارى والجمع رهبان وربما قيل رهابين * وقوله بدومة جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لراهب * وهي دومة الجندل اسم لحصن يفصل بين الشام والعراق واقع بين المدينة المنورة والشام وهو للشام اقرب ودالهُ مضمومة والمحدثون يفتحونها وبعضهم يجعل الفتح خطأً * وتجر مبتدا والمسوغ للابتداء به قصد الابهام وهو جمع تاجر كصحب وصاحب * ودونهُ ظرف مكان بمعنى عندكما هي في بعض النسخ متعلق بمحذوف خبر والضمير عائد على الراهب * وحجيج جمع حاج معطوف على تجر وجملة المبتدا والخبر صفة ايضًا لراهب * وقوله قلى الخ جواب لو ومعناهُ ابغض وبابهُ رمى وفي لغة من باب تعب * واهتاج اي ثار والشوق نزاع النفس الى الشيء * وجملة انها الخ تعليل لقوله اهتاج * وقوله على الشوق متعلق بهيوج * واخوان العزاء مفعول متقدم لهيوج والعزاء بالمد مثل سلام معناهُ الصبر ومعنى اخوان العزاء الملازمون للصبر * وهيوج خبر ان وهو فعول صيغ للمبالغة من هاج المتعدي بمعنى اثار * والمعنى في العشية التي لو ظهرت فيها سعدي لعابد من عباد النصارى مقيم بالحصن المسمى

دومة الجندل وكان عندهُ تجار وحجاج لا بغض دينهُ وتركهُ وتارشونًا اليها لانها كثيرة التهييج والاثارة على الشوق للازمي الصبر المداومين عليهِ * والشاهد في قولهِ اخوان العزاء هيوج حيث عمل فعول الذي هو من صيغ المبالغة النصب في اخوان وهو معتمد على المسند اليهِ الذي هو اسم ان

علفتها تبنًا وماء باردا ١٤٢

وهو صدر بيت وتمامهُ * حتى غدت هما لة عيناها * وعلف من باب ضرب والعلف بفتحتين اسم المفعول بهِ والجمع علاف مثل جبل وجبال والضمير في علفتها عائد على الدابة * والتبن هو ساق الزرع بعد دياسهِ * وقولهُ وماء لا يصح جعل الواو فيهِ عاطفة لانتفاء المشاركة بين التبن والماء في العلف ولا جعلها للمعية لانتفاء المصاحبة لان الماء لا يصاحب التبن في العلف فاما ان يعطف على تبنًا بتاويل علفتها باطلتها ونحوهِ او هو معمول لمحذوف اي وسقيتها ماء * وحتى ابتدائية وغدت بمعنى صارت وهما لة خبرها مقدم من المعمول وهو الجري يقال هملت الدمع والطر هملاً من باب قعد وهملانًا جرى * وعيناها اسمها موخر وهو على حذف مضاف اي دموع عينيها * والمعنى علفت هذه الدابة تبنًا وسقيتها ماء حتى صارت دموع عينيها كثيرة الجريان * والشاهد في قولهِ وماء حيث لم يمكن عطفهُ على ما قبلهُ فتعين نصبهُ باضمار فعل بناسبهُ وقد عرفت انهُ يمكن العطف بتاويل علفتها بعامل يصح تسلطهُ على ما قبل الواو وما بعدها كاطلتها

علمتك الباذل المعروف فانبعثت اليك بي واجفات الشوق والامل ١٤٣

الباذل السمح المعطي * والمعروف بالجر باضافة الباذل اليهِ او بالنصب على المفعولية ومعناهُ الخير والرفق والاحسان * والانبعاث مطاوع البعث * والواجفات مستعارة هنا للاسباب والدواعي واضافتها لما بعدها للبيان واصلها العاديات من الخيل او الابل مشتقة من الوجيف كرغيف وهو العدو الذي هو دون الجري فكأنَّ تلك الدواعي لما حملتهُ على سرعة الذهاب الى الممدوح

صارت كانها خيل حملتهُ ووجنت بهِ اليهِ * والمعنى تيقنت انك الذي تسمح بالعطاء والاحسان فبعثتني على الحضور لديك دواعي طمعي فيك وشوقي اليك * والشاهد في قولهِ علمتك الباذل حيث دلت علم على اليقين ونصبت مفعولين هما الكاف والباذل

علموا أنْ يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا باعظم سؤلِ ٩٠

ان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف وجملة يؤملون بالبناء للمجهول خبرها ومعناهُ يقصدون بالامل * وقولهُ فجادوا اي تكرموا يقال جاد الرجل يجود من باب قال جودًا بالضم اي تكرم * وقبل خلاف بعد وهو ظرف مبهم لا يفهم معناهُ الا بالاضافة لفظًا او تقديرًا متعلق بجادوا * وان مصدرية والفعل بعدها منصوب بحذف النون * والسول بضم السين المهملة هو ما يسأل اي يطلب * والمعنى علموا ان الناس يقصدونهم بتوجيه الامال في طلب المعروف والنوال فلم يخيبوا املهم ولا احوجوهم الى السوال بل تكرموا عليهم قبل ان يسالوهم وبذلوا لهم اعظم ما يسالهُ السائلون * والشاهد في قولهِ ان يؤملون حيث وقع خبران المخففة جملة فعلية فعلها متصرف غير دعاء ولم يفصل بينهما بفاصل

على احوذيينَ استقلت عشيةً فما هيَ الاَّ لمحةً وتغيبُ ١٧

قالهُ الشاعر يصف قطاة بالخفة * والاحوذيان تثنية احوذي اصلهُ الخفيف في المشي والمراد بهِ هنا جناح القطاة * واستقلت ارتفعت في الهواء * وعشية ظرف * وقولهُ فما هي اي فما مسافة رويتها * واللمحة المرة من اللمح وهو النظر الى الشيء باختلاس البصر * والمعنى ان هذه القطاة طارت وارتفعت في الهواء على جناحين خفيفين حتى ان مسافة رويتها لخفتها ليست الا مقدار لمحة ثم تغيب بعدها عن البصر * والشاهد في قولهِ احوذيين حيث فتحت نون المثنى على لغة

على حين عاتبت المشيب على الصبى ١٧٥

هو صدر بيت وتمامه * وقلت الما اصحُ والشيب وازع * وعلى بمعنى في كالتي في قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها ومتعلقها في كلام سبق * وحين مجرورة بعلى لفظاً او محلاً * والعتاب اللوم وحقيقته كما قال الخليل مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة * والجملة في محل جر باضافة حين اليها * والمشيب الدخول في حد الشيب وقد يستعمل بمعنى الشيب * وقوله على الصبى متعلق بعاتبت وعلى للتعليل * والصبى بالكسر منصوراً الصغر وهو على حذف مضاف اي مضي الصبى * والما همزتها للاستفهام ولما جازمة * واصحُ مجزوم بها وهو مضارع صحا صحواً وصحوًا اذا انتبه وتيقظ * وجملة والشيب وازعٌ حال من فاعل اصحُ اي مقارناً لوزع الشيب * ووازع وصف من وزعته عن الامر ازعهُ وزعًا من باب وهب منعته عنه وحبسته * والمعنى في زمن معاتبتي للمشيب والكبر حيث حلّ وارتحل الصبى والصغر وقولي لنفسي موبخاً لها كيف لا اصحو واستيقظ الى الان من هذه الغفلة والتمادي على ارتكاب ما يليق والحال ان الشيب مانع وازجر عن مثل ذلك * والشاهد في قوله على حين حيث روي حين بكسر النون على الاعراب وبفتحها على البناء وهو المختار لانها مضافة الى جملة فعلية مصدرة بماضٍ

حرف الغين

غدت من عليهِ بعد ما تمَّ ظمؤُها تصلُّ وعن قيض بزيزاء مجهلِ ١٦٧

الضمير في غدت عائد على القطاة وغدا من باب قعد ومعناهُ ذهب غدوة وهي ما بين الفجر وطلوع الشمس هذا اصلهُ ثم كثر حتى استعمل في الذهاب اي وقت كان فغدت هنا معناهُ ذهبت وطارت * ومن حرف جر * وعلى اسم بمعنى فوق مبني على السكون في محل جر بمن والجار متعلق بغدت وعلى مضاف والضمير مضاف اليهِ وهو عائد على الفرخ الذى افرخته القطاة * والظمء بكسر الظاء المشالة وزان حمل مدة الصبر عن الماء * وجملة تصل بكسر الصاد المهملة اي تصوت من جوفها من شدة العطش حال من ضمير غدت * وقوله وعن

قيض معطوف على قوله من عليه اي طارت من فوقه وعن قيض والقيض بفتح القاف وسكون المثناة التحتية اخره ضاد معجمة هو القشر الاعلى من البيض وقال العيني المراد به هنا الفرخ * وقوله بزيزاء متعلق بنفدت والباء بمعنى في والزيزاء بكسر الزاي الاولى ممدودًا الارض الغليظة * والمجهل كمقعد القفر الذي يجهلة السائر لخلوه عن الاعلام التي يهتدي بها وهو مع ما قبلة يروى على انه تركيب توصيفي فيكون الجزء الاول مجرورًا بالفتحة لكونه ممنوعًا من الصرف لالف التانيث الممدودة وعلى انه تركيب اضافي فيكون الاول مجرورًا بالكسرة * والمعنى ان هذه القطاة بعد ما تمت مدة صبرها عن الماء طارت من فوق فرخها حال كونها تصوت من جوفها لبعد عهدها عن الماء وطارت ايضًا عن بيضها وسارت في ارض غليظة قفرة خالية عن الاعلام التي يهتدى بها اي وهي مع ذلك ترجع الى محلها لا تخطىء الطريق اصلاً لان القطا شهير بالاهتداء حتى ضرب به المثل في ذلك فقيل اهدى من القطا قال بعضهم

والناس اهدى في القبيح من القطا واضل في الحسنى من الغربان

والشاهد في قوله من عليه حيث استعملت على اسمًا بمعنى فوق وجرت بمن

غير ماسوفٍ على زمنٍ ينقضي بالهمّ والحزنِ ٤٧

الاسف الحزن والتلهف * والزمن مدة قابلة للقسمة يطلق على الوقت القليل والكثير * والانقضاء الفراغ والانتهاء * والهم يطلق على الحزن فهما مترادفان * والمعنى لا ينبغي التاسف والتلهف على وقت ينقضي بالهموم والاحزان * والشاهد في قوله غير ماسوف حيث اعتمد الوصف الذي اغنى مرفوعة عن الخبر على نفي بالاسم وهو كلمة غير

غير لاهٍ عداك فاطرح اللهـ ـو ولا تغترر بعارض سلمِ ٤٧

لاهٍ من اللهو وهو الترك وفعلة لهوت عنه الهو لهيًا من باب قعد عند اهل نجد ولهيت عنه الهى من باب تعب عند اهل العالية * والعدا بالكسر والقصر جمع عدو * واطرح بتشديد الطاء المهملة المفتوحة امر من الاطراح كالافتعال

وهو الرمي والابعاد * والاغترار الانخداع وعدم التحفظ يقال اغتررت بالشيء ظننت الامن فلم اتحفظ * والعارض الطارئ واضافته لما بعده من اضافة الصفة للموصوف * والسلم بكسر السين المهملة وتفتح الصلح * والمعنى ما تارك اعداؤك امرك وليسوا مشتغلين عنك بشيء فابعد عنك اللهو والتشاغل عنهم واحذر غدرهم ولا تنخدع بالصلح الطارئ الذي انعقد بينك وبينهم فتترك التحفظ والاحتراس * والشاهد في قوله غير لاه حيث اعتمد الوصف على نفي بالاسم كسابقه

حرف الفاء

فابت الى فهم وما كدت آئبا ... وكم مثلها فارقتها وهي تصفر ٧٥

هو من كلام تابط شرا وهو ثابت بن جابر بن سفيان من قصيدة اولها

اذا المرء لم يحتل وقد جد جده ... اضاع وقاسى امره وهو مدبر

ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلاً ... به الخطب الا وهو للصد مبصر

وأبت بضم الهمزة بمعنى رجعت يقال آب من سفره يؤوب اوبا وماآبا رجع فهو آئب * وفهم اسم قبيلة * وكاد من افعال المقاربة وبابه تعب * وكم خبرية مبتدا * ومثلها بالجر تمييزها لانه ما لا يتعرف بالاضافة فقد نعتت بها النكرة وهي مضافة للضمير في قوله تعالى انومن لبشرين مثلنا ويوصف بها المفرد والمثنى والجمع تذكيرا وتانيثا وتستعمل على ثلاثة اوجه بمعنى الشبيه كما في الاية وبمعنى نفس الشيء ذاته كما في اية ليس كمثله شيء عند بعضهم حيث قال المعنى ليس كذاته شيء وزائدة كما في قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به اي بما امنتم والمقصود هنا الاول * وجملة فارقتها في محل رفع خبر كم * وجملة وهي تصفر حالية والضمير راجع لمثل لانه وصف مونث محذوف وهو قليل وتصفر بفتح الفاء مضارع صفر من باب تعب اذا خلا وبكسرها مع ضم حرف المضارعة من اصفر * والمعنى فرجعت الى هذه القبيلة بعد ان كنت بعيدا عن الرجوع اليها غير مقارب له وكم قبيلة مثلها اي وكثير من القبايل الشبيهة بها قد فارقتها وهي خاوية المعران

خالية عن السكان * والشاهد في قولهِ انيًا حيث وقع خبرًا لكاد وهو اسم مفرد وذلك نادر

فارسًا ما غادروهُ ملحمًا غير زميل ولا نكس وكل ١٢٢

الفارس في الاصل الراكب على الحافر فرسًا كان او بغلًا او حمارًا وقيل هو راكب الفرس فقط والمراد بهِ هنا الشجاع الحاذق بامر الخيل وركوبها ويجمع على فرسان واما جمعهُ على فوارس فشاذ لان فاعلًا اذا كان لمذكر عاقل لا يجمع على فواعل * وما زائدة لانافية والا امتنع الاشتغال لان ما بعد ما النافية لا يعمل فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر عاملًا * والمغادرة الترك * وملحمًا بصيغة اسم المفعول كمكرم من الحم الرجل اذا نشب في الحرب اي تعلق بها فلم يجد لهُ مخلصًا وفي القاموس هو الملصق بالقوم * والزميل بضم الزاي وتشديد الميم المفتوحة وسكون المثناة التحتية الجبان * والنكس بكسر النون وسكون الكاف الضعيف * والوكل بفتح الواو والكاف العاجز الذي يكل امره لغيرهِ وهو نعت نكس * والمعنى انهم تركوا فارسًا موصوفًا بانهُ متعلق بالحرب لم يجد لهُ مخلصًا وبانهُ غير جبان ولا ضعيف عاجز * والشاهد في قولهِ فارسًا ما غادروهُ حيث جاء الاسم السابق المشتغل عنهُ منصوبًا خلافًا لمن منع النصب في مثل ذلك لما فيهِ من كلفة الاضمار

فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كلّ النوى تلقى المساكينُ ٦٧

قائلة حميد بن ثور الارقط احد البخلاء المشهورين وكان هجاء للضيفان * وقولهُ فاصبحوا اي دخلوا في الصباح فهي تامة وضمير الجماعة فاعل وجملة والنوى الخ حال منهُ * والنوى العجم بفتحتين واحدتهُ نواة وجمعهُ انواء مثل سبب واسباب * وعالي معناهُ مرتفع من علا يعلو اذا ارتفع * والمعرس بضم الميم وفتح الراء المشددة موضع التعريس وهو نزول المسافر ليستريح ثم يرتحل وليس اسمها ضمير الشان * وكل النوى معمول لتلقى * وجملة تلقى اي تطرح المساكين في محل نصب خبر ليس وجملة وليس الخ اما معطوفة او مستانفة * والمساكين

جمع مسكين بكسر الميم وبنو اسد يفتحونها وهو الذي لا شيء له بخلاف الفقير فانهُ الذي له بلغة من العيش فهو على هذا احسن حالاً من المسكين ومنهم من عكس فجعل المسكين احسن حالاً من الفقير ومنهم من جعلها سواء * والمعنى ان هولاء المسافرين لكثرة ما اكلوهُ من التمر التي عليهم الصبح وعندهم نوى كثير جدًّا حتى علا على المحل الذي نزلوا فيهِ ومع ذلك لم يكن هولاء المساكين يطرحون النوى كلهُ بل كانوا لفرط جوعهم يبتلعون بعضهُ * والشاهد في الشطر الثاني حيث يفيد بظاهرهِ أن ليس وليها معمول خبرها اذ المتبادر ان المساكين اسمها وجملة تلقى خبرها والنوى معمول تلقى وقد عرفت تاويلهُ عند البصريين بما ذكرنا وهذا كما رايت على رواية تلقى بالمثناة الفوقية وقد انكرها العيني حيث صرح بان الرواية انما هي بالمثناة التحتية وعليهِ فيتعين كما قال ان يكون اسمها ضمير الشان عند البصريين والكوفيين جميعا اذ لا يجوز حينئذٍ جعل المساكين اسم ليس والا قال يلقون

فاقبلت زحفًا على الركبتين ... فثوب لبست وثوب اجر ٥٤

اقبل خلاف ادبر * والزحف مصدر زحف من باب نفع اذا مشى وهو هنا بمعنى زاحف حال من فاعل اقبل * وقولهُ فثوب فاوُ الفصيحة او زائدة والثوب مذكر وجمعهُ اثواب وثياب وهو كل ما يلبسهُ الانسان من كتان وحرير وخز وصوف وقطن وفرو ونحو ذلك * ولبس من باب تعب لبسًا بضم اللام * والجر السحب * والمعنى فاقبلت من عند محبوبتي زاحفًا على الركبتين وان اردت ان اذكر لك حالتي وقتئذٍ فاقول لك اني لبست بعض ثيابي وسحبت بعضها على الارض ليختفي الاثر على القافة ويروي نسيت بدل لبست * والشاهد في قولهِ فثوب الخ حيث ابتدا بالنكرة والمسوغ قصد التنويع

فالفيتهُ يوما يبير عدوهُ ... ومجرِ عطاء يستحق المعابرا ٢٢٨

الفيتهُ وجدتهُ * ويومًا اي وقتًا منصوب على الظرفية بالفي * ويبير بضم حرف المضارعة من ابار بمعنى اهلك وجملة الفعل والفاعل في محل المفعول

الثاني لالفى *والعدو خلاف الصديق الموالي والجمع اعدا وعدى بالكسر والقصر وقال بعضهم يقع العدو بلفظ واحد على الواحد المذكر والمؤنث وعلى المجموع * ومجير اسم فاعل من الاجراء معطوف على يبير وانما عطف على الفعل لتاويله بمبير والتقدير فالغيث مبيرا ومجر وكان مقتضاه ان يقول ومجريا الا ان يقال انه جرى على اللغة التي تحذف ياء المنقوص في حالة النصب كما في الجر والرفع على حد قوله * ولو ان واش باليمامة داره * وانما ارتكب التاويل في المعطوف عليه لانه في الاصل خبر والاصل فيه ان يكون اسما * وعطاء اسم مصدر مفعول مجر وهو بمعنى العطية * وجملة يستحق المعابر في موضع نصب نعت لعطاء والمعابر جمع معبر كمنبر ما يعبر عليه النهر كالسفينة * والمعنى فوجدت هذا الممدوح في وقت من الاوقات يهلك اعداءه ويجري العطايا التي لكثرتها تستحق ان تحمل في المراكب * والشاهد في قوله ومجر حيث عطف الاسم على فعل واقع موقع الاسم وهو يبير

فاليوم قد بت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب ٢٢٧

المراد باليوم هنا مطلق الزمن وهو ظرف لقوله بت * وبات هنا بمعنى صار * والهجو الذم والسب فعطف الشتم عليه تفسيرا ومرادف وتشتمنا بكسر المثناة الفوقية لانه من باب ضرب * والفاء في قوله فاذهب واقعة في جواب شرط مقدر اي وحيث صدر منك ذلك فاذهب * والفاء في قوله فما بك للتعليل وفي نسخة وما بالواو والاولى اظهر وبك جار ومجرور خبر مقدم والباء بمعنى من * والايام عطف على الكاف المجرورة بالباء * ومن زائدة * وعجب مبتدا موخر * والمعنى قد صرت الان تسبنا وتشتمنا وحيث فعلت ذلك فاذهب عنا لان هذا ليس بعجيب من مثلك ومثل هذه الايام * والشاهد في قوله والايام حيث عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وهو جائز عند الكوفيين واختاره المصنف

فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب ٢٦٨

اما با لفتح والتشديد حرف فيهِ معنى الشرط والتفصيل والتوكيد * اما الشرط فلنيابتها عن اداة الشرط وفعلهُ بدليل لزوم الفاء بعدها * واما التفصيل فلانها في الغالب تكون مسبوقة بكلام مجمل وهي تفصلهُ * واما التوكيد فلانها تحقق الجواب وتفيد انهُ واقع ولا بد لكونها علقتهُ على امر محقق * واصلها هنا مهما يكُ من شيء فالقتال لاقتال الخ فأنيبت اما مناب مهما ويك من شيء فصار اما فالقتال الخ ثم اخرت الفاء الى الخبر فصار اما القتال فلا قتال ولكن الفاء حذفت هنا للضرورة ففعل الشرط محذوف مع الاداة * والقتال مبتدا وجملة لاقتال لديكم خبرهُ والجملة من المبتدا والخبر هو الجواب وفي قولهِ لاقتال اظهار في موضع الاضمار ولدى ظرف بمعنى عند * ولكن بتشديد النون حرف استدراك من اخوات ان ومعمولاها محذوفان والتقدير ولكنكم تسيرون سيرًا فسيرًا منصوب على المصدرية بتسيرون * وفي عراض متعلق بسيرًا وهو بكسر العين المهملة وبا لضاد المعجمة الشق والناحية * والمواكب جمع موكب وهم القوم الراكبون على الابل والخيل للزينة وقصد الشاعر هجوهم * والمعنى انكم لجبنكم ليس عندكم حرب ولا قتال وانما تسيرون في ناحية المواكب لمجرد الزينة * والشاهد في قولهِ لاقتال حيث حذفت الفاء منهُ للضرورة

فاما كرامٌ موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا ١١

هو لمنظور بن سحيم من قصيدة في امراتو حين حلق شعرها ورفعتهُ الى الوالي فجلدهُ واعتقلهُ فدفع اليهِ حمارهُ وجبتهُ فاطلقهُ اولها

ذهبت الى الشيطان اخطب بنتهُ فادخلها من شفوتي في حبا لبا

الى ان قال

فاما كرام معسرون عذرتهم واما لئام فادخرت حيائيا

واما كرام موسرون الخ وعلى هذا فحق رواية هذا البيت واما با لواو كما رايت * واما بكسر الهمزة وتشديد الميم للتفصيل وهو هنا بيان اجمال اهل المنزل الذين ذكرهم في قولهِ سابقًا * ولست بهاجٍ في القرى اهل منزل * وهو

احد معانيها الخمسة التي في الشك والابهام والتفصيل في الخبر والتخيير والاباحة في الامر مثل او غير ان اما يوتى بالكلام معها من اول الامر على ما جيء بها لاجله من شك او غيره نحو جاءني اما زيد واما عمرو بخلاف او فيوتى به معها على الجزم ثم يطرا الشك او غيره نحو جاءني زيد او عمرو ولا خلاف ان اما الاولى غير عاطفة وانما الخلاف في غيرها كالتي في هذا البيت فاكثرهم على انها عاطفة وزعم يونس والفارسي وابن كيسان انها غير عاطفة كالاولى ووافقهم ابن مالك لملازمتها غالبًا للواو العاطفة بل نقل ابن عصفور الاجماع على انها غير عاطفة كالاولى قال وانما ذكرها في العطف لمصاحبتها الحرف وزعم بعضهم ان اما عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت اما على اما وعطف الحرف على الحرف غريب ذكره في المغني * والكرام جمع كريم * والموسرون الاغنياء اصحاب الثروة * وحسبي اي كافيّ خبر مقدم * وذو بمعنى الذي * وعندهم صلته وما كفانيا بالف الاطلاق مبتدا موخر * والمعنى ان اهل هذا المنزل لا يخلو امرهم اما ان يكونوا كرامًا معسرين واما ان يكونوا لئامًا واما ان يكونوا كرامًا اصحاب ثروة ويسار فان كانوا بهذه الصفة الاخيرة فالذي يكفيني لمعيشتي ما عندهم حسبي اي كافيّ * وهو شاهد على ان ذو الطائية موصولة بمعنى الذي وانها مبنية وقد ذكره ايضا في صحيفة ٣٦ قائلًا انه روى من ذي بالياء على لغة من اعربها مثل ذي بمعنى صاحب ومن ذو بالواو على لغة من بناها

فان الحمر من شر المطايا كالحبطات شرّ بني تميم ١٦٨

الحمر بضمتين سكنت الميم هنا للضرورة والتخفيف جمع حمار وهو الذكر والانثى اتان وحمارة بالهاء نادر ويجمع ايضًا على حمير واحمرة * والمطايا جمع مطية فعيلة بمعنى مفعولة لانه يركب مطاها اي ظهرها وتطلق المطية على الذكر والانثى * وقوله كالحبطات الكاف حرف تشبيه وما كافة والحبطات مبتدا وشر خبر والحبطات بفتح الحاء المهملة كسر الموحدة وفتح هم اولاد الحبط بالضبط المذكور وهو الحارث بن عمرو بن تميم سمي بذلك لانه كان في سفر

فاكل من نبت يقال له الحندقوق فانتفخ بطنه فسمي حبطًا لان انتفاخ البطن من هذا النبت او مطلقًا يقال له حبط وبنو تميم قبيلة تنسب الى تميم بن أدابن طابخة بن الياس بن مضر وطابخة هذا اسمه عامر وطابخة لقب له لقبه به ابوه الياس لما طبخ الضب * والمعنى ان الحمير من شر الدواب المركوبة كما ان الحبطات الذين هم نسل الحارث المذكور شر قبيلة بني تميم * والشاهد في قوله كما حيث زيدت ما بعد الكاف فكفتها عن العمل

فان تزعميني كنت اجهل فيكمُ فاني شريت الحلم بعدك بالجهلِ ٩٧

تزعميني اي تظنيني وياء المتكلم في محل نصب مفعولة الاول * وجملة كنت الخ مفعولة الثاني * وجملة اجهل من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان والجهل السفه والخفة * وجملة فاني الخ جواب الشرط * والشراء بالمد وبالقصر وهو الاشهر الاستبدال * والحلم بالكسر الاناة والعقل كما سبق * وقوله بعدك اي بعد فراقك متعلق بشريت * والباء في قوله بالجهل داخلة على المتروك * والمعنى فان تظني ايتها المراة اني كنت اجهل فيكم اي موصوف بينكم بالسفه والخفة فاني الان بعد ان وقع الفراق بيني وبينك تركت هذه الصفة واستبدلت بها صفة اخرى وهي الاناة والرزانة * والشاهد في قوله تزعميني حيث دلت زعم على الرجحان ونصبت مفعولين

فان تكُ اذوادٌ اصبن ونسوةٌ فلن تذهبوا فرغًا بقتل حبالِ ١٥٣

الاذواد جمع ذود كثوب واثواب والذود مؤنثة وهي من الابل ما بين الثلاث الى العشر * واصبن بالبناء للمجهول ونون النسوة نائب فاعل اي اخذن وسلبن * وقوله فرغا بكسر الفاء وفتحها واسكان الراء بعدها معجمة حال من قتل المجرور بالباء اي حال كون قتله فارغًا وخاليًا من الاخذ بالثار اي لن تذهبوا بدمه هدرًا * وقوله بقتل متعلق بتذهبوا * وحبال بالحاء المهملة والباء الموحدة بوزن كتاب هو ابن سلمة بن خويلد اصابه المسلمون في الردة فقال فيه عمه طليحة بن خويلد الاسدي فان تكُ الخ * والمعنى فان تكن

الابل والنساء قد اصبن اي نزلت بهن مصيبة السبي فلا يمنعكم ذلك عن الاخذ بثار حبال لابل بد ان تسعوا في ذلك حتى لاتذهبوا بدمهِ هدرًا ويحتمل ان المعنى فان تكونوا قد اصبتم من العدو ابلاً وشاء فهذا لايكفينا في دم قتيلنا بل لا بد من الاخذ بثارهِ *والشاهد في قولهِ فرغًا حيث تقدمت الحال على صاحبها المجرور بالحرف وهو قتل المجرور بالباء

فابك والتابين عروة بعد ما رعاك وايدينا اليهِ شوارعُ ١٨٥

التابين بالنصب عطفًا على اسم ان مصدر ابنهُ بوَّبنهُ ولهُ اطلاقات والمراد منها هنا البكاء على الشخص والثناء عليهِ بعد الموت او اقتفاء الاثر * وعروة مفعولهُ وهو اسم رجل * وبعد متعلق بالتابين *وما مصدرية * ورعاك بالراء من رعى يرعى بمعنى رقب وجعلهُ بعضهم بالواو من الوعى وهو الحفظ وفي نسخ دعاك بالدال المهملة اي طلبك * وجملة وايدينا الخ حال من ضمير عروة * والايدي جمع قلة ليد وهي مونثة كما سبق * ومعنى اليهِ شوارع متصلة بهِ من قولهم شرع الباب الى الطريق اتصل بهِ وهو كناية عن الفتك بهِ وخبر ان هو قولهُ في البيت بعدهُ

لكالرجل الحادي وقد تلع الضحى وطير المنايا فوقهن اواقعُ

وقولهُ تلع معناهُ ارتفع واواقع اصلهُ وواقع لانهُ جمع واقعة فابدلت الواو همزة * والمعنى مثلك في كرنك تبكي على هذا الرجل وتثني عليهِ بعد ان طلبك لانفاذهِ او بعد ان وعاك وحفظك او رقبك وانتظرك والحال ان ايدينا نالتهُ وفكت بهِ كمثل رجل يحدو ابلهُ ويغني لها والحال ان طيور المنايا واقعة فوقها او مثلك في كونك تتفوا اثره وقد اصبناهُ ونالتهُ ايدينا كمثل رجل يحث ابلهُ على السير بالغناء لها وقد انقضت عليها طيور الموت *والشاهد في قولهِ والتابين عروة حيث عمل المصدر المحلى عمل الفعل وهو نصبهُ لعروة

فانهمُ يرجون منهُ شفاعةً اذا لم يكن الاَّ النبيون شافعُ ١٨٤

الضمير في منهُ للنبي صلى الله عليهِ وسلم *واذا تحتمل الظرفية المجردة والمضمنة

معنى الشرط فيكون شرطها ما بعدها وجوابها محذوفا دل عليه ما قبلها * ويكن تامة * والنبيون فاعل * وشافع بدل منه على القلب بدل كل من كل لان العامل فرغ لما بعد الا والموخر عام اريد به خاص ونظيره في ان المتبوع اخر وصار تابعا ما مررت بمثلك احد * والمعنى فان هولاء الخلق يرجون الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم في وقت لا يوجد فيه شافع الا النبيون عليهم الصلاة والسلام * والشاهد في قوله الا النبيون حيث رفع المستثنى المتقدم على المستثنى منه والكلام غير موجب وهو قليل والمختار النصب

فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرامُ
وناخذ بعدهُ بذناب عيش اجبّ الظهر ليس له سنامُ ٢٦٥

يهلك بكسر اللام لانه من باب ضرب ومصدرهُ الهلك كالضرب والهلاك والهلوكة بضم الهاء وانهلك بفتح الميم وتثليث اللام ويتعدى بالهمزة فيقال اهلكته وبنو تميم يعدونه بنفسه فيقولون هلكته * وابو قابوس كنية النعمان ابن المنذر بن المنذر بن امرىء القيس بن عمرو بن عدي اللخمي ملك العرب والمنذر الثاني هو المشهور بامه المسماة ماء السماء والنعمان المذكور تنصر وكانت مدة ملكه اثنتين وعشرين سنة ثم قتله كسرى ابرويز وبسبب مقتله كانت الواقعة المعروفة بيوم ذي قار بين الفرس والعرب وكانت النصرة فيها للعرب على العجم وهي اول نصرة انتصروها عليهم وانتقل الملك بعد النعمان المذكور الى اياس ابن قبيصة الطائي ولسنة اشهر من ملكه بعث النبي صلى الله عليه وسلم * وقابوس ممنوع من الصرف للعجمة والتعريف * والربيع عند العرب ربيعان ربيع شهر وربيع زمان فربيع الشهر اثنان وهما ربيع الاول وربيع الاخر وربيع الزمان ايضا اثنان * احدهما الذي تاتي فيه الكماة والنور والثاني الذي تدرك فيه الثمار وعلى كل فالمراد منه هنا الخصب والنماء والبركة وهذا يناسب ربيع الزمان لان ذلك انما يكون فيه وكذلك ربيع الشهر لكن بحسب الوضع لا الاستعمال لما يحكى ان العرب حين وضعت الشهور وافق وضعها الازمنة فقالوا ربيع لما ارتبعت

الارض وامرعت وهكذا الى اخر الاشهر وان استعملوها بعد ذلك في الاهلة مطلقا وافقت ذلك الزمان ام لا فيكون الشاعر نزله منزلة الربيع لكثرة عطائه وانتفاع الناس به * والشهر الحرام هو احد شهور اربعة ثلاثة سرد وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب وانما سميت حرمًا لان العرب كانت لا تستحل فيها القتال وهو هنا كناية عن الامن وعدم الخوف فيكون الشاعر نزله ايضًا منزلة الشهر الحرام لتامينه الخائف واجارته المستجير حتى يصير آمنًا * وفي الاشموني والبلد الحرام بدل والشهر الحرام * والمعنى عليه ظاهر ايضا * وقوله وناخذ روي بالجزم والرفع والنصب فالاول على جعل الواو عاطفة له على يهلك والثاني على جعلها استئنافية والثالث على جعلها للمعية واضمار ان بعدها * وانما جاز النصب بعد الجزاء مع انه لم يتقدم على الواو شيء مما يشترط تقدمه على واو المعية وفاء السببية لان مضمونه لم يتحقق وقوعه لكونه معلقًا على الشرط فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام والفعل بعد الاستفهام ينصب بان مضمرة بعد الواو والفاء * وقوله بذناب ككتاب هو عقب كل شيء والباء زائدة في المفعول * والعيش الحياة ونزله منزلة البعير المهزول في عدم النفع وقلة الخير فنعته بقوله اجبّ الظهر اي مقطوع السنام يقال بعير اجب اي مقطوع السنام * فقوله ليس له الخ زيادة توضيح والسنام كسحاب جمعه اسنمة * والمعنى فان يمت هذا الملك العظيم يذهب الخصب والخير ويزول بزواله الامن والطمانينة وناخذ بعده ببقايا حياة سيئة الحال قليلة الخير كالبعير المهزول الذي انقطع سنامه * والشاهد في قوله وناخذ حيث روي بالاوجه الثلاثة فدل على جوازها في كل مضارع وقع بعد الجزاء واقترن بالواو

فاومات ايماء خفيا لحبتر فلله عينا حبتر ايما فتى ١٧٧

الايماء الاشارة بحاجب او يد او غير ذلك * وحبتر كجعفر اسم رجل * وقوله فلله عينا حبتر جملة قصد بها التعجب من حدة بصره حتى ادرك هذا الايماء الخفي * وايماء نصب على الحال من حبتر وما زائدة بين المضاف والمضاف

اليهِ * والفتى يطلق على السخي الكريم يقال هو فتى بين الفتوة اي السخاوالكرم والمقصود من هذه الحال بيان كمالهِ في وصف الفتوة * والمعنى اشرت لحبتر اشارة خفية فادركها فما احد بصر هذا الفتى الكامل في وصف الفتوة *والشاهد في قولهِ ايما فتى حيث اضيفت اي الصفة الى نكرة والمراد بالصفة ما كان نعتا لنكرة او حالاً من معرفة

فاين الى اين النجاة يبغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس ٢٢٠

اين اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية بعامل محذوف تقديره انجو مثلاً اي في اي محل انجو * وقولهُ الى اين جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم * والنجاة مبتدا موخر ومعناها الخلاص *ويبغلتي متعلق بالنجاة *وفي قولهِ اتاك التفات من التكلم الى الخطاب * واتاك الثاني توكيد لفظي للاول * واللاحقون فاعل الاول وهومن لحق من باب تعب بمعنى ادرك * واحبس فعل امر وفاعلهُ مستتر من الحبس وهو المنع والمراد الكف عن السير * وجملة احبس الثانية مؤكدة للاولى * والمعنى في اي محل انجو والى اي مكان تكون النجاة والخلاص ببغلتي من الاعداوقد ادركني اللاحقون منهم فليس لي حينئذٍ الا الكف عن الفرار والامساك عن السير * والشاهد في قولهِ اتاك اتاك حيث تكرر الاول بعينهِ وهو من التوكيد اللفظي

فجاءت بهِ سبطَ العظام كانما عمامتهُ بين الرجال لواء ٢٢٥

الضمير في جاءت عائد على ام جندب والذي في ديوان الحماسة حندج لاجندب فانهُ ذكر قبل هذا البيت ببيتين وهما

لاتعذلي في حندج ان حندجا وليث عفرّين لدي سواء
حميت على العهار اطهار امه وبعض الرجال المدعين غثاء

وفيهِ ايضا بدل سبط العظام سبط البنان ومعنى جاءت بهِ ولدتهُ *وسبط بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة حال من الضمير المجرور بالباء * والعظام مضاف اليهِ ومعنى سبط العظام حسن القد والاستواء * واللواء العلم وهو

دون الراية وجمعة الوية * والمعنى ان هذه المراة والدة على هذه الحالة من استواء القد وطول القامة حتى كان عمامته بين الرجال علم * والشاهد في قوله سبط حيث انه حال لازمة غير منتقلة وهو خلاف الاكثر

فخيرٌ نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوّب قال يالا ٤٧

المثوب من التثويب وهو ترديد الصوت واصله ان يجيء الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى فسمي ترديد صوته بالدعاء تثويبا لذلك * ويا لا اي يا لفلان هو مقول القول فحذف المستغاث ووقف على لام الاستغاثة بالف الاطلاق * والمعنى نحن عند الناس افضل منكم واحسن اذا نادى المستصرخ المستغيث وقال يا لفلان اغيثوني اي لاننا نبادر الى اجابة دعوته ونسرع الى اسعافه واغاثته واما انتم فلستم كذلك هذا والذي في المصباح فخير نحن عند الناس بالباء الموحدة لا بالنون وقال في معناهُ ما نصهُ اي نحن عند الحرب اذا نادى بنا المنادي ورجع نداءهُ الا لاتفروا فانا نكرر راجعين لما عندنا من الشجاعة وانتم تجعلون الفر فرارًا فلا تستطيعون الكر انتهى * وقوله الفر هو من قولهم فر الفارس فرًّا اذا اوسع في الجولان للانعطاف * والشاهد في قوله فخير نحن حيث وقع الوصف وهو خير مبتدا رافعا للفاعل اغنى عن الخبر من غير ان يعتمد على نفي او استفهام وهو قليل وعليه فالذي سوغ الابتداء به عملهُ فيما بعدهُ

فذلك ان يلقَ المنية يلقها حميدًا وان يستغنِ يوما فاجدرِ ٢٠١

هو لعروة ابن الورد من قصيدة يقول فيها

لحى الله صعلوكا اذا جن ليلة مصافي المشاش(١) آلفا كل مجزرِ

يعد الغنى من نفسهِ كل ليلة اصاب قراها من صديق ميسرِ

الى ان قال

ولكن صعلوكا صفيحة وجههِ كضوء شهاب القابس المتنورِ

(١) المشاش هي روس العظام اللينة التي يمكن مضغها واحدتهُ مشاشة اه

مطلاً على اعدائهِ يزجرونهُ بساحتهم زجر المنيحِ[1] المشهرِ
اذا بعدوا لا يامنون اقترابهُ تشوف اهل الغائب المتنظرِ

فذلك الخ * فاسم الاشارة راجع الى الصعلوك الثاني الذي نعتهُ بقولهِ صفيحة وجههِ الخ * والمنية الموت * وحميدًا بمعنى محمود وهو نصب على الحال من فاعل يلقَ اي يصادفها حال كونهِ محمودًا يحمدهُ الناس على عفتهِ وشرف نفسهِ * وقولهُ فاجدر هو فعل تعجب وهو ماض اتي بهِ على صيغة الامر وفاعلهُ محذوف تقديرهُ بهِ وحذفهُ هنا شاذ لان شرط حذف المتعجب منهُ مع افعل بهِ ان يكون افعل هذا معطوفا على اخر مذكور معهُ مثل ذلك المحذوف كقولهِ تعالى اسمع بهم وابصر اي بهم * والمعنى فهذا الفقير ان صادف المنية صادفها وهو محمود وان يستغن فما احفهُ بالغنى * والشاهد في قولهِ فاجدر حيث حذف المتعجب منهُ لدلالة الكلام عليهِ

فريشي منكمُ وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما ١٧٨

قائلهُ جرير من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك * والريش بكسر الراء يطلق على الخير وعلى اللباس الفاخر والمال ونحوهِ * والهوى بالقصر الحب * ومعكم بسكون العين ظرف مكان على المختار خلافا لمن زعم انها عند سكون عينها تكون حرفا فهي مبنية على السكون في محل نصب متعلقة بمحذوف خبر قولهِ وهواي وليس سكونها للضرورة خلافا لسيبويه بل هو لغة ربيعة * وقولهُ وان كانت الخ الواو للحال وان زائدة * ولماما بكسر اللام وتخفيف الميم اي وقتا بعد وقت * والمعنى كل خير ينسب اليَّ فهو صادر منكم ومجيئي ملازمة لكم ومقيمة معكم وان كنت مقصرًا في زيارتكم حيث انها تحصل مني وقتا بعد وقت * والشاهد في قولهِ معكم حيث سكنت عين مع والمشهور فتحها فتحة اعراب

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً اكاد اغصُّ بالماء الحميم ١٧٩

---

[1] المنيح هو بوزن امير سهم من سهام الميسر مما لا نصيب لهُ الا ان يمنح صاحبهُ شيئا

قائلة عبد الله بن يعرب وكان له ثار فادركه * وساغ يسوغ سوغا من باب قال سهل مدخله في الحلق * والشراب ما يشرب من المائعات * وقبلا ظرف متعلق بكان ومعناه في زمن سابق لانه مقطوع عن الاضافة لفظا ومعنى واكاد مضارع كاد من افعال المقاربة * واغص بفتح الهمزة والغين المعجمة اصله اغصص مضارع غصص غصصا من باب تعب وفي لغة من باب قتل اي اشرق به * والحميم كامير يطلق على الماء الحار وليس بمراد وعلى الماء البارد وهو المراد فيكون من الاضداد قال الخليل واستعمال الشيء في الضدين من عجائب الكلام وانما هما لغتان لقومين انتهى * ويروى بالماء الفرات اي العذب وهو الانسب * والمعنى لما ادركت ثاري ساغ لي الشراب اي سهل دخوله في حلقي وقد كنت سابقا قريبا من ان اشرق بالماء البارد او العذب * والشاهد في قوله قبلا حيث حذف ما اضيفت اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فاعربت ونونت

فطلقها فلست لها بكفء ... ولا يعلُ مفرقك الحسامُ ٣٦٥

الخطاب في قوله فطلقها لمطر السابق ذكره في قوله * سلام الله يا مطر عليها * والضمير المنصوب عائد الى امراة مطر وكانت جميلة ومطر قبيحا كما تقدم * والفاء في قوله فلست للتعليل * والباء في قوله بكفء زائدة في خبر ليس والكفء وزان قفل معناه المعادل والمماثل وقوله ولا ان المدغمة في لا النافية شرطية وفعل الشرط محذوف لوجود ما يدل عليه وهو قوله فطلقها والتقدير وان لا تطلقها * ويعلُ جواب الشرط مجزوم بحذف الواو * ومفرقك مفعول مقدم وهو بفتح الميم وكسر الراء مثل مسجد ويصح فتح الراء كما في الصحاح وسط الراس حيث يفرق الشعر * والحسام فاعل موخر وهو السيف سمي بذلك اخذا من مادة الحسم وهو القطع لانه قاطع لما ياتي عليه * والمعنى فطلق يا مطر هذه المراة لانك غير كفء لها وان لا تطلقها ضربتك بالسيف القاطع على وسط راسك * والشاهد في قوله ولا حيث حذف فعل الشرط واستغني عنه بالجواب وهو قليل

فقالت لنا اهلاً وسهلاً وزوّدت جنى النحل بل مازوّدت منهُ اطيبُ ٢١١

اهلاً وسهلاً منصوبان بفعل محذوف اي اتيتم قوما اهلاً وموضعا سهلاً وزوّدت اي اعطت زادًا * وجنى بوزن حصى ما يجنى فهو مصدر بمعنى اسم المفعول * والنحل مونثة واحدتها نحلة * وبل للاضراب الابطالي * وما زوّدت مبتدا * ومنهُ متعلق باطيب * واطيب خبر * والمعنى فقالت لنا هذه المراة عند قدومنا عليها اتيتم قوما اهلاً وموضعا سهلاً واسعًا فابسطوا انفسكم واستانسوا ولا تستوحشوا ولما اردنا الرحلة من عندها اعطتنا زادًا شبيها بعسل النحل بل هو اطيب منهُ * والشاهد في قولهِ منهُ اطيب حيث تقدمت من ومجرورها على افعل التفضيل في غير الاستفهام وهو شاذ

فقلت اجرني ابا مالكٍ والا فهبني امرءا هالكا ٩٧

اجرني اي اغثني وامني ما اخاف والجملة مقول القول * وابا مالك منادى حذفت منهُ اداة النداء * وقولهُ والا ان الشرطية مدغمة في لا النافية وفعل الشرط محذوف لدلالة ما قبلهُ عليهِ اي والا تجرني فهبني اي فظنني وياء المتكلم مفعولهُ الاول * وامرءا اي انسانا مفعولهُ الثاني وهو ملازم لصيغة الامر * والمعنى فقلت اغثني يا ابا مالك وامني مما اخاف وان لم تغثني فليكن ظنك بي الهلاك * والشاهد في قولهِ فهبني حيث دلت على الرجحان ونصبت مفعولين وقد استشهد بهِ ايضا في صيغة ٩٨ على ان هذا الفعل لا يستعمل الا بصيغة الامر كما ذكرنا

فقلت ادعي وادعو ان أندى لصوت ان ينادي داعيانِ ٢٥٩

الدعاء النداء وطلب الاقبال * وقولهُ وادعو الواو واو المعية واقعة في جواب الامر وهي حرف عطف والفعل بعدها منصوب بان مضمرة وجوبا والفاعل مستتر تقديرهُ انا وان المضمرة وما دخلت عليهِ في تاويل مصدر معطوف بالواو على مصدر منصيد من الفعل قبلها والتقدير ليكن دعاء منك ومني * وجملة ان الخ في معنى التعليل لما قبلها * واندى افعل تفضيل من الندى بفتح النون والدال المهملة منصورا وهو بعد ذهاب الصوت * واللام في قولهِ لصوت

مفخمة بين المضاف والمضاف اليه * وان ينادي داعيان في تاويل مصدر خبر ان * والمعنى فقلت لهذه المراة التي خافت ان يدركنا العدو كما في البيت قبلهُ نادي مع ندائي اي اننا ننادي معا من يكفينا شرهم لان اكثر ما يبعد الصوت في الذهاب اذا نادى منادیان معا * والشاهد في قولهِ وادعو حيث نصب الفعل بان مضمرة وجوبا بعد واو المعية الواقعة في جواب الامر

فقلت أعيراني القدوم لعلني اخط بها قبرًا لابيض ماجدِ ٣٨

الاعارة اعطاء الشيء على سبيل العارية التي هي تمليك المنفعة بلا بدل * والقدوم بفتح القاف وتخفيف الدال الة النجار وجمعهُ قدم مثل رسول ورسل * وبعبارة القدوم الالة التي ينحت بها مونثة والعامة تخطيء فيها فتثقل وبعضهم جعل التشديد لغة حيث قال القدوم المنحات خفيفة والتشديد لغة * ومرادهُ بالخط النحت وبالقبر الغلاف وبالابيض الماجد السيف العظيم * والمعنى ظاهر * والشاهد في قولهِ لعلني حيث جاء بنون الوقاية والاشهر تركها

فقلت اقتلوها عنكمُ بمزاجها وحبّ بها مقتولةً حين تقتلُ ٣٩

الضمير في اقتلوها عائد على الخمر وقتل الشراب مزجهُ بالماء * وقولهُ عنكم متعلق باقتلوا وانما عدّاهُ بعن لانهُ في معنى ادفعوا سورتها * وقولهُ بمزاجها متعلق ايضًا باقتلوا ومزاج الشراب بالكسر ما يمزج بهِ * وحب يروى بفتح الحاء المهملة وبضمها بنقل حركة العين الى الفاء لان الاصل حبب كشرف نقلت حركة الباء الى الحاء ثم أدغم احد المثلين في الاخر وعلى كل هو فعل ماضٍ لانشاء المدح والباء زائدة والضمير المجرور بها فاعل حب ومقتولة اي ممزوجة تمييز وجملة وحب الخ في معنى التعليل لما قبلها * وحين ظرف متعلق بحب * ولعل الغرض منهُ بيان ان محل مدحها ان يكون تعاطيها وقت مزاجها لا ان تاخر شربها عن وقت المزج * والمعنى فقلت لمن يبغي شرب الخمر امزجوا الخمرة وادفعوا سورتها عنكم بما تمزج بهِ فانها تمدح اذا كانت ممزوجة وشربت وقت المزج * والشاهد في قولهِ حب حيث روي بالوجهين

فتح الحاء وضمها وكلاها جائز اذا كان فاعل حب غير ذا والا تعين الفتح

فكن لي شفيعا يومَ لا ذو شفاعةٍ بمغنٍ فتيلاً عن سواد بن قاربِ ٧٢

قائلة سواد بن قارب الصحابيّ رضي الله تعالى عنهُ يخاطب النبي صلى الله عليهِ وسلم * والشفيع اسم فاعل من الشفاعة * واليوم بمعنى الوقت والحين * ومغنٍ اسم فاعل من قولهم ما اغنى فلان شيئا اي لم ينفع في مهم ولم يكفِ مؤنة * والفتيل بفتح الفاء وكسر المثناة الفوقية الخيط الابيض الذي في شق النواة وهو مفعول مطلق لمغن والاصل بمغن اغناء قدر فتيل فحذف المضاف وموصوفهُ واقيم المضاف اليهِ مقامهُ فانتصب انتصابهُ * وفي قولهِ عن سواد ابن قارب التفات من التكلم الى الغيبة لان مقتضى قولهِ فكن لي ان يقول عني فاقام المظهر مقام المضمر * والمعنى فكن لي يا رسول الله شفيعا في الوقت الذي لا ينفعني فيهِ صاحب شفاعة نفعا قليلاً جدًّا قدر فتيل النواة وهو يوم القيامة الذي يشفق منهُ الانبياء والمرسلون والملائكة المقرّبون الا نبينا صلى الله عليهِ وسلم فيقول انا لها انا لها ويقول المولى تبارك وتعالى اشفع تشفع * والشاهد في قولهِ بمغن حيث زيدت الباء في خبر لا النافية وهو قليل

فكيف اذا مررت بدار قومٍ وجيرانٍ لنا كانوا كرامِ ٦٨

قائلة الفرزدق * وكيف كلمة يستفهم بها عن حال الشيء وصفتهِ وتاتي للتعجب كما هنا * والمرور الاجتياز * والجيران بكسر الجيم جمع جار وهو المجاور في السكن * وكرام جمع كريم صفة لجيران وكان زائدة بين الموصوف وصفتهِ ولا يقال يمنع من زيادتها عملها في الضمير اذ الزائد لا يعمل شيئًا عند الجمهور لانا نقول العمل لا يمنع الزيادة لان معنى زيادتها صحة سقوطها وان عملت عند ذكرها * والمعنى يتعجب من الحالة التي تكون عليها وقت مرورك بديار قومنا وجيراننا الموصوفين بالكرم والجود * والشاهد في قولهِ كانوا حيث زيدت كان بين الصفة والموصوف

فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا ١٥٧

لما حرف ربط على الصحيح * والخشية الخوف * والاظافير جمع اظفور مثل اسبوع واسابيع وهي احدى لغات خمس في الظفر * والثانية وهي افصحها ظفر بضمتين * والثالثة اسكان الفاء للتخفيف * والرابعة بكسر الظاء وزان حمل والخامسة بكسرتين للاتباع والمراد منها هنا الاسلحة * والنجاة الخلاص * والواو في قوله وارهنهم داخلة على مبتدا محذوف وجملة ارهنهم خبرهُ والتقدير وانا ارهنهم والجملة من المبتدا والخبر في محل نصب على الحال من فاعل نجوت وارهنهم مضارع رهنت المتاع بالدين حبسته بهِ * ومالك اسم رجل * والمعنى فلما خفت من اسلحة هولاء القوم تخلصت منهم في حال حبسي لهذا الرجل عندهم وابقائهِ لديهم * والشاهد في قولهِ وارهنهم حيث يدل بظاهرهِ على ان الجملة المضارعية الواقعة حالاً تقترن بالواو مع انها لا تربط الا بالضمير فيوول ذلك باضمار مبتدا بعد الواو كما عرفت فتكون الجملة اسمية

فلم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية اناه الديار وشامها ١١٢

لفظ الجلالة فاعل يدر وما مفعول اول والثاني محذوف تقديرهُ حاصلاً * وهيجت بمعنى اثارت ومفعولهُ محذوف وهو عائد الموصول * ولنا بمعنى فينا * والعشية ما بين الزوال الى الغروب على ما سبق * والاناء كالابعاد وزناً ومعنىً وهو مضاف الى الديار على حذف مضاف اي اهل الديار او هو مجاز مرسل من اطلاق المحل على الحال * ووشامها فاعل هيجت وهو بكسر الواو جمع وشم بفتحها مثل بحر وبحار وهو الغرز بابرة ثم ذرّ النؤور على محل الغرز حتى يخضر والنؤور وزان رسول دخان الشحم يعالج بهِ الوشم حتى يخضر ويقال لهُ ايضا النيلج بكسر النون وفتح اللام وهو معرب والضمير في وشامها للمحبوبة * والمعنى فلم يعلم الامر الذي اثارتهُ فينا وشام المحبوبة حين ابعاد اهل ديارها حاصلاً الا الله تعالى * والشاهد في قولهِ الا الله ما هيجت حيث تقدم الفاعل المحصور بالا على المفعول

فلو انك في يوم الرخاء سالتني طلاقك لم ابخل وانت صديقُ ٨٩

لو حرف امتناع * وان بفتح الهمزة مخففة من الثقيلة والكاف اسمها مبني على الكسر في محل نصب * والجار متعلق بسالتني * والرخاء بالمد سعة العيش من قولهم رخي العيش ورخو اذا اتسع * والسوال الطلب * والجملة الفعلية محلها رفع خبر ان * والطلاق اسم من طلق الرجل امراته تطليقاً حل عصمتها * والبخل عند العرب منع السائل مما يفضل عنده والمراد منه هنا مجرّد المنع * وجمله وانت الخ حال من فاعل ابخل اي مقارناً لهذه الحالة اي حالة صداقتها له ولعله نص على المتوهم لانه ربما يتوهم انه في هذه الحالة يبخل بطلاقها ولا يجيبها اليه * والصديق توصف به المراة كالرجل ويقال لها ايضا صديقة ومعناه الصادق في المودة والنصح * والمعنى لوانكِ اينها المراة طلبتِ مني الطلاق في زمن الرخاء وسعة العيش لاجبتك الى ذلك مع ما انتِ عليه من الصداقة وصدق المودة * والشاهد في قوله انكِ حيث برز اسم ان المخففة وهو غير ضمير الشان وهو قليل او ضرورة

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا ١٢٧

قاله قريط بن انيف بصيغة مصغر قرط وانف من شعراء بلعنبر ويقال بنو العنبر وهم اهدى قوم في العرب حتى ضرب بهم المثل في الهداية فقيل إعنبري البلد وقد اشار لذلك قريط المذكور في الابيات الاتية حيث قال لكن قومي الخ وهذا البيت من قصيدة يقول فيها

لو كنت من مازن[1] لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
اذاً لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة[2] لانا
قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا
لا يسالون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا

(١) مازن اي مازن تميم والموازن اربعة مازن قيس ومازن اليمن ومازن ربيعة ومازن تميم اه

(٢) لوثة هي بالضم الاسترخاء والبطء والحمق وتطلق غير ذلك كما في

لكنّ قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشرّ في شيء وان هانا
يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرةً ومن اساءة اهل السوء احسانا
كان ربك لم يخلق لخشيته سواهم من جميع الناس انسانا

فليت الخ * والباء في قوله بهم للبدل اي بدلهم * وشنوا بابة قتل من الشن وهو التفريق لانهم لاجل الاغارة على العدو يتفرقون من جميع جهاته * والاغارة مفعول لاجله وهي مصدر اغار على العدو هجم عليهم ديارهم واوقع بهم * وقوله فرسانا حال من الواو في شنوا وهو جمع فارس وهو راكب الفرس * والركبان جمع راكب وهو اعم مما قبله لكن يراد به هنا راكب غير الفرس حتى يتغايرا * والمعنى اتمنى بدل هولاء القوم قومًا آخرين من صفتهم انهم اذا ركبوا للقاء العدو تفرقوا لاجل الهجوم عليه من جميع الجهات ما بين راكب فرس وراكب غيرها * والشاهد في قوله الاغارة حيث نصب على كونه مفعولاً له وهو محلى بالالف واللام والاكثر فيه الجر وقد استشهد به ايضا في صحيفة ١٦٥ على استعمال الباء بمعنى بدل

فما آباؤنا بأمن منة علينا اللاء قد مهدوا الحجورا ٣٥

الباء زائدة في الخبر وامن اسم تفضيل من مَنَّ عليه بكذا منًّا من باب قتل انعم عليه به والاسم المنة بالكسر والجمع منن مثل سدرة وسدر * والضمير في منة الممدوح * واللاء بمعنى الذين نعت لاباؤنا * ومهدوا كبسطوا وفرشوا وزنا ومعنًى * والحجور جمع حجر بكسر الحاء المهملة وفتحها يطلق على ما بين يديك من ثوبك * والمعنى ليس آباؤنا الذين فرشوا لنا حجورهم باكثر من هذا الممدوح منة وانعاما علينا * والشاهد في اللاء حيث ورد في البيت بمعنى الذين

فما ارّق النيام الا كلامها ٣٣١

صدره * الا طرقتنا مية ابنة منذر * وارّق بتشديد الراء معناه اسهر والنيام

الفاموس اه

بضم النون وتشديد المثناة التحتية جمع نائم مفعول لارّق مقدم وكلامها فاعل مؤخر * والمعنى واضح * والشاهد في قوله نيام حيث اعل بقلب الواو ياء وكان القياس نوّام بالتصحيح

فما لي الا آل احمد شيعةٌ وما لي الا مذهب الحق مذهبُ ١٤٤

قائله الكميت يمدح بني هاشم * وما نافية والجار والمجرور بعدها خبر مقدم والا استثنائية * وآل منصوب على الاستثناء * وشيعة مبتدا موخر وهي بكسر الشين الانصار وجمعها شيع مثل سدرة وسدر وجمع الجمع اشياع * والمذهب في الاصل مصدر ذهب في الارض ذهابًا وذهوبا ومذهبا مضى ويطلق على المقصد والطريقة فيقال ذهبت مذهب فلان اي قصدت قصدهُ وطريقتهُ * والحق خلاف الباطل وهو في الاصل مصدر حق الشيء من بابي ضرب وقتل اذا وجب وثبت * والمعنى ليس لي ظهير ولا نصير ياخذ بناصري الا آل النبي صلى الله عليهِ وسلم وليس لي مذهب اقصدهُ وطريق اسلكهُ الا مذهب الحق الذي هو السراط المستقيم * والشاهد في الشطرين حيث نصب المستثنى المتقدم فيهما على المستثنى منهُ والكلام غير موجب والنصب في ذلك هو المختار

فمثلكِ حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محولِ ١٦٨

هو لامرىء القيس بن حجر الكندي من معلقتهِ التي قالها في عشيقتهِ فاطمة ابنة عمهِ شرحبيل الملقبة بعنيزة وقبل هذا البيت

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزةٍ فقالت لك الويلات انك مرجلي

تقول وقد مال الغبيط بنا معًا عقرت بعيري يا امرء القيس فانزلِ

فقلت لها سيري وارخي زمامهُ ولا تبعديني من جناكِ المعللِ

فمثلكِ الخ ومثل مجرور برب محذوفة وهو في موضع نصب مفعول مقدم لطرقت وكاف الخطاب لعنيزة اي فرب امراة مثل عنيزة في ميلهِ اليها وحبهِ لها * وحبلى بدل من مثل * وطرق من باب قعد اتى ليلاً * ومرضع معطوف

على حبلى والمرضع بغير هاء من اتصفت بالارضاع حقيقةً واما من اتصفت به مجازًا بمعنى انها محل الارضاع فيما كان وسيكون فهي مرضعة بالهاء وعليه قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت والجمع مراضع ومراضيع * والهيتها شغلتها والضمير عائد على المرضع * والتمائم جمع تميمة وهي التعاويذ * ومحول اسم فاعل من احول اذا اتى عليه حول ويروى بدله مغيل بضم الميم واسكان الغين المعجمة وفتح المثناة التحتية وهو من توثى امه وهي ترضع * والمعنى رب امراة مثلك ياعنيزة حبلى ومرضع قد اتيتها ليلًا فشغلتها عن ولدها الصغير الذي مضى عليه حول وعليه التمائم والتعاويذ وانما خص الحبلى والمرضع لانهما ازهد النساء في الرجال واقلهن حرصا عليهم فكانه يصف لعنيزة خداعه ويقول اني قد خدعت من امثالك حبلى ومرضعا مع اشتغالها بانفسهما وزهدهما في الرجال فكيف تتخلصين انت مني * والشاهد في قوله فمثلك حيث حذفت رب بعد الفاء وبقيت على عملها وهو قليل

فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشًا يبابا ٢٨

موشكة اسم فاعل من اوشك خبر مقدم * وارضنا مبتدا موخر واسم موشكة ضمير مستتر فيها يعود على الارض لتقدمه رتبة * وجملة ان تعود خبرها وتعود مضارع عاد بمعنى صار * وخلاف بمعنى بعد كما في قوله تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله فهو منصوب على الظرفية * والانيس المونس وكل ما يونس به * وقوله وحوشا خبر تعود وهو بفتح الواو اي موحشة قفرة لا انيس بها او بضمها جمع وحش وهو ما لا يستانس من دواب البر فيكون على حذف مضاف اي ذات وحوش وهو لازم لما قبله * واليباب كالخراب وزنًا ومعنًى * والمعنى ان ارض الشاعر قريبة من ان تصير موحشة خرابا خالية عن الانيس بعد ما كانت عامرة آهلة يأنس اهلها بعضهم ببعض او انها قاربت ان تصير كذلك بعد ان فارقها مونسه الذي كان يسكن قلبه اليه وتزول عنه الوحشة باجتماعه عليه * والشاهد في قوله موشكة حيث

استعمل اسم الفاعل من اوشك

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم ٩٢

هو للنعمان بن بشير الصحابي رضى الله تعالى عنهُ * ولا ناهية وتعدد بمعنى تظن مجزوم بها * والمولى مفعولهُ الاول والمراد بهِ هنا الصاحب * وشريكك اي مخالطك ومعاشرك مفعولهُ الثاني * والغنى بالقصر الثروة واليسار * والمراد بالعدم الفقر والاعسار وهو بضم العين وسكون الدال المهملتين وزان قفل * والمعنى فلا تظن ان صاحبك هو الذي يعاشرك ويخالطك في حال غناك ويسارك بل الصاحب هو الذي يرافقك ويصاحبك في حال ضنكك واعسارك * والشاهد في قولهِ فلا تعدد حيث دلت عد على الرجحان ونصبت مفعولين

فلا تلحني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جمٌّ بلابله ٨٠

لا تلحني اي لا تلمني من لحيت الرجل الحاهُ بفتح الحاء المهملة بمعنى لمتهُ * وقولهُ فيها اي على حبها * وقولهُ فان الخ علة للنهي وقولهُ بحبها متعلق بمصاب الواقع خبرًا لان وهو اسم مفعول من اصابهُ امر اذا ادركهُ ونزل بهِ * وجم بفتح الجيم وتشديد الميم خبر ثان لان وهو في الاصل مصدر قولك جمَّ الشيء جمًّا من باب ضرب اي كثر ثم سمي بهِ الكثير فيقال مال جم اي كثير * والبلابل شدة الهم والوساوس * والمعنى فلا تلمني على حب هذه المراة فان اخاك يعني نفسهُ مصاب القلب بحبها كثير الهم والوساوس لاجلها * والشاهد في قولهِ بحبها حيث تقدم معمول خبر ان على اسمها وهو جائز عند بعضهم اذا كان ظرفا او جارًا ومجرورًا كما هنا

فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا بهِ ابدًا مقيمُ ٩٣

هو من قصيدة لامية بن ابي الصلت يذكر فيها الجنة واهلها واحوال القيامة والمصراع الثاني من هذا البيت تتمة بيت اخر بعدهُ والاصل هكذا

ولا لغو ولا تاثيم فيها ولا حينٌ ولا فيها مليمُ

وفيها لحم ساهرة وبحر وما فاهوا بهِ ابدًا مقيمُ

واللغو اخلاط الكلام * والناثيم هو ان تقول لخاطبك اثمت * والضمير المجرور بفي عائد على الجنة * والحين بفتح الحاء المهملة الهلاك * والمليم اسم فاعل من ألام لغة في لام * والساهرة البر والفضا * ويروى بدل وبحر وطير * وقولهُ وما فاهوا بهِ اي الذي نطقوا بهِ * والمعنى ان الجنة ليس فيها اخلاط كلام ولا يقول فيها الانسان لصاحبهِ اثمت وليس فيها موت بل اهلها كلهم مخلدون فيها وليس فيها من يلوم احدًا على شيء وفيها لحوم الحيوانات البرية والبحرية ولحوم الطير وكل شيء نطق اهلها بطلبهِ مقيم فيها على الدوام اي موجود متى طلبوهُ حضر * والشاهد في الشطر الاول حيث رفع فيهِ المعطوف عليهِ وهو لهُ وبنى المعطوف على الفتح وهو ناثيم

فلا مزنةٌ ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها ١٠٩

هو لعامر بن جوين الطائي يصف سحابة وارضا نافعتين * ولا الاولى ملغاة او عاملة عمل ليس * ومزنة بضم الميم وسكون الزاي مبتدا او اسم لا وهي السحابة وودقت بابهُ وعد ومعناهُ قطرت وامطرت * والودق مصدر منصوب على المفعولية المطلقة لودقت على حذف مضاف اي ودقا مثل ودقها وكلا الضميرين في ودقها وابقالها عائد على غير مذكور في البيت وهو المزنة والارض اللتان وصفهما الشاعر بذلك * ولا الثانية عاملة عمل ان * وابقل اي انبت البقل وهو كل نبات اخضرَّت بهِ الارض * وابقالها نصب على المفعولية المطلقة لابقل على قياس ما قلناهُ في ودقها * والمعنى ان هذه السحابة نافعة لم يمطر مثل مطرها سحابة وان هذه الارض كذلك لم ينبت مثل بقلها ارض * والشاهد في قولهِ ابقل حيث حذفت تاء التانيث منهُ مع انهُ مسند لضمير المونث المجازي وذلك مخصوص بالشعر

فلا والله لا يلفى اناسٌ فتى حتاك يا ابن ابي زيادِ ١٦٣

الفاء عاطفة ولا زائدة لتوكيد النفي او نافية ولا الثانية موكدة لها * ويلفى

بالفاء من الالفاء معناهُ يجد * واناس فاعلهُ * وفتى مفعولهُ والاصل فيهِ ان يقال للشاب الحدث والمراد منهُ هنا الانسان مطلقًا * وحتى جارة * والضمير في محل جر بها والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لفتى اي واصلاً ومنتهيا اليك * والمعنى اقسم بالله لا يجد الناس انسانا ينتهي ويصل اليك في الصفات ويماثلك في الخصال بل كل انسان دونك وبعيد عنك في ذلك * والشاهد في قولهِ حتاك حيث جرّت حتى المضمر وهو شاذ

فيا الغلامان اللذان فرّا ... اياكما ان تعقبانا شرًّا ٣٢٣

الغلامان منادى مبني على الالف في محل نصب وهو تثنية غلام ومعناهُ الابن الصغير ويطلق على الرجل مجازًا باعتبار ما كان وجمعهُ في القلة غلمة وفي الكثرة غلمان * وفرّا من الفرار وهو الهرب * واياكما منصوب على التحذير بفعل مضمر وجوبا والتقدير اياكما احذر * وان تعقبانا في تاويل مصدر مجرور بمن محذوفة متعلقة بهذا الفعل المضمر ومعنى تعقبانا تورثانا وتكسبانا فهو في المعنى كرواية الشواهد وغيرها تكسباناونا مفعول اوّل * وشرًّا مفعول ثانٍ ومعناهُ السوء والفساد والظلم وجمعهُ شرور ويروى ان تكمانا سرًّا بالسين المهملة * والمعنى فيا ايها الغلامان اللذان هربا احذركما من ان تورثانا شرًّا بهربكما وتظلمانا بفراركما * والشاهد في قولهِ يا الغلامان حيث جمع بين حرف النداء وال في غير اسم الله تعالى وما سمي بهِ من الجمل وهو لا يجوز الا في ضرورة الشعر

فيارب هل الا بك النصر يرتجى ... عليهم وهل الا عليك المعوّلُ ٥٧

الاستفهام في الموضعين انكاريّ بمعنى النفي * والنصر التقوية والاعانة * والارتجاء كالرجاء بالمد فيهما تعلق القلب برغوب فيهِ مع الاخذ في الاسباب * والمعول كالتعويل الاعتماد * والمعنى ما الاعانة على الاعداء ترتجى وتطلب الا بك اي ان النصر لا يرتجى الا اذا كان بك ولا الاعتماد في الامور الا عليك * والشاهد في قولهِ وهل الا عليك المعول حيث تقدم الخبر المحصور

بالاعلى المبتدا شذوذًا

حرف القاف

قالت وكنت رجلاً فطينا هذا لعمر الله اسرائينا ١٠٢

قالهُ اعرابي صاد ضبًّا واتى بهِ الى امراتهِ فقالت * هذا لعمر الله اسرائينا وقولهُ قالت اي نطقت فالقول هنا اجري مجرى الظن في العمل لا المعنى * وجملة وكنت رجلاً فطينا معترضة بين القول ومعمولهِ والفطين كالفطن ماخوذ من الفطنة وهي كالفطن والفطانة بكسر الفاء في الكل وسكون الطاء في الاولين الحذق والذكاء * وهذا مفعول اول لقالت * ولعمر الله اي حياتهُ مبتدا محذوف الخبر وجوبًا والتقدير قسمي مثلا * واسرائينا بالف الاطلاق مفعول قالت الثاني وهو على حذف مضافين والتقدير ممسوخ بني اسرائين * واسرائين لغة في اسرائيل لقب سيدنا يعقوب على نبينا وعليهِ افضل الصلوة والسلام * والمعنى ان هذه المراة لما رات الضب قالت مشيرة اليهِ وكنت رجلاً حاذقًا لست بالغبي الاحمق هذا وحياة الله ممسوخ بني اسرائيل اي ممن مسخ منهم وهذا بحسب زعمها والا فالحق ان الماسخ لم ترد على ثلاثة ايام * والشاهد في قولهِ قالت حيث اجري القول مجرى الظن في نصب المفعولين من غير شرط كما هو لغة سليم

قد ثكلت امهُ من كنت واحدهُ وبات منتشبا في برثن الاسد ٥٥

ثكلت بكسر الكاف من باب تعب معناهُ فقدت * وواحدهُ بالنصب خبر كان ومنتشبا اي متعلقا * والبرثن بضم الموحدة والمثلثة وزان بندق هو من السباع والطير الذي لا يصيد بمنزلة الظفر من الانسان * والمعنى انك لشجاعتك لا تحتاج الى شريك في الظهور على خصمك بل كل من تفردت بهِ تفقدهُ امهُ ويصير بعد قتلك لهُ متعلقا ببرثن الاسد بمعنى ان السباع تنهسهُ تخالبها * والشاهد في قولهِ قد ثكلت امهُ من كنت حيث تقدم الخبر وهو جملة

ثكلت على المبتدا وهو من فهو دليل على جواز ذلك حيث لا ضرر

قد صرّت البكرة يومًا اجمعا ٢١٩

صر من الصرير وهو التصويت وبابهُ ضرب * والبكرة بسكون الكاف هي التي يستقى عليها وتجمع على بكرات مثل سجدة وسجدات وتفتح كافها فتجمع على بكر مثل قصبة وقصب * ويوما ظرف لصرت * واجمعا بالف الاطلاق تاكيدهُ * والمعنى ان البكرة التي يستقى عليها استغرقت اليوم كلهُ في التصويت وهو كناية عن عدم انقطاع الاستقاء بها من البئر مدة اليوم بتمامهِ * والشاهد في قولهِ يوما اجمعا حيث اكدت النكرة المحدودة وهو جائز عند الكوفيين واختارهُ المصنف

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا فما اعتذارك من قولٍ اذا قيلا ٦٨

هو للنعمان بن المنذر احد ملوك العرب في الربيع بن زياد * وسببهُ ان بني جعفر قدموا عليهِ فاعرض عنهم لسعي الربيع فيهم عندهُ وكان الربيع جليسًا لهُ وبوادلهُ فهجاهُ شاعرهم لبيد وكان اذ ذاك صغيرًا بقصيدة منها يخاطب النعمان

مهلًا ابيت اللعن لا تاكل معه ان استهُ من برصٍ ملمعه

وانهُ يولج فيها اصبعه يولجها حتى يواري اشجعه

كانما يطلب شيئا اودعه

والملمعة الملونة * والاشجع اصول الاصبع التي تتصل بعصب ظهر الكف فالتفت النعمان الى الربيع وقال اذاك انت يا ربيع فقال لا والله لقد كذب ابن اللئيم فقال النعمان اف لهذا طعامًا وقام الربيع وانصرف الى منزلهِ فقال فيهِ النعمان ابياتا منها قولهُ قد قيل الخ * والصدق مصدر صدق خلاف كذب وقد يتعدى فيقال صدقتهُ في القول * والكذب وقد يخفف بكسر الكاف واسكان الذال معناهُ الاخبار بالشيء بخلاف ما هو سواء كان عمدًا او خطأً ولا واسطة بينهُ وبين الصدق * والاعتذار من الشيء التشكي منهُ *

والمعنى ان كان الذي قالهُ فيك لبيد اخبارًا بالواقع او بخلاف الواقع فهو على كل قد قيل ووقع النطق بهِ ورفع الواقع محال فلا معنى حينئذٍ لتشكيك منهُ * والشاهد في قولهِ ان صدقا وان كذبا حيث حذفت فيهِ كان مع اسمها كما هو الكثير بعد ان

قد كنت احجوا ابا عمرو واخا ثقةٍ حتى المت بنا يومًا ملماتُ ٩٧

احجو مضارع حجا بمعنى ظن * وابا عمرو مفعولهُ الاول * واخا مفعولهُ الثاني * وثقة نعت لهُ ومعناهُ المؤتمن وهو في الاصل كالوثوق مصدر وثقت بوائق بكسر المثلثة فيهما اذا ائتمنتهُ فلذا كان يستوي فيهِ المذكر والمونث افرادًا وتثنيةً وجمعًا وقد يطابق في الجمع فيقال هم اوهن ثقاة * والمت اي نزلت * والملمات حوادث الدهر التي تلم بالانسان اي تنزل بهِ * والمعنى قد كنت اظن هذا الرجل اخًا موتمنًا يوثق باخوتهِ ويعتمد على صحبتهِ حتى نزلت بنا ذات يوم حوادث من حوادث الزمان فتبين لي خلاف ما كنت اظن * والشاهد في قولهِ احجو حيث دلت حجا على الرجحان ونصبت مفعولين

قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا ١٨٧

الضمير في بها عائد على القينة وهي الامة البيضاء المغنية وقيل مطلقًا لا بقيد الغناء ومعنى داينت بها اخذتها بدلاً عن الدين * وحسان اسم رجل * ومخافة مفعول لاجلهِ وهو مصدر مضاف الى مفعولهِ والفاعل محذوف اي مخافتي الافلاس وحقيقة الافلاس الانتقال من حالة اليسر الى حالة العسر كان الموصوف بهِ صار الى حالة ليس لهُ فيها فلوس * والليان بفتح اللام وتشديد المثناة التحتية المطل من قولهم لواهُ بدينهِ ليًّا من باب رمى وليانا اذا مطلهُ وهو بالنصب عطفًا على محل الافلاس والفهُ للاطلاق والواو فيهِ بمعنى او * والمعنى فد كنت اخذت القينة من حسان بدلاً عن ديني لخوفي من افلاسهِ او مطلهِ * والشاهد في قولهِ والليانا حيث جاء بالنصب اتباعًا لمحل الافلاس

قدني من نصر الخبيبين قدي ليس الامام بالشحيح الملحدِ ٣٨

قائلهُ حميد الارقط * وقد فيهِ اسمية * وقد الاسمية اما اسم فعل بمعنى يكفي نحو قدني درهم وقد زيدا درهم واما اسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية غالبا نحو قد زيد درهم بالسكون ومعربة نحو قد زيد بالرفع وما هنا من الثاني لان قد التي تكون اسم فعل بمعنى يكفي متى لحقتها ياء المتكلم لزمتها نون الوقاية * وعليهِ فقد في البيت مبتدا والنون للوقاية والياء مضاف اليهِ ومن زائدة في الاثبات على راي بعضهم * ونصر خبر المبتدا وقد الثانية توكيد للاولى باعادة الياء التي هي المضاف اليهِ وحذف نون الوقاية ففي البيت شاهد على اثباتها وحذفها ويحتمل كما قال ابن هشام انهُ لا شاهد في البيت على الحذف بان نجعل قد الثانية توكيدًا للاولى والياء التي معها ياء القافية لا الاضافة وكسرت دالها لما التقت ساكنة مع هذه الياء وعليهِ فالاولى ان يقال ان الدال كسرت اولاً للروي فتولد عن الكسرة ياء الاشباع فهي حرف اطلاق لا اضافة تامل * ثم ان اثبات نون الوقاية مع قد التي بمعنى حسب وان كان كثيرًا هو غير قياسي كما ذكرهُ الجوهري حيث قال واما قولهم قدك بمعنى حسبك فهو اسم تقول قدي وقدني ايضا بالنون على غير قياس لان هذه النون انما تزاد في الافعال وقاية لها مثل ضربني وشتمني قال الراجز حميد الارقط وذكر البيت * والخبيبين يروى بصيغة التثنية وهما خبيب بضم الخاء المعجمة ابن عبد الله بن الزبير بن العوّام وابوهُ عبد الله لانهُ كان يكنى بابي خبيب وقيل هما عبد الله المكنى بهذه الكنية واخوهُ مصعب وهو من باب التغليب ويروى بصيغة الجمع على ارادة خبيب المذكور ومن كان على رايهِ وهو تغليب ايضًا * وجملة ليس الامام الخ في معنى التعليل لما قبلها ومرادهُ بالامام خبيب بن عبد الله المذكور * والشحيح البخيل * والملحد اسم فاعل من الالحاد وهو الطعن في الدين او المراء والجدال * والمعنى حسبي نصر هذين الشخصين او هولاء الجماعة لان الامام الذي هو احدهما او رئيسهم منزه عن رذيلتي الشح والالحاد * والشاهد في قولهِ قدني وقدي حيث جاء الاول بنون الوقاية على الكثير

والثاني يجد فيها على القليل

قلت اذ اقبلت وزهر تهادي كنعاج الفلا تعسفن رملا ٢٢٦

اذ ظرف لقلت * وفاعل اقبلت ضمير مستتر يعود على المحبوبة والجملة في محل جر باضافة اذ اليها * وزهر معطوف على الضمير المستتر في اقبلت وهو بضم الزاي جمع زهراء كحمر وحمراء والمراد به النسوة البيض الحسان من قولهم زهر الرجل من باب تعب ابيض وجهه فهو ازهر والانثى زهراء * وتهادى اصله تتهادى بتاءين حذفت احداهما وفاعله تقديره هي يعود على زهر ومعناه تتمايل وتتبختر من قولهم تهادى تهاديًا اذا مشى وحده مشيًا غير قوي متمايلاً * وقوله كنعاج حال من فاعل تهادى والنعاج جمع نعجة وهي في الاصل الانثى من الضان لكن المراد بها هنا بقر الوحش بقرينة الاضافة الى الفلا اي الصحراء * والتعسف كالعسف والاعتساف هو الاخذ على غير الطريق * ورملاً نصب على نزع الخافض اي في رمل * والمعنى قلت وقت اقبال المحبوبة مع النساء الحسان البيض المتبخترات في مشيتهن كبقر الوحش اذا مالت عن الطريق واخذت في الرمل * والشاهد في قوله وزهر حيث عطف على ضمير الرفع المتصل بدون فاصل وهو قليل

قنافذ هدّاجون حول بيوتهم بما كان ايام عطية عوّدا ٦٧

قائلة الفرزدق يهجو قوم جرير * والقنافذ جمع قنفذ بضم القاف والفاء وقد تفتح الفاء للتخفيف ويقع على الذكر والانثى فيقال هو القنفذ وهي القنفذ وهو من الحيوانات التي تنام نهارًا وتصحو ليلاً لتبحث عما تقتاته * وقنافذ خبر لمبتدا محذوف اي هم قنافذ اي كالقنافذ فهو تشبيه بليغ او استعارة مصرحة على راي السعد في نحو زيد اسد * وهدّاجون جمع هدّاج بتشديد الدال المهملة اخره جيم من الهدجان وهو مشية الشيخ * وحول منصوب على الظرفية متعلق بهداجون ويقدر مثله في قنافذ لانه في معنى مشاة ليلاً او يقدر في الاستقرار الذي هو متعلق كاف التشبيه المحذوفة فهو من باب التنازع ويقال

مثل ذلك ايضا في قولهِ بما كان * وكان شانية اسمها ضمير الشان * وعطية وهو ابو جرير مبتدا * وجملة عود خبرهُ واياهم معمول عود وفيهِ تقديم معمول الخبر الفعلي والتصحيح جوازهُ وجملة المبتدا والخبر في محل نصب خبر كان وجملة كان ومعموليها لا محل لها من الاعراب صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير عودهم بهِ * ومراد الشاعر هجو هولاء القوم بالفجور والخيانة * يقول هم شيبهون بالنافذ في مشيهم ليلاً وانهم يمشون حول بيوتهم مشية الشيخ الهرم حتى لا يشعر بهم من ارادوا خيانتهُ منهم وانهم اكتسبوا هذه الصفة الذميمة من عطية ابي جرير حيث علمهم ذلك وعودهم عليهِ * والشاهد في الشطر الثاني حيث يفيد بظاهرهِ ان كان وليها معمول خبرها اذ المتبادر ان عطية اسمها وجملة عود خبرها واياهم معمول عود وقد عرفت تاويلهُ عند البصريين بما ذكرنا * وخرّج ايضا على زيادة كان فلا اسم لها ولا خبر وعلى ان اسمها ضمير مستتر فيها عائد على الموصول وجملة المبتدا والخبر بعدها في محل نصب خبرها والرابط محذوف اي عودهم بهِ وجملة كان ومعموليها لا محل لها من الاعراب صلة ما وعلى انهُ ضرورة

قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنانٌ وقحطانُ ٥١

الذرى جمع ذروة وهي بالكسر والضم من كل شيء اعلاه * والمجد العز والشرف * وبانون اصلهُ بانيون اعل اعلال قاضون * وكنه الشيء حقيقتهُ ونهايتهُ * وعدنان هو ابن اد وابو معد * وقحطان هو ابن عامر ابو حي من احياء العرب وذكر الجوهري انهُ ابو اليمن والمراد بهما هنا القبيلتان بدليل قولهِ علمت * والمعنى ان قومي بنوا اعالي المجد والكرم واقاموا دعائم العز والشرف ويعلم بحقيقة ذلك كل من قبيلة عدنان وقبيلة قحطان * والشاهد في قولهِ قومي ذرى المجد بانوها حيث لم يبرز الضمير لامن اللبس كما هو مذهب الكوفيين وذلك ان قومي مبتدا اول وذرى مبتدا ثانٍ وبانوها خبر الثاني مرفوع بالواو فهي حرف اعراب والجملة من الثاني وخبرهِ في محل رفع خبر الاول

والرابط ضمير مستتر في قولهِ بانوها يعود على القوم فقد جرى الخبر وهو بانوها على غير من هو لهُ ولم يبرز الضمير لامن اللبس لان الباني انما هم القوم لا الذرى فانها مبنية ولو ابرز لقال على اللغة الفصحى بانيها هم لان الوصف مثل الفعل يجب تجريدهُ من علامة التثنية والجمع اذا اسند لظاهر او ضمير منفصل وعلى غيرها بانوها هم

حرف الكاف

كادت النفس ان تفيض عليهِ اذ غدا حشو ريطة وبرود ٧٦

قالهُ الشاعر يرثي بهِ رجلاً مات وادرج في اكفانهِ * والنفس هنا الروح وهي بهذا المعنى مونثة وقد تذكر على معنى الشخص * وتفيض مضارع فاضت نفسهُ فيضاً خرجت ويقال ايضاً وهو الافصح فاظ الرجل بالظاء المعجمة يفيظ فيظاً من باب باع بدون ذكر النفس واما مع ذكرها فمنعهُ الاصمعي فهو لا يجمع بين الظاء والنفس واجازهُ غيرهُ كما قالهُ الزجاجي وبعضهم لا يجيز الافاظ بالظاء كما في المصباح * وعلى للتعليل متعلقة بكاد والضمير المجرور بها عائد على الميت واذ ظرف لكاد * وغدا بمعنى صار * وحشو في الاصل مصدر قولك حشوت الوسادة وغيرها بالقطن احشو حشواً فهو محشو والمراد بهِ هنا اسم المفعول اي مجعولاً ومدرجاً في ريطة وبرود * والريطة بفتح الراء كل ملاءة ليست قطعتين والجمع رياط مثل كلبة وكلاب وريط مثل تمرة وتمر * والبرود جمع برد بالضم فيهما نوع من الثياب * والمعنى قاربت لاجلهِ الروح ان تخرج من الجسد وقت صيرورتهِ محشواً في الريطة والبرود اي حين ادرج في اكفانهِ * والشاهد في قولهِ ان تفيض حيث اقترن خبر كاد بان وهو قليل

كان برذون ابا عصامٍ زيد حمارٌ دق باللجامِ ١٨٣

برذون بالذال المعجمة اسم كأن وهو التركي من الخيل خلاف العراب ويقع على

الذكر والانثى وربما قالوا فيها برذونة وهو مضاف وزيد مضاف اليهِ * وابا عصام المتوسط بينهما منادى حذف منهُ حرف النداء * وحمار خبر كأن وهو الذكر وانثاهُ اتان كما سبق * ودق بابهُ ضرب ومصدرهُ الدقة وهي خلاف الغلظ ويحتمل انهُ هنا مبني للمفعول * واللجام قيل عربي وقيل معرب وجمعهُ لجم مثل كتاب وكتب * والمعنى يا ابا عصام اخبرك بان برذون زيد شبيه بحمار صار دقيقا هزيلاً بسبب اللجام * والشاهد في قولهِ برذون ابا عصام زيد حيث فصل بين المضاف والمضاف اليهِ بالنداء للضرورة

كذاك ادّبت حتى صرت من خلقي انفي وجدت ملاك الشيمة الادب ٩٩

هو لبعض الفزاريين * وقولهُ كذاك اي مثل الادب المفهوم من قولهِ قبله

اكنيهِ حين اناديهِ لاكرمهُ ولا القبهُ والسوءة اللقب

وهو في محل المفعول المطلق لادبت والتقدير ادبت ادبا مثل ذاك * وادبت بالبناء للمجهول من الادب وهو رياضة للنفس محمودة يتخرّج بها الانسان في فضيلة من الفضائل * وحتى ابتدائية * ومن خلقي خبر صار مقدم وهو بضم الخاء المعجمة واللام السجية * وقولهُ اني وجدت الخ في تاويل مصدر اسم صار موخر اي وجداني * وقولهُ ملاك بكسر الميم معناهُ قوام ولام الابتداء داخلة عليهِ تقديرًا والاصل لملاك فهو مبتدا * والادب خبرهُ والجملة في محل نصب سدت مسد مفعولي وجد * والشيمة بالكسر الغريزة والطبيعة وجمعها شيم مثل سدرة وسدر * والمعنى ادبت مثل الادب المذكور وهو اني عند نداءي للممدوح اناديهِ بالكنية لاجل اكرامهِ وتعظيمهِ لا باللقب لانهُ سوءة وعورة حتى صار من طبعي اني وجدت قوام الغريزة اي مالا تنتظم الطبيعة الا بهِ هو الادب ورياضة النفس * والشاهد في قولهِ وجدت الخ حيث اوهم بظاهرهِ ان وجد ملغاة مع تقدمها على المعمولين فيؤول باضمار لام الابتداء ويكون من باب التعليق لا من باب الالغاء

كرب القلب من جواهُ يذوبُ حين قال الوشاة هند غضوبُ ٧٧

كرب من باب قتل من افعال المقاربة * والقلب اسمها * والجار بعدهُ متعلق بيذوب * والجوى الحرقة وشدة الوجد وفعلهُ من باب فرح * وجملة يذوب من الفعل والفاعل خبر كرب وهو مضارع ذاب ذوبًا وذوبانًا بمعنى سال * والحين بالكسر الزمان قل او كثر وجمعهُ احيان * والوشاة جمع واش كقضاة وقاضٍ وهو الساعي بالفساد بين المتحابين * وهند اسم محبوبتهِ * وغضوب كصبور يستوي فيهِ المذكر والمونث * والمعنى قرب قلبي ان يذوب من الحرقة وشدة الوجد حين قال النمامون الساعون بالفساد ان هندًا محبوبتك غضوب عليك * والشاهد في قولهِ يذوب حيث تجرد خبر كرب من ان على ما هو الكثير فيها

كسا حلمهُ ذا الحلم اثواب سؤددٍ ورقى نداهُ ذا الندى في ذرى المجدِ ١٨٤

حلمهُ فاعل كسا والضمير المضاف اليهِ راجع لذا الحلم والحلم الاناة والعقل كما سبق * والسوءدد بالهمز كقنفذ السيادة * ورقى بالتشديد من الترقية * ونداهُ فاعل رقى * والضمير المضاف اليهِ عائد على ذا الندى والندى الجود والبذل * والذرى جمع ذروة * والمجد العز والشرف * والمعنى ان صاحب الحلم يكسوهُ حلمهُ اثواب السيادة وصاحب الجود يرقيهِ جودهُ الى اعلى مراتب العز والشرف فهو كقول الاخر * ببذلٍ وحلمٍ ساد في قومهِ الفتى * والشاهد في قولهِ حلمهُ ذا الحلم ونداهُ ذا الندى حيث عاد في كل منهما الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتاخر

كما خطَّ الكتاب بكفٍّ يومًا يهوديٍّ يقارب او يزبلُ ١٨٣

الكاف حرف تشبيه وجر وما مصدرية والمصدر المنسبك بها مجرور بالكاف والجار متعلق بمحذوف خبر عن مبتدا محذوف اي رسم هذه الدار كائن كخط كتاب * وخط بالبناء للمجهول * والكتاب نائب فاعل وهو بمعنى المكتوب * وبكف متعلق بخط والكف الراحة مع الاصابع سميت بذلك

لانها تكف الاذي عن البدن وهي مونثة وجمعها كفوف وانف * وكف مضاف و يهودي مضاف اليه * ويوما المتوسط بينهما ظرف لخط * يقارب فعل مضارع وفاعلة مستتر يعود على يهودي ومفعولة محذوف والجملة صفة ليهودي اي يقارب الخط بعضة من بعض * وقوله او يزيل معطوف على يقارب ولعل او بمعنى الواو و يزيل بفتح حرف المضارعة من زال يزيل بمعنى ماز وفرّق ومفعولة ايضا محذوف اي يزيله و يفرقه * والمعنى ان رسوم هذه الدار شبيهة في عدم انتظامها بكتابة مكتوب كتب في وقت من الاوقات بكف يهودي موصوف بانه يقارب الخط بعضة من بعض و يفرق بعضة من بعض * والشاهد في قوله بكف يوما يهودي حيث فصل بين المضاف والمضاف اليه باجنبي من المضاف وهو يوما لانه معمول لخط وذلك مختص بالضرورة

كم عمةٌ لك يا جرير وخالةٌ فدعاء قد حلبت عليّ عشاري ٥٤

هو من كلام الفرزدق يهجو جريرًا * وكم خبرية ومميزها محذوف وهي في محل نصب على الظرفية او المصدرية بحلبت اي كم وقت او كم حلبة بالجر * وعمة بالرفع مبتدا والجار والمجرور بعدها صفة و يقدر مثلة بعد خالة فهو من الحذف من الثواني لدلالة الاوائل * وجملة قد حلبت في محل رفع خبر والضمير في حلبت عائد على كل من العمة والخالة * والفدعاء كحمراء المعوجة الرسغ من اليد او الرجل فينقلب الكف او القدم الى الجانب الايسر * والعشار بكسر العين المهملة جمع عشراء بضمها وفتح الشين المعجمة ممدودًا وهي الناقة التي اتى عليها من زمن حلبها عشرة اشهر والذي في المصباح هي التي اتى على حملها عشرة اشهر وزاد في الصحاح وزال عنها اسم المخاض ثم لا يزال ذلك يعني عشراء اسمها حتى تضع و بعد ما تضع ايضا انتهى ونظير هذا الجمع ومفرده نفاس ونفساء ولا ثالث لهما كما في المصباح * والمعنى كم وقت او كم حلبة حلبت لي نياتي عمة وخالة لك يا جرير موصوفة كلتاها بانها معوجة

الرسغ وانما قال حلبت عليّ دون لي اشارة الى كراهته ذلك منهنّ لان منزلتهنّ ادنى من هذه الخدمة * والشاهد في قوله عمة حيث وقع مبتدا وهو نكرة والمسوغ وقوعهُ بعد كم الخبرية وهذا كما رايت على رواية عمة بالرفع وروى ايضا بالجر على ان كم خبرية وعمة مميزها و بالنصب على انها استفهامية وعمة مميزها وكم على هاتين الروايتين في المبتدا وجملة قد حلبت خبرها

كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفهُ واتلف جل مالي ٢٧

قائلهُ زيد الخيل الذي سماهُ النبي صلى الله عليهِ وسلم زيد الخير * والكاف متعلقة بقولهِ قبلهُ تمنى مزيد زيدًا الخ * واذ ظرفية او تعليلية * واصادفهُ اي اجدهُ والضمير البارز عائد على زيد رضي الله تعالى عنهُ * واتلف اي اهلك وافقد * وجل الشيء بضم الجيم معظمهُ واكثرهُ * والمعنى واضح * والشاهد في قولهِ ليتي حيث حذفت معها نون الوقاية وهو نادر

كناطح صخرةً يومًا ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنهُ الوعلُ ١٨٨

الناطح اسم فاعل من نطح ينطح نطحًا من بابي ضرب ونفع وهو جار على موصوف محذوف اي كوعل ناطح * والوعل بكسر العين المهملة هو ذكر الاروى وهو الشاة الجبلية والانثى وعلة بكسر العين ايضًا وجمعهُ اوعال مثل كبد واكباد وسكون العين لغة والجمع عليها وعول مثل فاس وفلوس * وصخرة مفعول لناطح * ويوما ظرف لهُ * وقولهُ ليوهنها بالنون من الايهان وهو الاضعاف * والاحسن ليوهيها بالمثناة التحتية ليناسب قولهُ واوهى قرنهُ ومعناهُ ليشقنها و يضعفها او يفلقها ويسقطها * ويضرها اصلهُ قبل دخول الجازم يضيرها مضارع قولهم ضارهُ ضيرًا من باب باع اضر بهِ فلما دخل الجازم سكن الراء فحذفت الياء لالتقاء الساكنين * واوهى اي اضعف * وقرنهُ مفعول مقدم * والوعل فاعل موخر * والمعنى ان الانسان الذي يكلف نفسهُ ما لا تصل اليهِ فيرجع ضرر ذلك عليهِ شبيه بوعل ينطح صخرة ليقلقلها او يشقنها فلم يوثر فيها نطحهُ شيئًا وانما اضعف بذلك قرنهُ * والشاهد في قولهِ كناطح

صخرة حيث عمل اسم الفاعل فيما بعدهُ عمل الفعل لاعتمادهِ على موصوف محذوف كما عرفت

كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات ١٧٦

كلا بكسر الكاف مبتدا مرفوع بضمة مقدرة على الالف وهو مضاف لاخي * وخليلي عطف عليهِ ومعناهُ الصديق وجمعهُ اخلاَّء * وواجدي خبر وهو مضاف الى ياء المتكلم فهي في محل جر بالاضافة وفي محل نصب مفعول اول لواجد لانهُ من وجد المتعدية لمفعولين * والمفعول الثاني قولهُ عضداً ومعناهُ المعين والناصر * والنائبات جمع نائبة وهي المصيبة * والمام بكسر الهمزة معناهُ النزول * والملمات جمع ملمة بضم الميم وكسر اللام وهي النازلة من نوازل الدهر * والمعنى كل من اخي وصديقي يجدني عند حلول المصائب ونزول النوائب معينا وناصراً * والشاهد في قولهِ كلا اخي وخليلي حيث اضيفت كلا الى اثنين متفرقين وهو شاذ لان من شروط اضافتها ان يكون المضاف اليهِ مفهم اثنين بدون تفرق

حرف اللام

لئن كان برد الماء هيمان صاديا اليَّ حبيبا انها لحبيبُ ١٧٧

اللام موطئة للقسم وان شرطية وبرد اسم كان واضافتهُ للماء من اضافة الصفة للموصوف * وهيمان حال من الياء في اليَّ وهو كعطشان وزناً ومعنًى * وصاديا معناهُ ايضا عطشان فهو توكيد لهيمان من التوكيد بالمرادف * واليَّ متعلق بحبيبا الواقع خبراً لكان * وجملة انها لحبيب لا محل لها من الاعراب جواب القسم * وجواب ان محذوف لتاخر الشرط عن القسم عملاً بقولهِ

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم

وضمير انها عائد على المحبوبة ولم يقل حبيبة لان فعيلاً اذا كان بمعنى مفعول يستوي فيهِ المذكر والمونث وان كان يقال للانثى ايضا حبيبة * والمعنى

اقسم بالله لئن كان الماء الزلال البارد حبيبا الي في حالة عطشي ان هذه المراة حبيبة الي ايضا اي انها عندي كالزلال للعطشان وهو اشهى ما يكون اليه * والشاهد في قوله هيمان صاديا حيث تقدمت الحال على صاحبها المجرور بالحرف وهو ياء المتكلم المجرورة بالى

لئن منيتَ بنا عن غب معركةٍ لا تلفنا عن دماء القوم ننتفلُ ٢٦٦

قائله الاعشى * ومنيت بالبناء للمجهول فعل الشرط وتاء المخاطب نائب فاعله وبنا متعلق به ومعناه ابتليت بنا يقال مني بكذا ابتلي به * وعن بمعنى بعد * والغب بكسر الغين المعجمة العاقبة ويروى بدله جد ومعناه اجتهاد والمعركة الحرب * ولا نافية وتلفِ جواب الشرط مجزوم بحذف الياء ونا مفعوله الاول * وقوله عن دماء متعلق بقوله ننتفل وهو على حذف مضاف اي سفك دماء * وجملة ننتفل في محل نصب مفعول تلف الثاني وهو بالفاء من الانتفال ومعناه التنصل والتبري وجواب القسم محذوف دل عليه جواب الشرط * والمعنى والله لئن ابتليت بنا بعد عاقبة معركة او بعد بذل الجهد في القتال لم تجدنا نتنصل ونتبرى من سفك دماء القوم يعني اننا لا نكل ولا تفتر همتنا من القتال حتى ولو ابتلى الله بنا احدًا عقب معركة بذلنا فيها الجهد لما نقص ذلك من باسنا شيئا بل ننتك به ولا نحجم عن قتاله * والشاهد في قوله لا تلفنا حيث وقع جوابا للشرط وحذف جواب القسم مع تقدمه على الشرط وهو قليل

لتقعدنّ مقعد القصيّ مني ذي الفاذورة المقليّ ٨٣
او تحلفي بربك العليّ اني ابو ذيالك الصبيّ

لتقعدن اصله لتقعدينن بنونين اولاهما نون الرفع والثانية نون التوكيد الثقيلة المعدودة بحرفين فحذفت نون الرفع لتوالي الامثال ولم تحذف نون التوكيد لانه اتي بها لغرض فالتقى ساكنان ياء الناعلة والنون المدغمة فحذفت الياء لوجود دليل يدل عليها وهي كسرة الدال قبلها فالفعل مرفوع

بالنون المحذوفة لتوالي الامثال والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل والمحذوف لعلة كالثابت فهي مع المحذف فاصلة بين الفعل والنون فلذا لم يبن * ومقعد نصب على الظرفية المكانية بتقعد * والقصي البعيد * ومنى متعلق بتقعد * وذي بمعنى صاحب نعت للقصي * والفاذورة تطلق على القذر وهو الوسخ وعلى الفاحشة كالزناء وكلاهما صحيح هنا * والمقلي اسم مفعول من قليت الرجل اقليه من باب رمى قلى بالكسر والقصر وقد يمد اذا ابغضته * وقوله او تحافي او حرف عطف بمعنى الى والفعل بعدها منصوب بان مضمرة وجوبًا والمصدر المنسبك بها معطوف باو على مصدر متصيد من قوله لتقعدن اي ليكن منك قعود او حلف * والحلف بكسر اللام وتسكن تخفيفًا والواحدة حلفة * وقوله اني بالكسر على جعل الجملة جوابًا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولاً بواسطة نزع الخافض اي على اني * وذيالك تصغير ذا واللام للبعد والكاف مكسورة لخطاب المونث * والصبي الصغير والجمع صبية وصبيان بالكسر فيهما مشتق من الصبى بالكسر منصورًا وهو الصغر * والمعنى والله لتقعدن ايتها المراة في مكان بعيد عني حيث يقعد الشخص البعيد عن الناس المكروه عندهم لقذارته ووساختو الحسية او المعنوية حتى تحافي بربك العلي المنزه عن كل ما لا يليق بالربوبية اني ابو هذا الولد الصغير * يروى ان قائلها هدم من سفره فوجد امراته قد ولدت فانكر الولد وقال لها هذين البيتين * والشاهد في قوله اني حيث روي بفتح الهمزة وكسرها فدل على جواز الامرين في ان اذا وقعت في جواب القسم ولم يقترن خبرها باللام

لديك كفيل بالمنى لمومل وان سواك من يومله يشقى ١٤٨

الظرف خبر مقدم * وكفيل مبتدا موخر والكفيل الضامن وهذا كناية عن مروة الممدوح وشرف نفسه بحيث لا يخيب امل آمل فمروته في ذلك كالضامن * والمنى جمع منية بضم الميم فيهما كمدى ومدية ومعناه ما يتمنى ويطلب حصوله * والمومل اسم فاعل من التامل وهو ضد الياس * وسواك

اسم ان * ومن يوملهُ مبتدا * وجملة يشقى خبر والجملة في محل رفع خبر ان * ويشقى من الشقاء وهو ضد السعادة وهو هنا كناية عن خيبة الامل * والمعنى عندك ايها الممدوح من مكارم الاخلاق ما يضمن للوملين ما املوهُ وتمنوهُ بخلاف غيرك فان موملهُ يخيب ولا يفوز من مطلوبهِ بادنى نصيب * والشاهد في قولهِ وان سواك حيث خرجت سوى عن الظرفية واستعملت منصوبة اسمًا لان

لست بليليٍّ ولكني نَهِر لا ادلج الليل ولكن ابتكر ٤٠٧

ليس فعل جامد لا يتصرف ومعناهُ نفي الخبر * والباء في قولهِ بليلي زائدة في خبرها * وليلي نسبة الى الليل اي بصاحب عمل في الليل * ونهر خبر لكن وهو على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين من صيغ النسب التي يستغني بها عن يائهِ اي ولكني نهاري اي صاحب عمل في النهار * والنهار لغة من طلوع الفجر الى غروب الشمس * وادلج مضارع ادلج ادلاجًا مثل اكرم اكرامًا اي سار الليل كلهُ ويراد منهُ هنا مطلق السير لئلا يكون قولهُ الليل ضائعًا * وابتكر اي ادرك النهار من اولهِ * والمعنى لست بصاحب عملٍ في الليل وانما انا صاحب عملٍ في النهار ولا اسير الليل كلهُ لاجل العمل بل ادرك النهار من اولهِ * والشاهد في قولهِ نهر حيث دل على ان صيغة فعل تستعمل للنسب ويستغنى بها عن يائهِ

لعل ابي المغوار منك قريبُ ١٦٣

هو عجز بيت وصدرهُ * فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة * ولعل حرف ترجٍّ وجر شبيه بالزائد * وابي مبتدا مرفوع بواو مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء التي جلبها حرف الجر الشبيه بالزائد نيابة عن الضمة لانهُ من الاسماء الخمسة * والمغوار مضاف اليهِ * ومنك متعلق بقريب * وقريب خبر المبتدا * وابو المغوار بكسر الميم وسكون الغين المعجمة كنية رجل ويروى ابا المغوار بالنصب فتكون لعل من اخوات ان *

والمعنى فقلت لطالب الندى ادع مرة اخرى وارفع صوتك بالنداء لعل هذا الرجل الكريم قريب منك فيلبي دعوتك ويقضي لبانتك * والشاهد في لعل حيث جرت ما بعدها على لغة عقيل بالتصغير

لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريمُ ١٦٣

لفظ الجلالة مرفوع على الابتداء بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الشبيه بالزائد * وجملة فضلكم خبر والتفضيل الزيادة وان واسمها وخبرها في تاويل مصدر مجرور على البدلية من شيء * والشريم وزان كريم المراة المفضاة وهي التي صار مسلكها واحداً ويقال ايضا شروم كرسول وشرماء كحمراء * والمعنى ارجو ان يكون المولى سبحانهُ وتعالى فضلكم علينا بكون امكم مفضاة اختلط قبلها بدبرها حتى صارا مخرجاً واحداً وهو تهكم واستهزاء * والشاهد في لعل كسابقهِ

لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمانيا ١٦٤

العمر بالفتح الحياة وهو مبتدا محذوف الخبر وجوبا اي قسمي ويروى بدلهُ فوالله * وجملة ما ادري الخ جواب القسم وادري هنا معلقة عن العمل بهمزة الاستفهام المحذوفة من قولهِ بسبع والاصل ابسبع * فجملة رمين في محل نصب سدت مسد مفعولي ادري * والواو في قولهِ وان كنت للحال وان زائدة وصلة داريا محذوفة اي بغير ذلك او هو منزل منزلة اللازم اي وان كنت متصفا بصفة الدراية والعلم * وبسبع متعلق برمين بعدهُ * وام منصلة * والجار والمجرور بعدها معطوف بها على قولهِ بسبع والصواب بثمان بحذف الباء لامرين احدهما انهُ يجوز تحذف ياؤهُ عند عدم الاضافة في حالتي الرفع والجر والثاني ان القصيدة نونية لان قبل هذا البيت

بدالي منها معصمٌ حين جمرت وكف خضيب زينت ببنانِ

وحذف التاء من اسم العدد لان المعدود المحذوف مونث تقديرهُ حصيات وان كان حذفها عند حذفهِ ليس بلازم * والمعنى اقسم بحياتك اني

لا اعلم هل رمت النسوة الجمر بسبع حصيات او بثمانية اي لا اعلم ايهما حصل وان كنت عالماً بغير ذلك * والشاهد في قوله بسبع الخ حيث حذفت منهُ الهمزة المغنية عن اسيء لامن اللبس

لقد علمت أُولي المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا ١٨٥

اولي المغيرة بضم الهمزة اي اوائل الخيل الهاجمة على العدو والمراد ركابها وكررت بفتح الراء من كر الفارس كرًا من باب قتل اذا فر للجولان ثم عاد للقتال * والنكول الجبن والتاخر وان تريد الشيء ثم تهابهُ وفعلهُ من باب قعد على لغة اهل الحجاز ومن باب تعب لغة منعها الاصمعي * ومسمعا بكسر الميم مفعول الضرب وهو اسم رجل * والمعنى لقد علم المغيرون الذين حملوا في الصدمة الاولى اني فررت للجولان ثم عدت للقتال فلم اجبن ولم اهب ان اضرب هذا الرجل * والشاهد في قولهِ عن الضرب مسمعا حيث عمل المصدر المحلى بال عمل الفعل وهو نصبهُ لمسمعا

لقي ابني اخويهِ خائفًا مجدديهِ فاصابوا مغنما ١٥٦

لقي بابهُ تعب * وابني فاعلهُ * واخويهِ مفعولهُ * وخائفا حال من الفاعل * ومجدديهِ حال من المفعول واضافتهُ الى الضمير لفظية لا تفيدهُ التعريف وهو الانجاد بمعنى الاعانة * واصابوا اي نالوا * والمغنم الغنيمة * والمعنى ان ابني في حال خوفهِ من العدو لقي اخويهِ في حال اعانتهما لهُ فنال الثلاثة غنيمة * والشاهد في قولهِ ابني اخويهِ خائفًا مجدديهِ حيث تعددت الحال وصاحبها

لك العزُّ ان مولاك عزٌّ وان يهن فانت لدى بحبوحة الهون كائنُ ٥٢

المراد بالمولى هنا الحليف والناصر * وشرط ان الاولى محذوف يفسرهُ عز وجوابها ايضًا محذوف يدل عليهِ ما قبلها * ومعنى عز قوي واشتد فلم يقدر عليهِ * ويهن بالبناء للفاعل مضارع هان يهون اذا ذل وحقر ويحتمل ان يكون بالبناء للمفعول من الاهانة لكن الاول هو الانسب بقولهِ عز * ولدى ظرف مكان بمعنى عند متعلق بكائن * والبحبوحة بضم الموحدة الوسط *

والهون بالضم كالهوان الذل والحقارة * والمعنى ان كان حليفك عزيزاً قوياً فلك العزوان كان ذليلاً ضعيفاً وقعت في وسط الذل اي صرت ذليلاً يعني انك بقوة الحليف تقوى وبضعفه تضعف * والشاهد في قوله كائن حيث صرح بمتعلق الظرف المستقر شذوذاً

لما رأى طالبوهُ مصعباً ذُعِروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصرُ ١١٤

قالهُ الشاعر يرثي مصعب بن الزبير بن العوام رضي الله عنهُ لما قُتِل سنة احدى وسبعين من الهجرة * ولما حرف ربط او حينية * وراى بصرية * والهاء من طالبوهُ عائدة على مصعب * وذعروا بضم المعجمة مبني المجهول من الذعر وهو الفزع * وكاد من افعال المقاربة واسمها مستتر يعود على مصعب * وجملة ينتصر خبرها * وجملة لو ساعد المقدور معترضة بين الاسم والخبر ومفعول ساعد محذوف دل عليهِ المقام اي ساعدهُ وجواب لو محذوف دل عليهِ خبر كاد * والمقدور القضاء الذي قدرهُ الله تعالى * والمعنى لما ابصر مصعباً اعداءهُ الذين يطلبون قتلهُ داخلهم منهُ الفزع والرعب وتارب ان ينتصر عليهم ولو ساعدهُ القضاء والقدر لظفر بهم * والشاهد في قولهِ طالبوهُ مصعباً حيث عاد الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتاخر

لم يُعنَ بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى ١١٧

يُعنَ بالبناء للمجهول معناهُ يشغل يقال عنيت بكذا بالبناء للمفعول عناية وعنياً شغلت بهِ والاصل عناني كذا اي عرض لي وشغلني * وقولهُ بالعلياء نائب فاعل يعن وهو على تقدير مضاف اي بتحصيل العلياء وفي هنا بفتح العين المهملة والمد والاكثر ضمها مع القصر واصلها كل مكان مشرف والمراد منها المنزلة الشريفة العالية * والسيد الماجد الشريف * والغي مصدر غوى من باب ضرب ومعناهُ الانهماك في الجهل * وفي قولهِ شفى ذا الغي مكنية وتخييل حيث شبه الغي بالداء بجامع الضرر وحذف المشبه بهِ الخ او تصريحية تبعية في شفى حيث استعير الشفاء للارشاد * والهدى الرشاد

والدلالة * والمعنى لم يشغل بتحصيل المنزلة العالية الا الماجد الشريف ولا شفى الجاهل من داء الجهل الا العالم الذي يرشده ويدله * والشاهد في الشطر الاول حيث ناب عن الفاعل الجار والمجرور مع وجود المفعول به وهو سيد

لنعم الفتى يعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر ٣٤٢

اللام موطئة للقسم * ونعم بكسر النون فعل ماض لانشاء المدح * والفتى فاعل وهو في الاصل الشاب الحدث * ويعشو من العشو بفتح العين المهملة وسكون الشين المعجمة وبضمها مع تشديد الواو * ومعنى العشو الى النار ان يراها ليلا من بعد فيقصدها مستضيئا والذي في الاشموني تعشو بالمثناة الفوقية وهو الاظهر فتكون الجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حالا من الفتى اي امدحه حال كونه مقارنا لعشوك الى ضوء ناره * والضوء مصدر ضاء من باب قال لغة في اضاء وطريف بفتح الطاء المهملة هو المخصوص بالمدح * وابن صفة له وابن مضاف ومال مضاف اليه مجرور بالكسرة الظاهرة وهو ممنوع من الصرف واصله مالك فرخم للضرورة بحذف اخره وترخيمه على لغة من لا ينتظر والا كسرت لامه من غير تنوين * وليلة ظرف منصوب بتعشو * والخصر بمعجمة فمهملة مفتوحتين شدة البرد * والمعنى ان طريف بن مالك رجل يستحق المدح والثناء لانه رجل كريم يوقد النار ليراها الناس فيقصدوها في الليلة التي يصيبهم فيها الجوع والبرد الشديد * والشاهد في قوله مال حيث رخمت هذه الكلمة في غير النداء للضرورة والشرط موجود وهو صلاحيتها للنداء

لنعم موئلا المولى اذا حذرت باساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن ٣٤٤

فاعل نعم ضمير مستتر يعود على موئل فهو من المواضع التي يجوز فيها عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة * وموئلا تمييز مفسر لهذا الضمير ومعناه الملجأ والمرجع من وأل يئل من باب وعد التجأ ورجع * والمولى يطلق على معان

منها الناصر والحليف وابن العم والظاهر ان المراد مولى الموالي تبارك وتعالى وهو المخصوص بالمدح * واذا امّا لمجرد الظرفية متعلقة بنعم او منتهية معنى الشرط وما بعدها شرطها وجوابها محذوف لدلالة ما قبلها عليهِ * وحضرت بالبناء للمجهول اي خيفت * والباساء الشدة * والبغي الاعتداء والظلم * والاستيلاء التغلب والتمكن من قولهم استولى عليهِ اذا غلب عليهِ وتمكن بهِ * والاحن جمع احنة مثل سدرة وسدر وهي الحقد واضمار العداوة * والمعنى والله لنعم المولى ملجأ ومرجعًا اذا خيفت شدة الظالمين واضرار المعتدين وغلبة الحاقدين * والشاهد في قولهِ لنعم موئلاً حيث رفعت نعم ضميرًا مستترًا فسرهُ التمييز المذكور بعدهُ

لها بشر مثل الحرير ومنطقٌ رخيم الحواشي لا هراءٌ ولا نزرُ ٢٤٩

الضمير في لها عائد على مي محبوبة الشاعر وهو ذو الرمة وقد تقدم ذكرها في قولهِ * الا يا اسلمي يادار مي على البلا * والبشر جمع بشرة مثل قصب وقصبة وهي ظاهر الجلد * والمنطق الكلام * والرخيم اسم فاعل من رخم بالضم رخامة اي سهل ورق * والحواشي جمع حاشية وهي الجانب والطرف والمراد الكلمات لان المسند والمسند اليهِ مثلاً جانبان وطرفان للكلام المركب منهما * ولا نافية عاطفة * وهراء معطوف على رخيم وهو بوزن غراب الكثير * والنزر بفتح النون وسكون الزاي القليل * والمعنى ان هذه المراة ظاهر جلدها ناعم مثل الحرير وكلامها سهل رقيق الكلمات اي ان صوتها في الكلام رقيق لين وليس كلامها كثيرًا ولا قليلاً بل هو على حد وسط بين الكثرة والقلة * والشاهد في قولهِ رخيم حيث دل على ان الترخيم معناهُ في اللغة ترقيق الصوت

لواحق الاقراب فيها كالمقق ١٦٦

قائله رؤبة كما قال الشارح يصف الاتن الوحشية * واللواحق الضوامر جمع لاحقة من لحق كسمع لحوقًا ضمر * والاقراب وزان اقفال جمع قرب بضم

الفاف مع ضم الراء واسكانها وهو الخاصرة * والمفق كسبب الطول * وفيها خبر مقدم * وكالمفق مبتدا موخر والكاف زائدة * والمعنى ان هذه الاتن ضوامر الخواصر وفيها طول * والشاهد في قولهِ كالمفق حيث استعملت الكاف زائدة

لولا ابوك ولولا قبلهُ عمر القت اليك مَعَدٌّ بالمقاليدِ ٦٠

الالقاء مصدر القى الشيء اذا طرحهُ ويتعدى بالباء ايضاً * ومعدٌّ بفتح الميم ابو العرب وهو معد بن عدنان والمراد منهُ هنا القبيلة بدليل تانيث الفعل * والمقاليد جمع مقلد كمنبر وهو مفتاح كالمغزل وذكر بعضهم انهُ جمع اقليد بكسر الهمزة على غير قياس وهو المفتاح ايضاً وتسميتهُ بذلك لانهُ يماني وقيل معرّب واصلهُ بالرومية اقليدس * والمعنى لولا ابوك قد ظلم الناس في ولايتهِ وقبلهُ عمر جدك كذلك لكانت قبيلة معد تاتي اليك بمفاتيحها اي تطيعك وتوليك عليها وتسلمك زمامها ولكنها لما ظلما الناس خافت ان تسير مثل سيرهما في الولاية فتركتك * والشاهد في قولهِ ولولا قبلهُ عمر حيث ذكر خبر المبتدا بعد لولا شذوذاً لان الواجب حذفهُ بعدها

لولا اصطبار لاودي كل ذي منقٍ لما استقلَّت مطاياهنَّ للظعنِ ٥٤

الاصطبار حبس النفس عن الجزع * واودى هلك * والمنق بكسر الميم الحب * واستقلت مضت * والمطايا جمع مطية وهي البعير سمي بذلك لانهُ يركب مطاهُ اي ظهرهُ * والظعن بالتحريك الرحيل * والمعنى لولا الصبر وحبس النفس عن الجزع لهلك كل صاحب حب حين مضت ابلهنَّ لاجل الرحيل والسفر * والشاهد في قولهِ لولا اصطبار حيث وقع الابتداء بالنكرة والمسوغ وقوعها بعد لولا

لولا توقع معترٍّ فارضيهُ ما كنت اوثر اتراباً على ترب ٦١

لولا حرف يمتنع الثاني لوجود الاول تقول لولا زيد لهلكت اي امتنع وقوع الهلاك لاجل وجود زيد * وتوقع مبتدا وخبره محذوف وجوباً والجملة شرط

لولا لا محل لها من الاعراب وتوقع الشيء انتظار وقوعه * والمعتر بالعين المهملة والتاء المثناة فوق الفقير او المتعرض للرفد والمعروف من غير ان يسال * وقوله فارضيهُ الفاء عاطفة وارضى منصوب بان مضمرة جوازًا بعد الفاء العاطفة المسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل وهو توقع والفاعل مستتر تقديرهُ انا وان المضمرة وما دخلت اليهِ في تاويل مصدر معطوف بالفاء على المصدر قبلها والتقدير لولا توقع معتر فارضائي اياهُ * وجملة ما كنت الخ جواب لولا * والايثار التفضيل والترجيح * والاتراب جمع ترب مثل حمل واحمال وترب الرجل من ولد في الوقت الذي ولد فيهِ فيساويهِ في سنهِ * والمعنى لولا انتظار الفقير او المتعرض للعطاء فارضائيهُ لما فضلت اتراب الناس المساوين لهم في اعمارهم على تربي الموافق لي في سني اي امتنع نفي الايثار لوجود التوقع الذي يعقبهُ الارضاء يعني قدمت في العطاء اتراب الناس واخرت تربي وما ذاك الا لكوني انتظر فقيرًا او متعرضًا للعطاء فامنحهُ حتى ارضيهُ * وهذا كما ترى يقتضي ان الترب في البيت مضاف الى ياء المتكلم فكان حقهُ ان يرسم هكذا تربي * والشاهد في قولهِ فارضيهُ حيث نصب الفعل بان مضمرة جوازًا بعد فاء العطف التي تقدم عليها اسم خالص

ليت وهل ينفع شيئًا ليتُ ليت شبابًا بوع فاشتريتُ ١١٥

ليت للتمني من اخوات ان * واستفهام هل انكاري بمعنى النفي بدليل انهُ روي وما ينفع * وشيئًا مفعول مطلق لينفع اي ينفع نفعًا * وليت الثانية بضم اخرها فاعل بنفع لان المقصود لفظها والجملة معترضة * وليت الثالثة موكدة للاولى فلا اسم لها ولا خبر * وشبابًا اسم ليت الاولى * وجملة بوع من الفعل ونائب الفاعل خبرها * وجملة فاشتريت معطوفة عليها * والمعنى ليت زمن الصبا والشبيبة يباع فاشتريهُ ولكن ليت في مثل ذلك لا نفع لها * والشاهد في قولهِ بوع حيث انهُ فعل ثلاثي معتل العين مبني للمجهول واخلص ضم فائهِ

حرف الميم

ما اعطياني ولا سالتهما الا واني لحاجزي كَرَمي ٨٢

الضمير المرفوع في اعطياني والمنصوب في سالتهما يرجعان الى الخليليين المذكورين في القصيدة قبل هذا البيت * والمفعول الثاني لاعطى محذوف اي ما اعطياني شيئًا او ان المقصود ما حصل منهما اعطاء لي فلا يحتاج الى تقديرهِ * ومثلهُ في ذلك سالتهما * والا اداة استثناء والجملة بعدها في محل نصب حال من مفعول اعطياني او فاعل سالتهما وحذف نظيرها من احدهما لدلالة الاخر عليهِ والمستثنى منهُ عموم الاحوال والمستثنى الحال التي بعد الا اي لم يمنع ذلك في جميع الاحوال الا في هذه الحالة * والحاجز بالزاي اسم فاعل من الحجز وهو المنع * وكرمي فاعلهُ وهو بفتح الكاف والراء نقيض اللؤم * والمعنى لم يحصل من الخليلين اعطاه شيء لي ولم يمنع مني سوال شيء منهما في جميع الاحوال الا في حالة منع كرمي لي عن الاستكثار في العطاء والالحاح في السوال او المعنى انهما لم يقصدا اعطائي شيئًا ولا هممت بسوالهما شيئًا الا وكرمي يمنعني عن قبول عطائهما و يردني عن ذل السوال فيكون مرادهُ مدح نفسهِ بالعفة وشرف النفس * والشاهد في قولهِ واني حيث كسرت ان لوقوعها في جملة حلت محل الحال

ما الله موليك فضل فاحمدنهُ بهِ فما لدى غيرهِ نفعٌ ولا ضررُ ٨١

ما اسم موصول مبتدا والجملة بعدها صلة * وفضل خبر * ومواليك معناهُ معطيك والفضل الخير * والفاء في قولهِ فاحمدنهُ سببية والحمد الثناء والباء في بهِ للسببية والفاء في قولهِ فما تعليلية * ولدى ظرف مكان بمعنى عند * والمعنى الشيء الذي الله معطيكهُ فضل وخير وحيث كان كذلك فاثنِ عليهِ بسببهِ لانهُ ليس عند غير الله نفع ولا ضرر بل النافع والضار حقيقة هو الله وحدهُ * والشاهد في قولهِ موليك حيث حذف منهُ العائد المتصل المنصوب

بالوصف

ما انت بالحكم الترضي حكومتهُ ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدلِ ١٤٨

قالهُ الفرزدق * والباء زائدة في الخبر * والحكم بفتحتين الحاكم بين خصمين للفصل بينهما * وأل اسم موصوف بمعنى الذي نعت للحكم * وجملة ترضي حكومتهُ من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول * والحكومة الحكم والقضاء * والاصيل الحسيب * والراي العقل والتدبير * والجدل بفتحتين شدة الخصومة مصدر قولك جدل الرجل جدلاً فهو جدل من باب تعب اذا اشتدت خصومتهُ * والمعنى لست ايها الاعرابي الذي هجوتني ومدحت جريرًا بالحاكم المقبول حكمهُ ولا انت بالحسيب الشريف النسب ولا بصاحب العقل والتدبير ولا بصاحب شدة في الخصومة والمنازعة فكيف تهجوني وتمدحهُ وتضعني وترفعهُ * والشاهد في قولهِ الترضي حيث وصلت فيهِ ال بالفعل المضارع وهو شاذ

ما حُمَّ من موت حيٌّ واقيا ولا ترى من احد باقيا ١٤٩

ما نافية * وحم بضم الحاء المهملة مبني للمجهول بمعنى قدّر * ومن موت متعلق بواقيا * وحيّ كزيدٍ نائب فاعل حم ومعناهُ موضع حماية * وواقيًا اي حافظًا حال من حي * وقولهُ من احد مفعول ترى بزيادة من * وباقيًا حال من احد ان كانت ترى بصرية فيكون فيهِ الشاهد ايضًا ويحتمل انها علمية فيكون مفعولاً ثانيًا * والمعنى ليس هناك موضع حماية يحفظ الانسان من الموت ولا ترى احدًا باقيا مخلدًا في الدنيا بل كل من عليها فان * والشاهد في قولهِ حيّ باقيًا حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ وقوع النكرة بعد النفي

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احصِ عدتهم الا بعدادِ ١٥٠

كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي

قالهُ جرير يخاطب هشام بن عبد الملك * وما اسم استفهام مبتدا * وذا اسم موصول بمعنى الذي خبر * وجملة ترى صلة والعائد محذوف اي

تراهُ ويحتمل ان ماذا كلها اسم استفهام في محل نصب مفعول مقدم لترى * والعيال اهل البيت ومن يمونهُ الانسان واحدهُ عيّل بالتشديد مثل جيد وجياد * وبرم كفجر وزنًا ومعنى * واحصر معناهُ اعلم من احصيت الشيء عدّهُ * والعدة بمعنى العدد جمعها عدد مثل سدرة وسدر * وقولهُ او زادوا او فيهِ بمعنى بل * وقتلت شدد للكثرة * والمعنى ما الذي تراهُ في شان عيال قد ضجرت منهم لفرط كثرتهم حتى اني لا اعلم عددهم الا بعدّاد يعدهم لي كانت عدتهم ثمانين عيلًا بل زادوا ثمانية ولولا رجائي نوالك لقتلت اولادي * والشاهد في قولهِ او زادوا حيث استعمل او للاضراب بمعنى بل

ما الك من شيخك الا عَمَلُه الا رسيمهِ والا رمَلُه ١٤٥

في شروح الشواهد الشيخ الجمل ولم اجدهُ بهذا المعنى في القاموس ولا في الصحاح ولا المصباح ولكن من حفظ حجة ولنا في القاموس شخ بشين مفتوحة فنون فجيم ونصهُ في فصل الشين من باب الجيم الشخ محركة الجمل * وقولهُ الا رسيمهُ الا فيهِ زائدة للتوكيد ورسيمهُ بدل من عملهِ * وقولهُ والا رمله الواو عاطفة والا زائدة ايضًا للتوكيد ورمله بفتحتين معطوف على رسيمهِ والرسيم والرمل نوعان من انواع السير * والمعنى ليس لك من جملك الا عملة رسيمهُ ورمله اي الا هذا النوعان من السير * والشاهد في قولهِ الا رسيمهُ الخ حيث تكررت الا في البدل وفي العطف وهي ملغاة فيهما لم تفد سوى التوكيد

ماويَّ يا ربتما غارةٍ شعواء كالذعة بالميسمِ ١٦٨

ماوى منادى مرخم والاصل يا ماوية * وبا في قولهِ يا ربتما للتنبيه * ورب للتقليل وتاوها مقحمة وليست للتانيث اذ لو كانت للتانيث لسكنت واختصت بالمونث مع انهُ سمع من كلامهم * يا صاحبا ربت انسان حسن * وما زائدة * وغارة مجرور برب وهو في محل رفع مبتدا والغارة اسم من اغار على العدو اغارة وتطلق على الخيل المغيرة * والشعواء بالعين المهملة ممدودًا الفاشية المتفرقة * وقولهُ كالذعة خبر المبتدا وهو بالذال المعجمة والعين

المهملة الاحراق من لذعته النار تلذعهُ لذعًا من باب نفع احرقتهُ * والميسم بكسر الميم اسم لالة الوسم والكي واصلهُ موسم قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة وجمعهُ مياسم ومواسم * والمعنى يا ماوية رب غارة فاشية متفرقة شديدة الالم تشبه الكي بالميسم * والشاهد في قولهِ ربما غارة حيث زيدت ما بعد رب ولم تكفها عن العمل وهو قليل

متى تاتهِ تعشو الى ضوء نارهِ تجد خير نار عندها خير موقدِ ٢٦٢

هو للحطيئة * ومتى اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمنية لتاتِ اي ان تاتهِ في اي وقت تجد الخ * وتاتِ فعل الشرط * وجملة تعشو من الفعل والفاعل في موضع نصب حال من فاعل تات وتعشو بالعين المهملة والشين المعجمة مضارع عشا الى النار اذا رآها ليلاً من بعد فقصدها مستضيئًا او راجيا انها نار قرى * وتجد جواب الشرط واصلهُ توجد كتضرب فحذفت الواو حملاً على حذفها في مضارع الغائب لوقوعها فيهِ بين عدوتيها الياء والكسرة وهو من وجد بمعنى لقي لا بمعنى علم فلذا تعدى لمفعول واحد * وجملة عندها خير موقد من المبتدا والخبر في محل جر نعت لنار * وخير في الموضعين اسم تفضيل حذفت همزتهُ لكثرة الاستعمال * والمعنى ان تاتِ هذا الممدوح في اي وقت من الليل حال كونك عاشيا وقاصدًا نارهُ تلق خير نار عندها خير موقد اي تجدها نار قرى وتجد موقدها سخيا كريما والشاهد في قولهِ متى تاتهِ تجد حيث جزمت متى فعلين

متى تقول القُلُص الرواسما يحملن امَّ قاسم وقاسما ١٠٢

قائلهُ هدبة ابن عم زيادة يتغزل بهِ في اخت زيادة كما ان زيادة تغزل ايضا في اخت هدبة فغضب كل منهما حتى ادى ذلك هدبة الى قتل زيادة ثم قتل هدبة ايضا * ومتى اسم استفهام محلهُ نصب على الظرفية بتقول * وتقول بمعنى تظن * والقلص مفعولهُ الاول وهو بضم القاف واللام جمع قلوص مثل رسول ورسل وهي من الابل بمنزلة الجارية اي الشابة من النساء * والرواسم

نعت للفلص ومعناهُ المؤثرات في الارض لشدة الوطء ويحتمل انهُ من الرسيم الذي هو ضرب من سير الابل اسرع من الذميل والعنق فيكون معنى الرواسم على هذا المسرعات في المسير وهذا الاحتمال اليق بالمقام * وجملة يحملن في رواية يدنين مفعول تقول الثاني * قيل والصواب ام حازم وحازما لان ذلك هو كنية اخت زيادة واسم ابنها * والمعنى في اي وقت تظن ان النوق الشابة التي توثر في الارض لشدة وطئها عليها او التي تسرع في السير تحمل اليَّ محبوبتي وابنها وتقربهما مني * والشاهد في قولهِ تقول الخ حيث استعمل تقول بمعنى تظن ونصب مفعولين لوجود الشروط الاربعة التي ذكرها الشارح

مثل الحريق وافق القصبا ٢١١

قبلهُ * وقد خشيت ان ارى جدبا * وارى بصرية * وجدبا بفتح الدال المهملة وتشديد الموحدة والف الاطلاق اصلهُ الجدب المخفف الذي هو انقطاع المطر ويبس الارض * ومثل منصوب على الحال من الجدب * والحريق بمعنى الاحتراق كالحرقة ولعل المراد منهُ هنا الحرق بالتحريك الذي هو النار او لهبها * وجملة وافق اي صادف في محل نصب على الحال من الحريق والمسوغ لمجيء الحال من المضاف اليهِ كون المضاف وهو مثل يقتضي العمل لتاويلهِ بمماثل * والقصبا بتشديد الموحدة والف الاطلاق اي القصب وهو كل نبات يكون ساقهُ انابيب وكعوبا * والمعنى وقد خفت ان ابصر الجدب يعم الارض وينتشر فيها كانتشار الحريق اذا صادف القصب * والشاهد في قولهِ القصبا حيث ضعف الباء مع وصلها بالف الاطلاق والتضعيف لا يكون الا في الوقف فيكون قد اعطى الوصل حكم الوقف وهو كثير في النظم

مررت على وادي السباع ولا ارى ... كوادي السباع حين يظلم واديا ٢١٢
اقل بهِ ركب اتوهُ تئيةً ... واخوف الا ما وقى الله ساريا

الوادي هو كل منفرج بين جبال او اكام * والسباع جمع سبع بالضم كرجل ورجال واسكان الباء لغة * ووادي السباع وادٍ بطريق الرقة * والواو في قولهِ ولا ارى للعطف او للحال * وقولهُ كوادي السباع حال من واديا والمسوغ لمجيء الحال من النكرة تاخر صاحبها * وحين متعلق بأرى * ويظلم مضارع اظلم من الظلمة * وواديا مفعول ارى * واقل بالنصب افعل تفضيل صفة لهُ * وبهِ بمعنى فيهِ حال من ركب والمسوغ تاخر صاحبها عنها او وصفهُ بالجملة بعدهُ * وركب فاعل افعل التفضيل وهو جمع راكب مثل صحب وصاحب * وجملة اتوهُ اي وصلوا اليهِ في محل رفع صفة ركب * وتثنية بثناة فوقية مفتوحة فهمزة مكسورة فمثناة تحتية مشددة منصوب على المصدرية باتوهُ ولكن على حذف مضاف اي اتوهُ اتيان تثنية والتثنية التلبث والمكث مصدر قولهم ثأبى بالمكان تلبث عليهِ وثانى ويحتمل نصبها على الحالية من الواو في اتوهُ على تاويلها باسم الفاعل وهو الانسب بقولهِ ساريا في اخر البيت * والمفضل عليهِ محذوف مع حالهِ اي منهُ بوادي السباع * واخوف معطوف على اقل وفاعلهُ ضمير الركب وصلتهُ محذوفة لدلالة ما قبلهُ عليهِ والمفضل عليهِ محذوف ايضا مع حالهِ * وساريا حال من فاعل اخوف وهو من السرى وهو السير ليلاً وما في محل نصب بالا وعائدها محذوف اي وقاهُ والوقاية الحفظ والمستثنى منهُ ضمير الركب * وتقدير البيت ولا ارى واديا اقل فيهِ ركب اتوهُ تثنية منهُ في وادي السباع ولا ارى واديا اخوف فيهِ ركب منهُ في وادي السباع حال كونهِ ساريا الا الركب الذي وقاهُ الله * والمعنى مررت على وادي السباع فاذا هو وادٍ اذا اقبل عليهِ الظلام لا تضاهيهِ اودية في قلة طروق الركبان اليهِ ولا في خوف المسافرين حين العبور عليهِ ما لم يدخلهم الله تعالى تحت كنفهِ ووقايتهِ وينشر عليهم اعلام حفظهِ وصيانتهِ * والشاهد في قولهِ اقل بهِ ركب حيث رفع افعل التفضيل اسما ظاهرًا

مرسعة بين ارساغهِ بهِ عسم يبتغي ارنبا ٥٤

قبله اياهند لاتنكحي بوهة عليهِ عقيقتهُ احسبا

وبعدهُ ليجعل في ساقهِ كعبها حذار المنية ان يعطبا

ومرسعة مبتدا والمسوغ للابتداء بها قصد الابهام ومعناها التميمة التي تعلق على الرسغ مخافة الموت والبلاء * وبين ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر * والارساغ جمع رسغ كقفل وانقال وهو من الانسان مفصل بين الكف والساعد والقدم الى الساق * وجملة المبتدا والخبر في محل نصب نعت ثالث لقولهِ في البيت السابق بوهة بضم الموحدة والنعت الاول جملة عليهِ عقيقتهُ والثاني احسبا * وقولهُ بهِ عسم جملة اسمية في موضع نصب نعت رابع لبوهة والعسم بفتح العين والسين المهملتين اعوجاج ويبس في الرسغ * وجملة يبتغي اي يطلب ارنبا في محل نصب نعت خامس لبوهة ايضا * والمعنى يا هند لا تتزوجي رجلاً احمق موصوفا بانهُ عليهِ عقيقتهُ اي ببقاء شعرهِ الذي ولد بهِ وعدم حلقهِ اياهُ حتى شاخ وبانهُ احسب اي في شعر راسهِ شقرة وهذا كناية عن اللوم والشح وبانهُ لجبتهِ بين ارساغهِ تميمة علقها على مفاصل ما بين كفهِ وساعدهِ وقدمهِ وساقهِ وبان بهِ اعوجاجا ويبسا في رسغهِ وبانهُ يطلب ارنبا ليجعل كعبها في ساقهِ خوفا من الموت والعطب لزعمهم ان من علقهُ لا يصيبهُ عين ولا سحر * والشاهد في قولهِ مرسعة حيث وقع الابتداء بها وهي نكرة والمسوغ قصد الابهام كما عرفت

مروا عجالى فقالوا كيف سيدكم فقال من سئلوا امسى لجهودا ٨٤

العجالى بضم العين المهملة جمع عجلان بفتحها كسكران وسكارى اي مسرعين * وسئلوا يصح بناؤهُ للمفعول وللفاعل وذكر بعضهم ان الرواية هو الثاني وعليهِ فعائد الموصول محذوف تقديرهُ من سالوهُ نظرًا للفظ من او سالوهم نظرًا لمعناها * والمجهود من بلغت بهِ المشقة منتهاها مشتق من الجهد بفتح الجيم وهو النهاية والغاية بخلاف الجهد بمعنى الوسع والطاقة فهو بالضم عند اهل الحجاز وبالفتح عند غيرهم وقيل المضموم الطاقة والمفتوح المشقة *

والمعنى مر هولاء القوم مستعجلين فسالوا من مروا عليهم عن حال سيدهم وقالوا لهم كيف سيدكم فاجابهم المسئولون بقولهم امسى لمجهودًا اي صار على غاية الجهد ونهاية المشقة * والشاهد في قولهِ لمجهودًا حيث زيدت اللام في خبر امسى شذوذًا

مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسمِ ١٧٣

قائلهُ ذو الرمة * ومشين اي النسوة * والرماح جمع رمح ويجمع ايضا على ارماح * وتسفهت اي امالت واصل السفه الخفة والحركة * واعاليها مفعول تسفهت مقدم والضمير المضاف اليهِ عائد على الرماح * ومر فاعل موخر والجملة نعت لرماح والمر بفتح الميم مصدر مر كالمرور والمر * والنواسم جمع ناسمة وهي الريح اللينة في مبدا هبوبها قبل ان تشتد * والمعنى مشى هولاء النسوة مشيا يحكي اهتزاز الرماح حين تمر بها الرياح اللينة فتميل باعاليها * والشاهد في قولهِ تسفهت مر الرياح حيث انث الفعل مع ان فاعلهُ مذكر لكونهِ اكتسب التانيث من المضاف اليهِ وهو الرياح

من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معدِّ ١٧٤

رسول الله مبتدا خبرهُ الجار والمجرور بعدهُ والجملة صلة ال * وجملة لهم دانت الخ اما معطوفة على الجملة قبلها بحذف العاطف واما مستانفة الغرض منها بيان شرف هولاء القوم ورفعتهم * ودانت معناهُ خضعت وذلت * والرقاب جمع رقبة والمراد الشخص بسائر بدنهِ مجازًا مرسلًا من اطلاق الجزء وارادة الكل * ومعد ابو العرب وهو معد بن عدنان فبنوهُ على ذلك هم العرب لاخصوص قريش لان قريشا هو النضر بن كنانة وولدهُ فالاولى حينئذٍ ان الذي يفسر بقريش في البيت انما هو القوم اللهمَّ الا ان يراد بالقوم الذين رسول الله منهم خصوص بني هاشم فيصح حينئذٍ تفسير بني معد بقريش * والمعنى على الاول من الجماعة الذين رسول الله منهم وهم قريش لهم خضعت وذلت سائر العرب الذين هم اولاد معد بن عدنان * والشاهد في

قولهِ الرسول الله منهم حيث وصلت فيهِ ال الموصولة بالجملة الاسمية شذوذًا

من تثقفن منهم فليس بآيبٍ ابدًا وقتل بني قتيبة شافي ٦٤٦

من اسم شرط جازم * وجملة تثقفن خبر على الصحيح من ان فعل الشرط هو خبر اسم الشرط والرابط محذوف اي تثقفنهُ وتثقف مضارع ثقفت الرجل من باب تعب ادركتهُ او ظفرت بهِ * ومنهم حال من الضمير المحذوف * وجملة فليس الخ في محل جزم جواب الشرط * وقولهُ بآيب الباء زائدة في خبر ليس وايب اسم فاعل من آب يؤوب اوبًا ومآبًا رجع * والابد الدهر الطويل الذي ليس بمحدود فاذا قلت لا اكلمك ابدًا فالابد من لدن تكلمت الى اخر عمرك * وبنو قتيبة بالتصغير اسم لقبيلة * والشفاء البرء من الداء ولما كان الغضب الكامن كالداء كان زوالهُ بما يطلبهُ الانسان من عدوهِ كالشفاء كما سبق * والمعنى ايما شخص ادركتهُ وظفرت بهِ من الاعداء فليس براجع الى اهلهِ ابدًا وقتل هذه القبيلة يشفي القلب من داء الغضب ويزيل عنهُ ما كان يجدهُ في شانها من الغصص والكرب * والشاهد في قولهِ تثقفن حيث دخلت نون التوكيد على المضارع الواقع بعد اداة شرط غير ان المدغمة في ما

من لد شولاً فالى اتلائها ٦٤٧

لد بفتح اللام وضم الدال احدى لغات لدن وهو ظرف مكان بمعنى عند لكنهُ هنا مستعمل في الزمان مبني على الضم في محل جر بمن * وشولاً بفتح الشين المعجمة وسكون الواو مصدر شالت الناقة بذنبها عند اللقاح رفعتهُ فهي شائل بغير هاء لانهُ وصف مختص كحائض والجمع شوّل مثل راكع وركع وعليهِ فالمصدر هنا بمعنى اسم الفاعل اي من لدن كانت شائلاً وقيل ان شولاً جمع شائلة على غير قياس اذ القياس شوائل والشائلة الناقة التي جف لبنها وارتفع ضرعها وانى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية * وقولهُ فالى الخ الفاء فيهِ زائدة والالاء كالاكرام مصدر الت الناقة اذا تلاها ولدها اي تبعها * والمعنى

على الاول من حين كانت الناقة رافعة ذنبها للقاح الى زمن تبعية ولدها لها وعلى الثاني من زمن كانت النياق شوائل اي جف لبنها وارتفع ضرعها وانى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية الى وقت تبعية اولادها لها * والشاهد في قوله من لد شولاً حيث حذفت كان مع اسمها بعد لدن شذوذًا

من لا يزال شاكرًا على المعه فهو حرٍ بعيشة ذات سعه ٣٩

من مبتدا خبرهُ فهو حرٍ ودخلتهُ الفاء لشبه المبتدا للشرط في العموم * والشكر الاعتراف بالنعمة * وال موصولة والظرف صلتها * وحر بفتح الحاء المهملة بمعنى حقيق * والعيشة الحياة * والسعة بفتح السين ويجوز كسرها اتساع الرزق وبسطهُ فهي عبارة عن الغنى * والمعنى الذي يداوم الشكر ويستمر على الاعتراف بنعم مولاهُ التي معهُ بان يفعل المامورات ويجتنب المنهيات فهو حقيق بحياة صاحبة غنى ويسار واتساع في الرزق * والشاهد في قوله المعه حيث وصلت فيهِ ال الموصولة بالظرف شذوذًا

من يكدني بسيّءٍ كنت منهُ كالشجى بين حلقهِ والوريد ٢٦٤

من اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدا وخبرهُ جملة فعل الشرط كما هو الراجح وعدم الفائدة عارض بالشرطية لا يلتفت اليهِ * ويكد فعل الشرط وهو مضارع كادهُ كيدًا من باب باع خدعهُ ومكر بهِ * والسيّء اسم فاعل من ساء يسوء اذا قبح * وكنت جواب الشرط وتاء المخاطب اسم كان * والجار والمجرور حال منها او من الضمير المستتر في خبر كان الذي هو متعلق قولهِ كالشجى * والشجى بفتح الشين المعجمة والجيم ما اعترض في الحلق من عظم ونحوهِ * وبين ظرف مكان متعلق بمحذوف حال منهُ * والحلق هو الحلقوم وجمعهُ حلوق مثل فلس وفلوس وهو مذكر * والوريد عرق قيل هو الودج وقيل بجنبهِ وقال الفراء هو عرق بين الحلقوم والعلباوين اي العصبتين الممتدتين في العنق وجمعهُ اوردة كرغيف وارغفة وورد كبريد وبرد * والمعنى من يحدعني ويمكر بي ويوقعني في امر قبيح

انتهت انت منهُ وكنت بالنسبة اليهِ كالعظم الذي يعترض بين حلقهِ ووريدهِ * والشاهد في قولهِ يكدني وكنت حيث جاء فعل الشرط مضارعًا والجواب ماضيًا وهو قليل

من يكُ ذا بتٍّ فهذا بتي مقيّظ مصيّف مشتي ٦٣

من شرطية وجوابها محذوف تقديرهُ فانا مثلهُ لان هذا بتي الخ فحذف المسبب واناب عنهُ السبب * والبت الطيلسان من خز ونحوهِ والجمع بتوت كفلس وفلوس * والقيظ شدة الحر وهو الفصل الذي يسميهِ الناس الصيف ودخولهُ عند حلول الشمس راس السرطان * والصيف هو الفصل الذي يكون دخولهُ عند حلول الشمس راس الحمل وهو عند الناس الربيع * والشتاء هو الفصل الذي يكون دخولهُ عند حلول الشمس الجدي * وبقي الفصل الرابع وهو الربيع المسمى عند الناس بالخريف ودخولهُ عند حلول الشمس راس الميزان * ومقيظ الخ بصيغة اسم الفاعل في الكل معناهُ كافيني لقيظي وصيفي وشتائي لانهُ يقال قيظني هذا الشيء وصيفني وشتاني بالتثقيل في الثلاثة اي كفاني لقيظي وصيفي وشتائي * والمعنى من كان صاحب طيلسان يقيهِ الحر والبرد فانا مثلهُ لان هذا طيلساني يكفيني للقيظ والصيف والشتاء فانني بهِ ايضًا الحرارة والبرودة * والشاهد في قولهِ فهذا بتي الخ حيث تعددت فيهِ الاخبار التي ليست في معنى خبرٍ واحد بغير عطف فيقدر لها مبتدآت عند بعضهم

حرف النون

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي اليَّ غرائبَ الاشعارِ ١٠٥

هو من قصيدة للنابغة الذبياني واسمهُ زياد هجا بها زرعة بن عمرو بن خويلد وذلك انهُ لقيهُ بعكاظ فاشار عليهِ ان يغدر ببني اسد وينقض حلفهم فاتى النابغة الغدر وبلغهُ ان زرعة يتوعدهُ فقال يهجوهُ نبئت الخ وهو بالبناء

للمجهول اي اخبرت وتاء المتكلم الواقعة نائب فاعل هي المفعول الاول * وزرعة بضم الزاي مفعول ثان * وجملة والسفاهة الخ معترضة بين المفعول الثاني والثالث قصد بها الاشارة الى ان ما بلغهُ عن زرعة من قبيل السفاهة وقلة العقل * والسفاهة مصدر سفه بالضم واما السفه بفتح الفاء فهو مصدر سفه بالكسر من باب تعب وهما لغتان كما في الصحاح وكلا المصدرين معناهُ ضد الحلم واصلهُ الخفة والحركة يقال تسفهت الريح الشجر اي مالت بهِ وحركتهُ * وجملة يهدي الي في محل نصب مفعول ثالث لقولهِ نبئت والمراد يقول فيَّ * وغرائب الاشعار من اضافة الصفة الى الموصوف وغرابتها بالنسبة لصدورها منهُ لانهُ ليس من اهل الشعر * والمعنى بلغني ان زرعة يقول فيَّ اشعارًا تعد بالنسبة لصدورها منهُ غريبة لانهُ ليس ممن يقول الشعر وما ذاك الا لقلة عقلهِ وسفاهتهِ التي هي وصف ذميم مثل اسمها * والشاهد في قولهِ نبئت حيث تعدى نبا الى ثلاثة مفاعيل

نجوت وقد بل المرادي سيفهُ من ابن ابي شيخ الاباطح طالبِ ١٨٢

قالهُ سيدنا معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهُ لما اتفق ثلاثة من الخوارج ان يقتل كل منهم كلاً من علي بن ابي طالب ومعاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهم فسلم الاثنان وقُتِل علي كرَّم الله وجههُ * ونجوت اي تخلصت من القتل * وقولهُ بل الخ اي لطخ سيفهُ بالدم * والمرادي بضم الميم نسبة الى مراد كغراب كما في القاموس اسم قبيلة من اليمن سميت باسم ابيها مراد بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا وبلاد بني مراد الى جانب زبيد من جبال اليمن وينسب اليهم كل مرادي من عرب اليمن والمراد بالمرادي هنا عبد الرحمن بن مُلجَم بضم الميم وفتح الجيم لعنهُ الله * وقولهُ من ابن متعلق ببل * وابي مضاف وطالب مضاف اليهِ * وشيخ الاباطح المتوسط بينهما نعت لابي * والاباطح جمع ابطح وهو كل مكان متسع او هو مسيل واسع فيهِ دقاق الحصى واراد بها مكة شرَّفها الله تعالى وشيخها هو ابو طالب والد الامام علي

كرّم الله وجههُ لانهُ كان من اعظم وجوه اهلها واشرافهم * والمعنى تخلصت من القتل وقد لطخ ابن ملجم سيفهُ بدم ابن ابي طالب شيخ مكة * والشاهد في قولهِ ابي شيخ الاباطح طالب حيث فصل بين المضاف والمضاف اليهِ بنعت المضاف وهو شيخ الاباطح للضرورة وانما جعل نعتًا للمضاف نظرًا الى تبعيتهِ لهُ في الاعراب والا فهو في الحقيقة نعت لمجموع الكلمتين الذي هو الكنية

نجيت يارب نوحًا واستجبت لهُ ... في فلك ماخر في اليم مشحونا ١٥٢

وعاش يدعو بآياتٍ مبينةٍ ... في قومهِ الف عام غير خمسينا

رب منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة * ونوحًا مفعول نجى * قيل انهُ اسم اعجمي معرّب ومعناهُ بالسريانية الساكن وقال بعضهم سمي بهِ لكثرة بكائهِ على نفسهِ واسمهُ عبد الغفار وكانت ولادتهُ عليهِ الصلاة والسلام بعد مضي الف وستمائة واثنتين واربعين سنة من هبوط ادم عليهِ السلام وذكر بعضهم ان مولدهُ كان بعد وفاة ادم بمائة وستة وعشرين عامًا وبعثهُ الله لاربعين سنة من عمرهِ فلبث في قومهِ الف سنة الا خمسين عامًا يدعوهم ولما مضى من عمرهِ ستمائة سنة كان الطوفان * وقولهُ في فلك متعلق بنجيت والفلك وزان قفل السفينة يكون واحدًا فيذكر كما هنا وجمعًا فيونث ولعل ضمة اللام هنا للاتباع وكانت سفينتهُ عليهِ السلام من خشب الساج قيل كان ركوبهُ عليها لعشر ليال مضت من رجب وخروجهُ منها يوم عاشوراء من المحرّم وكان استقرارها على الجودي من ارض الموصل * وماخر صفة لفلك وهو اسم فاعل من مخرت السفينة مخرًا من باب نفع ومخورًا اذا جرت تشق الماء مع صوت * واليم البحر * ومشحونًا حال من فلك وهو اسم مفعول من شحنت البيت وغيره شحنًا من باب نفع ملأتهُ * وجملة يدعو حال من فاعل عاش ومفعولهُ محذوف اي يدعو قومهُ * والايات جمع آية وهي العلامات الدالة على صدقهِ * ومبينة بصح قراءتهُ بصيغة اسم المفعول من بين الامر اظهرهُ وكشفهُ لانها مكشوفة موضحة وبصيغة اسم الفاعل اما من بين المتعدي لانها اظهرت صدقهُ وبينت

صحة دعواهُ او من بين اللازم بمعنى تبين فيكون معناها بينة ظاهرة * وقولهُ في قومهِ الف عام متعلق بعاش * وقولهُ غير منصوب على الاستثناء او على الحال او على التشبيه بظرف المكان على الخلاف في ذلك * والمعنى نجيت يا رب نوحًا من الطوفان واستجبت لهُ دعاءهُ على قومهِ بقولهِ رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارًا في سفينة شقت المياه مملوة بما امرتهُ بحملهِ فيها وعاش في قومهِ الف سنة الا خمسين عامًا وهو يدعوهم الى توحيدك وعبادتك بالايات الظاهرة والعلامات الواضحة * والشاهد في قولهِ فلك ماخر في اليم مشحونًا حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ تخصيصها بالوصف فهو ماخر

نحن الذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا ٥٥

الضمير مبتدا خبرهُ الموصول * ومفعول صبحوا محذوف اي صبحوهم * والصباح ويوم النخيل ظرفان لصبحوا * والنخيل بضم النون وفتح الخاء المعجمة تصغير نخل موضع بالشام * وغارة مفعول لاجلهِ او حال على تاويلهِ باسم الفاعل وهو اسم من اغار على العدو هجم عليهم واوقع بهم * والملحاح في الاصل الفتب الذي يعقر غارب البعير ولعلهُ مستعار هنا لشديد الايذاء او هو من باب التشبيه البليغ وعلى كل هو نعت لغارة باعتبار كونها هجومًا * والمعنى نحن الذون اتوا العدو صباحًا في الوقعة المسماة يوم النخيل لاجل الهجوم الشديد الايذاء او حال كوننا هاجمين عليهم فاتكين بهم فتكًا شديدًا * والشاهد في قولهِ الذون حيث اتى فيهِ بالواو في حالة الرفع

نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والراي مختلفُ ٥٩

عند ظرف مكان وتكون للزمان اذا اضيفت الى الزمان كعند الصبح وكسر عينها هو اللغة الفصحى وحكي فتحها وضمها والاصل استعمالهُ فيما حضرك من اي قطر كان من اقطارك او دنا منك ثم استعمل في غيرهِ * والرضى بالشيء اختيارهُ * والراي العقل والتدبير * والمعنى نحن راضون بما عندنا ومختارون لهُ وانت كذلك والراي بيننا مختلف لان كلًا منا لهُ عقل وتدبير

مخالف لعقل الاخر وتدبيرهِ * والشاهد في قولهِ نحن بما عندنا حيث حذف خبر المبتدا جوازًا وتقديرهُ راضون بدليل وانت الخ

ندم البغاة ولاتَ ساعة مندمٍ والبغي مرتع مبتغيهِ وخيمُ ٧٥

الندم حزن الانسان على ما فعل او كراهتهُ للشيء بعد فعلهِ * والبغاة جمع باغٍ معناهُ الظالم المعتدي * والواو في قولهِ ولات للحال ولات هي لا النافية زيدت عليها تاء التانيث المفتوحة وهي عاملة عمل ليس واسمها محذوف اي ولات الساعة * وساعة المذكورة خبرها * لا يقال انها لا تعمل الا في النكرات وها هو اسمها قد قدّر معرفة لانا نقول محل وجوب عملها في النكرة اذا كانت النكرة مذكورة واما اذا كانت محذوفة فيصح تقديرها معرفة * والساعة الوقت * والمندم مصدر ميمي بمعنى الندم * والمرتع بالفتح موضع الرتوع وهو كالرتع بالتحريك الرعي * والمبتغي الطالب * ووخيم اسم فاعل من وخم بالضم وخامة اذا ثقل والمرعى الوخيم هو الوبيل اي الذي يجر الى الوبال وهو سوء العاقبة * والمعنى ندم الظالمون على ما فرط منهم وحزنوا على ما فعلوا والحال ان الوقت الذي ندموا فيهِ ليس وقت ندامة بل ندموا حيث لا ينفع الندم والموضع الذي يتطلبهُ الظالم ليجني فيهِ جنايات الاعتداء والبغي هو محل ثقيل يفضي بصاحبهِ الى الوبال وسوء العاقبة * والشاهد في قولهِ ولات ساعة مندم حيث عملت لات فيها رادف لفظ الحين من اسماء الزمان وهو الساعة

نصرتك اذا لا صاحبٌ غير خاذلٍ فبوّئتَ حصنًا بالكُماة حصينا ٧٦

النصر الاعانة والتقوية * واذ ظرف للزمان الماضي * وصاحب اسم لا * وغير خبرها منصوب بالفتحة وهو اسم مبهم فكان حقهُ البناء لافتقاره الى ما يزيل ابهامهُ لكنهُ اعرب للزومهِ الاضافة فمن ثم اذا قطع عنها بني نحو خذ هذا لا غير * وخاذل اسم فاعل من خذلهُ وخذل عنهُ من باب قتل اذا ترك نصرتهُ واعانتهُ وتاخر عنهُ * وبوّئت بالبناء للمفعول يتعدى لمفعولين اولهما التاء النائبة عن الفاعل وثانيهما حصنًا وقد يتعدى للاول باللام فيقال

بوّأت لهُ دارًا اي اسكنتهُ اياها * والحصن المكان الذي لا يقدر عليهِ لارتفاعهِ والجمع حصون * والحصين المنيع * والباء في قولهِ بالكماة للسببية او الاستعانة متعلقة بقولهِ نصرتك او بوّئت * والكماة بضم الكاف جمع كمي بفتحها وهو الشجاع المتكمي بسلاحهِ اي المتغطي بهِ * والمعنى اعنتك وقويتك وقت ان خذلك الاصحاب وتركوا اعانتك فكانت اعانتي لك سببًا في كونك بواسطة الشجعان الشاكين للسلاح سكنت محلاً منيعًا لا يقدر احد على الوصول اليهِ * ولا يستطيع انسان الظهور عليهِ * والشاهد في قولهِ لا صاحب غير خاذل حيث عملت لا النافية عمل ليس ومعمولاها نكرتان كما هو لغة اهل الحجاز

حرف الهاء

هذا لعمركمُ الصغار بعينهِ لا امَّ لي ان كان ذاكَ ولا ابُ ٩٤

لعمركم مبتدا والخبر محذوف وجوبًا كما تقدم ويروى بدلهُ وجدكم بفتح الجيم * والصغار بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة خبر اسم الاشارة ومعناهُ الضيم والذل والهوان * وقولهُ بعينهِ الباء زائدة وعينهِ توكيد للصغار مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد * وقولهُ ان كان ذاك جواب الشرط فيهِ محذوف دل عليهِ ما قبلهُ وكان تامة او خبرها محذوف اي حاصلاً ولينظر مرجع اسمي الاشارة * والمعنى اقسم بحياتكم ان هذا الامر هو الذل والهوان بعينهِ فان كان ذاك حاصلاً فلا امر لي ولا اب اي انهُ يكون ساقط النسب * والشاهد في قولهِ ولا اب حيث رفع بالوجوه الثلاثة التي ذكرها الشارح

هل الدهر الا ليلةٌ ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها ١٤٥

الاستفهام انكاري بمعنى النفي وفي الاشموني وما الدهر * والدهر يطلق على الابد وقيل هو الزمان قل او كثر وقال بعضهم الدهر عند العرب يطلق على الزمان وعلى الفصل من فصول السنة واقل من ذلك ويقع على مدة الدنيا

كلها وهو المراد هنا * والليلة من غروب الشمس الى طلوع الفجر وجمعها الليالي بزيادة الياء على غير قياس * والنهار في اللغة من طلوع الفجر الى غروب الشمس وفي عرف الناس من طلوع الشمس الى غروبها وهو مرادف لليوم ولا يثنى ولا يجمع وربما جمع على نهر بضمتين * والغيار مصدر غارت الشمس اذا غربت * والمعنى ليست مدة الدنيا كلها الا عبارة عن ليل ونهار يتعاقبان بطلوع الشمس وغروبها * والشاهد في قوله والا طلوع حيث تكررت الا في المعطوف وهي ملغاة ولم تفد الا توكيد الاولى

هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق ١٩٠

باعث اسم فاعل من البعث وهو الارسال مضاف الى مفعوله وهو دينار * ودينار اسم رجل * ولحاجتنا بمعنى احتياجنا متعلق بباعث * وعبد رب اسم رجل ايضًا وهو بالنصب عطفًا على محل دينار او هو منصوب بعامل مقدّر فعل او وصف * واخًا بدل منه * وعون بن مخراق اسم رجل * والمعنى هل انت مرسل لاجل حاجتنا الرجل المسمى دينارًا او الرجل الاخر المسمى بعبد رب الذي هو اخو عون بن مخراق * والشاهد في قوله او عبد رب الذي هو تابع لمعمول اسم الفاعل وهو دينار حيث جاء بالنصب الذي هو احد وجهين فيه والاخر الجر

حرف الواو

وابرح ما ادام الله قومي بحمد الله منتطقًا مجيدا ٦٣

هو لخداش بن زهير * وابرح مضارع برح من باب تعب براحًا زال من مكانه * وما مصدرية ظرفية * والباء في قوله بحمد الله للملابسة متعلقة بمحذوف حال من اسم ابرح * والحمد الثناء * ومنتطقًا اسم فاعل من انتطق شد المنطق او المنطقة على وسطه والمنطق كمنبر وكذلك النطاق ككتاب يطلق على ما يشد به الوسط والمنطقة كمكنسة ما ينتطق به وهي ما

يسميه الناس بالحياصة * ومجيدًا اسم فاعل من اجاد اي صار صاحب جواد * والمعنى لا ازال بحمد الله مدة ادامة الله قومي صاحب نطاق وجواد اي انني استمر مستغنيًا قويًا ما بقي لي قومي * ويصح ايضًا ان منتطقًا من انتطق بمعنى تكلم ومجيدًا من اجاد الرجل اجادة اتى بالجيد فيكون المعنى لا ازال بحمد الله مدة ادامة الله قومي قائلًا في الثناء عليهم قولًا جيدًا وناطقًا في شانهم بكلام مستجاد وفي الصحاح ما يفيد هذا المعنى ومعنى اخر ونصهُ وجاء فلان منتطقًا فرسهُ اذا جنبهُ ولم يركبهُ قال خداش بن زهير وذكر البيت ثم قال - في معناهُ يقول لا ازال اجنب فرسي جوادًا ويقال انهُ اراد قولًا يستجاد في الثناء على قومي انتهى وقولهُ جنبهُ معناهُ قادهُ الى جنبهِ * والشاهد في قولهِ وابرح حيث حذف منهُ النافي بدون القسم شذوذًا

واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بائعها وانت المشتري ١٤٧

الواو للاستئناف او زائدة * واذا شرطية * وجملة فسواك الخ جوابها * والمراد بالكريمة الخصلة الحميدة والفعلة الحسنة * واو بمعنى الواو لان البيع والشراء متلازمان لا ينفك احدهما عن الاخر * والمعنى اذا وقع في خصلة من الخصال الحميدة بيعٌ وشراء فغيرك هو البائع وانت المشتري * والشاهد في قولهِ فسواك حيث خرجت سوى عن الظرفية واستعملت مرفوعة بالابتداء

واعلم ان تسليمًا وتركًا للا متشابهان ولا سواء ٨٤

العلم اليقين والجزم * وان بكسر الهمزة لدخول اللام في خبرها * والتسليم قيل معناهُ التحية وقيل تفويض الامر * وقولهُ للا متشابهان اللام لام الابتداء ولا نافية ومتشابهان خبران والمراد من التشابه التقارب * وسواء في الاصل مصدر بمعنى المساواة فلذا صح الاخبار بهِ عن متعدد وكان حقهُ ان يقول لا سواء ولا متشابهان لان نفي التقارب يستلزم نفي المساواة لا العكس لكن قدّمهُ للضرورة * والمعنى واتيقن ان التحية وتركها او تفويض الامر وعدم تفويضهِ غير متساويين وغير متقاربين * والشاهد في قولهِ للا متشابهان حيث زيدت

اللام في خبر ان المنفي وهو نادر

واعلم فعلمُ المرء ينفعهُ ان سوفَ ياتي كل ما قُدِرا ٨٩

اعلم امر من العلم بمعنى اليقين * وقولهُ فعلم المرء الخ جملة معترضة بين اعلم ومعمولهِ وهو ان سوف الخ والفاء للتعليل * والنفع الخير وهو ما يتوصل بهِ الانسان الى مطلوبهِ * وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف * وجملة ياتي كل ما قدرا من الفعل والفاعل في محل رفع خبرها * وقدرا بالبناء للمجهول وتخفيف الدال المهملة والف الاطلاق من القدر بفتح القاف والدال اي القضاء الذي يقدرهُ الله تعالى وتتعلق بهِ ارادتهُ * والمعنى اعلم وتيقن انهُ اي الحال والشان سوف يقع كل شيء او كل الذي قدرهُ الله تعالى وتعلقت بهِ ارادتهُ لان علم المرء ينفعهُ ويوصلهُ الى مطلوبهِ اي اعتقد ان كل ما ارادهُ الله لا بد من وقوعهِ * والشاهد في قولهِ ان سوف ياتي حيث فصل بين ان وخبرها الذي هو جملة فعلية فعلها متصرف وليس دعاء بحرف التنفيس وهو سوف

واغفر عَوْراء الكريم ادّخارهُ واعرض عن شتم اللئيم تكرما ١٤٧

اغفر مضارع غفر الله لنا غفرًا من باب ضرب وغفرانًا صفح عنا واصل الغفر الستر * والعوراء بفتح العين المهملة وسكون الواو ممدودًا الكلمة القبيحة * والكريم ضد اللئيم * وادّخارهُ مفعول لهُ اي لاجل ادخارهِ واعدادهِ لوقت الحاجة اليهِ * والاعراض ترك الشيء والاضراب عنهُ * والشتم السب وفعلهُ من باب ضرب * واللئيم يقال للشحيح والدنيء النفس والمهين ونحو ذلك مما يضاد الكريم * وتكرمًا مفعول لهُ ومعناهُ تفضلاً * والمعنى اصفح عن الكريم اذا اساء بي بكلمة قبيحة لاتخذهُ ذخيرة لي عند الحاجة اليهِ ولا اواخذ اللئيم اذا وقع منهُ سب في حقي تكرمًا عليهِ وتفضلاً * والشاهد في قولهِ ادخارهُ حيث نصب المفعول لهُ المضاف ونصبهُ وجرهُ سواء

والتغلبيون بئس الفحل فحلهمُ فحلاً وامهمُ زلاء منطيقُ ٢٠٥

قالهُ جرير يهجو الاخطل لانهُ كان تغلبيًا * والتغلبيون مبتدا * وجملة بئس الخ خبر وهو جمع تغلبي بكسر اللام نسبة الى بني تغلب وهم قوم من مشركي العرب طلبهم عمر رضي الله عنهُ بالجزية فابوا ان يعطوها باسم الجزية وصالحوا على اسم الصدقة مضاعفة و يروى انهُ قال هاتوها وسموها ما شئتم قال ابن السرّاج ومن العرب من يقول تغابي بفتح اللام للتخفيف استثقالاً لتوالي كسرتين مع ياء النسبة * وبئس فعل ماض لانشاء الذم * والفحل فاعل * وفحلهم هو المخصوص بالذم * وفحلاً تمييز والفحل الذكر من الحيوان والمراد بهِ هنا خصوص الاب بدليل قولهِ وامهم * والمراد بالام الوالدة كما هو احد معانيها وفيها اربع لغات ضم الهمزة وكسرها وامهٔ وامهة ويجمع على امهات وامات * والزلاء بالمد قليلة لحم الاليتين * والمنطيق هي التي تتأزر بما تعظم بهِ عجيزتها * والمعنى ان هذه القبيلة يذم فيها الاب من حيث كونهِ ابًا لسوء غرسهِ او لكونهِ غير عريق مثلاً وتذم فيها الام بانها قليلة لحم الاليتين وتعظم عجيزتها بالازار * والشاهد في قولهِ بئس الفحل فحلهم فحلاً حيث جمع بين التمييز وفاعل بئس الظاهر وفيهِ خلاف بين النحاة

وان اتاهُ خليل يوم مسئلةٍ يقول لا غائب مالي ولا حَرِمُ ٣٦٤

هو لزهير * وان حرف شرط يجزم فعلين * واتاهُ فعل الشرط والهاء المفعول عائدة على الممدوح * والخليل الفقير المحتاج مشتق من الخلة بالفتح وهي الفقر والحاجة * والمسئلة مصدر سأل بمعنى طلب وجمعها مسائل بالهمز ويروى يوم مسغبة اي مجاعة * ويقول فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل مستتر يعود على الممدوح والجملة في محل جزم جواب الشرط وهو على اضمار الفاء عند الكوفيين والتقدير فيقول الخ وذهب سيبويه الى انهُ في نية التقديم فكانهُ قال يقول ان اتاه الخ * وقولهُ لا غائب لا فيهِ عاملة عمل ليس وغائب اسمها * ومالي فاعل بغائب سد مسد خبرها لان الوصف اعتمد على نفي * والحرم بفتح الحاء المهملة وكسر الراء مصدر بمعنى الحرمان وفعلهُ يتعدى الى

مفعولين تقول حرمت زيداً كذا احرمهُ من باب ضرب اذا منعتهُ منهُ فهو محروم ويقال ايضاً احرمتهُ بالالف وهو في البيت مبتدا خبرهُ محذوف والتقدير ولا عندي حرم *والمعنى ان هذا الممدوح سخي جواد اي ان اتاهُ فقير محتاج في وقت يحتاج فيهِ الى الطلب والسوال او في وقت مجاعة يقول لهُ ليس مالي غائباً وليس عندي حرمان ومنع وهو كناية عن كونهِ يجيبهُ ولا يردهُ خائباً * والشاهد في قولهِ يقول حيث جاء جواب الشرط مضارعاً مرفوعاً وهو حسن اذا كان الشرط ماضياً كما هنا

وانبئت قيساً ولم ابلهُ كما زعموا خير اهل اليمن ١٠٥

قائلهُ الاعشى يمدح قيس بن معدي كرب * وقولهُ انبئت اي اخبرت بالبناء للمجهول مفعولهُ الاول تاء المتكلم النائبة عن الفاعل والثاني قيساً * وجملة ولم ابلهُ في محل نصب على الحال من الناء في انبئت واصلهُ ابلوهُ حذفت الواو للجازم ومعناهُ امتحنهُ واختبرهُ * وقولهُ كما زعموا متعلق بمحذوف نعت لمفعول مطلق لانبئت والتقدير انبئت نبأً كائناً كالنبأ الذي زعموهُ ولعلهُ سمع اولاً جماعة يقولون ان قيساً خير اهل اليمن ثم انباهُ غيرهم بذلك فقال انبئت كما زعموا اي بلغني مثل ما قال هولاء الجماعة * وخير مفعول انبئت الثالث * واليمن اقليم معروف سمي بذلك لانهُ على يمين الكعبة * والمعنى بلغني خبر كالخبر الذي زعموهُ وهو ان قيساً خير اهل اليمن وان كنت لم اختبرهُ * والشاهد في قولهِ انبئت الخ حيث تعدى انبأ الى ثلاثة مفاعيل

وانك اذ ما تاتِ ما انت آمرٌ بهِ تلفِ من اياهُ تامر آتيا ٢٦٢

ان حرف توكيد ونصب والكاف اسمها * واذ ما حرف شرط جازم يجزم فعلين * وتاتِ فعل الشرط * وما اسم موصول مفعول * وجملة انت آمر بهِ صلة والعائد الضمير المجرور بالباء * وتلف بمعنى تجد جواب الشرط * ومن اسم موصول مفعولهُ الاول * واياهُ مفعول مقدم لتامر وجملة تامر صلة

من * والعائد اياهُ * واتيًا مفعول ثانٍ لتلف * والجملة الشرطية في محل رفع خبر ان * والمعنى انك ان فعلت ما امرت غيرك ان ينفعهُ وجدت من امرتهُ بهِ فاعلاً لهُ اي فالفعل اعظم تاثيرًا من القول بخلاف ما لو امرت ولم تفعل فانهُ ربما ارتاب المامور في هذه الحالة من امرك ويروى بدل تاتٍ واتيًا تأبٍ وآبيًا ومعناهُ واضح * والشاهد في قولهِ اذ ما تاتٍ تلف حيث جزمت اذ ما فعلين

وان مدَّت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجلُ ٧٣

الايدي جمع قلة ليد * والزاد الطعام ويجمع على ازواد ولعل بعضهم فسر الزاد هنا بالغنيمة * والاعجل اسم تفضيل من عجل عجلاً من باب تعب اسرع وليس المقصود منهُ هنا التفضيل بل اصل الفعل * واذ تعليلية * واجشع بالجيم والشين المعجمة افعل من الجشع بالتحريك وهو اشد الحرص والظاهر ان افعل هنا على غير بابهِ ايضًا والاقرب ان العبارة فيها قلب * والمعنى ان القوم اذا مدوا ايديهم الى الطعام ليتعاطوهُ او الى الغنيمة ليحوزوها لم اسرع انا الى التناول لان الاسراع في هذا المعنى من اشد الحرص وهو وصف ذميم لا يفعلهُ الاكل وغد لئيم * والشاهد في قولهِ باعجلهم حيث زيدت الباء في خبر كان المنفية بلم وهو قليل وقد استشهد بهِ ايضًا في صحيفة ٢١١ على ان صيغة افعل التفضيل مستعملة في غير التفضيل اي لم اكن بعجلهم

واني لتعروني لذكراك هزةٌ كما انتفض العصفور بللهُ القطرُ ١٦٥

تعروني مضارع عرا بمعنى اصاب كاعترى * واللام في قولهِ لذكراكِ للتعليل متعلقة بتعروني * والذكرى بكسر الذال والف التانيث المقصورة مصدر ذكر بلسانهِ او بقلبهِ وهو مضاف الى مفعولهِ * والهزة بالكسر النشاط والارتياح وهنا معطوف محذوف تقديرهُ وانتفاض دل عليهِ قولهُ كما انتفض كما ان بعد قولهِ انتفض معطوفًا محذوفًا تقديرهُ واهتز دل عليهِ قولهُ هزة فيكون في البيت احتباك * وقولهُ كما انتفض جار ومجرور متعلق بالانتفاض

المحذوف والانتفاض التحرك والاضطراب * وجملة بللة القطر حال من العصفور * والقطر المطر الواحدة قطرة مثل تمر وتمرة * والمعنى واني ليصيبني لاجل ذكراكِ ايتها المحبوبة نشاط وارتياح وتحرك واضطراب كاضطراب العصفور ونشاطهِ اذا بللهُ المطر * والشاهد في قولهِ لذكراكِ حيث استعملت اللام للتعليل

واو رأبتَ وشيكًا صدع اعظمهِ ورُبَّهُ عطبًا انقذت من عطبه ١٦٣

يطلق الواهي على الضعيف وهو من وهى وهيًا كوعد وعدًا * ورأب بهمزة وموحدة كمنع معناهُ اصلح * والوشيك كالسريع لفظًا ومعنًى وهو نعت لمصدر محذوف مفعول مطلق لرابت اي رابًا وشيكًا * والصدع مصدر صدع من باب نفع معناهُ الشق وهو مفعول بهِ لرابت * واعظمهِ بالجر مضاف اليهِ وهو جمع عظم * ورب حرف جر شبيه بالزائد والضمير في محل جر بها وفي محل رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع او في محل نصب مفعول مقدم لانقذت وعلى الاول تكون جملة انقذت خبرًا والرابط محذوف اي انقذتهُ ومرجع الضمير المجرور التمييز الذي بعدهُ فهو من المواضع التي يعود فيها الضمير على متاخر لفظًا ورتبة * والعطِب الاول بكسر الطاء المهملة اسم فاعل او صفة مشبهة معناهُ الهالك والثاني بفتحها مصدر عطب من باب تعب ومعناهُ الهلاك * والانقاذ التخليص * والمعنى ان هذا الشخص الضعيف قد اصلحت شق عظامهِ وجبرت كسرها على وجه السرعة وربما انك خلصت من الهلاك من كان قد اشرف عليهِ * والشاهد في قولهِ ورُبَّهُ حيث جرَّت رب الضمير وهو شاذ

وبالجسم مني بيِّنًا لو علمتهِ شحوب وان تستشهدي العين تشهدِ ١٦٤

الجار والمجرور خبر مقدم والجسم الجسد * ومني حال من الجسم * وبينًا بمعنى ظاهرًا حال من شحوب * وجواب لو محذوف اي لعطفت والجملة معترضة بين الحال وصاحبها او بين المبتدا والخبر * وشحوب مبتدا موخر وهو بضم

الشين التغير * والسين والتاء في تستشهدي للطلب * والمعنى وفي جسمي تغير ظاهر لو علمته لعطفت عليّ وان تطلبي شهادة العين على ذلك تشهد به لمعاينتها اياهُ * والشاهد في قوله بيناً وشحوب حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ تقدمها على صاحبها

وتُبلي الاولى يستلئمون على الاولى تراهنَّ يوم الروع كالحدأ القبلِ ٣٥

تبلي بضم المثناة فوق من الابلاء بمعنى الافناء وفاعلهُ ضمير مستتر عائد على المنون في البيت قبلهُ بمعنى المنية * ويستلئمون اي يلبسون اللأمة بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها وهي الدرع * والروع الخوف والفزع * والحدأ كعنب جمع حدأة كعنبة ويجمع ايضاً على حدآن مثل غزلان وهو طائر خبيث * والقبل بضم القاف وسكون الموحدة جمع اقبل والمونث قبلاء مثل حمر واحمر وحمراء وهي التي في عينيها قَبَل بفتحتين وهو الحول * والمعنى وتفني المنية الذين يلبسون دروع الحرب حال كونهم على الخيول التي تراها في يوم الخوف والفزع وهو يوم الحرب كانها في خفة السير وشدة العدو حدا في عيونها حول * والشاهد في الاولى حيث اطلق اولاً على الذين وثانياً على اللاتي

وحملت زفرات الضحى فاطقتها وما لي بزفرات العشي يدانِ ٣٨٨

هو من قصيدة لاعرابي من بني عذرة * وحملت بضم الحاء المهملة وكسر الميم المشددة مبني للمفعول وتاء المتكلم نائب فاعل وهي المفعول الاول * وزفرات هي المفعول الثاني وهي في الموضعين بسكون الفاء للضرورة لان الحرف التالي للفتح لا يسكن لقول المصنف (وسكن التالي غير الفتح) والزفرات جمع زفرة ومعناها اغتراق النفس اي استيعابهِ للشدة * والضحى في الاصل جمع ضحوة مثل قرية وقرى وهي ارتفاع النهار ثم استعمل استعمال المفرد * وقوله فاطقتها اي استطعتها وتدرة عليها * والعشي هو اخر النهار على بعض الاقوال * واضاف الزفرات الى الضحى والعشي لان من عادة العاشق ان يشتد بهِ الوجد والهيام في هذين الوقتين فينقطع عن الاكل مع ان الاكل

يكون فيها غالبًا * ويدان في الاصل تثنية يد بمعنى القوة والقدرة وليس المراد هنا التثنية بل المراد الطاقة اخذًا من قولهم مالي بفلان يدان ومالي بهذا الامر يدان اي طاقة وقدرة وانما التثنية لمجرّد التوكيد * والمعنى ان العشق حملني الزفرات الناشئة عن اشتداد الوجد في وقت الضحى ووقت العشي فقدرت على تحمل زفرات الضحى لان هذا الوقت وان اشتد فيهِ الهيام الا انهُ يمكن فيهِ التسلي بنحو شكوى او نظر بخلاف زفرات العشي فلم يكن لي بتحملها طاقة ولا قدرة لان هذا الوقت اول وقت من اوقات الليل المستقبلة التي يحصل فيها الهدء والسكون واجتماع الفكر والانقطاع عن الناس فتبلغ فيهِ شدة الوجد مبلغًا لا يطاق * والشاهد في قولهِ زفرات حيث سكن عينها للضرورة والقياس الفتح

وخبرت سوداء الغميم مريضةٌ فاقبلت من اهلي بمصر اعودها ١٠٥

قائلهُ العوّام بن عقبة بن كعب بن زهير في ليلى الملقبة سوداء * والغميم بفتح الغين المعجمة وكسر الميم وزان كريم ويقال لهُ كراع الغميم اسم وادٍ بينهُ وبين المدينة نحو مائة وسبعين ميلاً وبينهُ وبين مكة نحو ثلاثين ميلاً واضيفت اليهِ لانها كانت تنزلهُ وكان العوام قد كلف بها بعد ابيهِ عقبة وخرج الى مصر في ميرة فبلغهُ انها مريضة فترك ميرتهُ واتى اليها وقال في ذلك قصيدة منها هذا البيت ولم يزل يتلطف حتى راها ورانهُ واومات ان ما جاء بك فقال جئت عائدًا حيث علمت علتك فاشارت اليهِ ان ارجع فاني في عافية فرجع الى ميرتهِ فجعلت تتاوه اليهِ حتى ماتت * وقولهُ بمصر متعلق بخذوف حال من اهلي * والعيادة زيارة المريض والرجل عائد وجمعهُ عوّاد بالف بعد الواو المشددة والمراة عائد وجمعها عوّد بحذفها هكذا كلام العرب * والمعنى بلغني ان هذه المحبوبة مريضة فاقبلت من عند اهلي بمصر لازورها * والشاهد في قولهِ خبرت حيث تعدى خبر الى ثلاثة مفاعيل وهي تاء المتكلم النائبة عن الفاعل وسوداء ومريضة

وربيتهُ حتى اذا ما تركتهُ اخا القوم واستغنى عن المسح شاربهُ ٩٧

قالهُ الشاعر في ابنهِ العاق لهُ وبعدهُ

تعمد حقي ظالماً ولوى يدي لوى يدهُ الله الذي هو غالبه

وربيتهُ اي غذوتهُ وتعهدتهُ واصلحت شانهُ حتى ربي من بابي تعب وعلا اي نشا وكبر وهو المراد بقولهِ حتى اذا ما الخ * وحتى ابتدائية * وتركتهُ اي جعلتهُ وصيرتهُ * والهاء مفعولهُ الاول * واخا مفعولهُ الثاني واخا القوم اي معدوداً من الرجال * والشارب الشعر الذي يسيل على الفم * وقولهُ تعمد حقي اي سترهُ واخفاهُ جواب اذا * والمعنى وربيت هذا الولد اي غذوتهُ واصلحت شانهُ بالتعهد والخدمة فلما ابلغتهُ مبلغ الرجال وصيرتهُ معدوداً فيهم واستغنى شاربه عن المسح بعد الاكل اساءني واخفى حقي * والشاهد في قولهِ تركتهُ اخا القوم حيث دلت ترك على التحويل والتصيير ونصبت مفعولين

وصدر مشرق النحر كأن ثديهِ حُقان ٩٨

يروى صدر هذا البيت باربع روايات احداها رواية الشارح المذكورة * والثانية وصدر مشرق اللون * والثالثة ونحر مشرق اللون * والرابعة ووجه مشرق اللون وعلى هذه الرواية يكون في الكلام مضاف محذوف اي كان ثديي صاحبهِ * والواو واو رب وما بعدها مجرور بها لفظاً مرفوع تقديراً لكونهِ مبتدا * وجملة كان الخ خبر وسوّغ الابتداء به تخصيصهُ بالوصف وقال ابن هشام انهُ مرفوع لفظاً وخبرهُ محذوف والتقدير ولها صدر اي فتكون الواو حينئذٍ استئنافية او عاطفة * والصدر معروف وجمعهُ صدور * والمشرق اسم فاعل من اشرق بمعنى اضاء * والنحر موضع القلادة من الصدر والجمع نحور * وقولهُ كان ثديهِ كان مخففة من الثقيلة وثديهِ اسمها وهو تثنية ثدي يذكر ويونث والجمع اثدٍ وثدي واصلهُ افعل وفعول مثل افلس وفلوس وربما جمع على ثداء كسهام * وحقان خبرها تثنية حقة بضم الحاء المهملة فيهما وهي وعاء من خشب * والمعنى ورب صدر يضيء منهُ موضع القلادة كان

ثديهِ حقان في الاستدارة والصغر * والشاهد في قولهِ كان ثديهِ حيث ذكر اسم كان المخففة وهو قليل والكثير حذفهُ وهذا على رواية ثديهِ بالنصب واما على رواية كان ثدياهُ بالرفع فيكون اسم كان محذوفًا كما هو الكثير وثدياهُ حقان مبتدا وخبر في موضع رفع خبر كان او ثدياهُ اسمها على لغة من يلزم المثنى الالف في الاحوال الثلاثة كما ذكرهُ الشارح

وفاق كعب بجير منقذٌ لك من تعجيل مهلكةٍ والخلد في سقرِ ١٨٢

قائلهُ بجير بن زهير يحرّض اخاهُ كعبًا على الاسلام لان بجير اسلم قبلهُ واما ابوهما زهير فمات قبل البعثة بسنة * ووفاق بكسر الواو مبتدا وهو مضاف * وبجير كزبير مضاف اليهِ * وكعب المتوسط بينهما منادى اي يا كعب * ومنقذ خبر المبتدا معناهُ منجٍ ومخلص * والمهلكة الهلاك وكذلك النهلكة بضم اللام كما في رواية * والخلد بضم الخاء المعجمة دوام البقاء * وسقر محركة معرفة جهنم اعاذنا الله منها * والمعنى يا كعب موافقة اخيك بجير على الاسلام منجية لك من الهلاك المعجل في الدنيا والخلود في جهنم في الاخرى * والشاهد في قولهِ وفاق كعب بجير حيث فصل بين المضاف والمضاف اليهِ بالنداء للضرورة

وقاتم الاعماق خاوي المخترقن ٤

اي ورب مكان بعيد النواحي مع سوادها خاوي المخترق اي خالي المهر الواسع الذي تخترقهُ الرياح * والشاهد في قولهِ المخترقن حيث ثبت فيهِ التنوين الغالي الذي اثبتهُ الاخفش واستشهد فيهِ ايضًا في صحيفة ١٦٨ على حذف رب بعد الواو وابقاء عملها وهو كثير شائع

وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدّما ٢٠٣

هو للعباس بن مرداس رضي الله تعالى عنهُ احد المولفة قلوبهم الذين اعطاهم رسول الله صلى الله عليهِ وسلم من سبي حنين مائة من الابل والنبيّ بالهمز وعدمهُ لغتان قرئ بهما في السبعة * واحبب فعل ماضٍ جيءَ بهِ على صورة

الامر * والينا متعلق بهِ * وان وما دخلت عليهِ في تاويل مصدر مجرور بالباء الزائدة محذوفة لان زيادتها في فاعل افعل من افعل بهِ في التعجب لازمة والتقدير واحبب الينا بكونهِ المقدم اي ما احب الينا كونهُ متقدمًا * والشاهد في قولهِ الينا حيث فصل بالجار والمجرور المتعلق بفعل التعجب بين فعل التعجب ومعمولهِ وهو جائز على الصحيح

وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة فبح لان منها بالذي انت بائحُ ٤٣

الاخفاء الكتمان * وسمراء بوزن حمراء اسم عشيقة الشاعر * والحقبة بكسر الحاء المهملة وسكون القاف مثل سدرة بمعنى المدة وقيل الحقبة مثل الحقب وهو الدهر ويقال الحقب ثمانون عامًا * وبح امر من باح يبوحًا من باب قال ظهر ويتعدى بالحرف وبالهمزة فيقال باح بهِ واباحهُ * ولان اصلهُ الآن فحذف منهُ الهمزتان وقيل هو لغة وهو ظرف للوقت الحاضر الذي انت فيهِ متعلق بقولهِ بح وال فيهِ زائدة لازمة وليست للتعريف على الصحيح وهو مبني على الفتح وعلة بنائهِ تضمنهُ معنى الاشارة كما صدر بهِ الاشموني وقيل تضمنهُ معنى حرف التعريف وهو لام الحضور وفيهِ غرابة اذ كيف يتضمن شيئًا هو موجود فيهِ لفظًا ولذا الغز فيهِ بعضهم فقال

مولاي اني قد ابديت احجية تخالها درًرا في السلك منظومه
ما كلمة قدّروها وهي حاصلة في اللفظ موجودة في النطق مفهومه

واجاب عنهُ بعضهم بقولهِ

في الان قد قدّرت لام معرّفة لذا ك تبنى وليست فيهِ معدومه
فهي التي قدروها وهي ثابتة بها الغرابة في الالغاز معلومه
خذ الجواب وكن ذا فطنة حذقًا فكم اناس لفرط الجهل محرومه

وقولهُ منها متعلق بمحذوف حال من الموصول بعدهُ وهو على حذف مضاف والتقدير من حبها * وقولهُ بالذي متعلق ببح * والجملة الاسمية بعدهُ صلة الموصول والعائد محذوف اي بهِ * والمعنى وقد كنت تكتم حب محبوبتك

المسماة سهراء مدة من الزمان فاظهر الان ما انت مظهرهُ من حبها يعني ما تريد اظهارهُ وافشاءهُ * والشاهد في قولهِ بالذي انت بائح حيث حذف العائد الذي جر بحرف مماثل لما جر الموصول والاصل بائح بهِ

وكريمة من آل قيس الفتهُ حتى تبذخ فارتقى الاعلام ١٦٨

كريمة مجرور برب محذوفة وهو نعت سببي لممنوعت محذوف والتقدير ورب رجل كريمة نفسهُ وكرم النفس عبارة عن شرفها وعزتها * وال قيس اهلهُ وذوو قرابتهِ * وقيس ممنوع هنا من الصرف للعلمية والتانيث لانهُ علم على قبيلتهِ * والفتهُ بفتح اللام من باب ضرب اي اعطيتهُ الفًا * وتبذخ بمثناة فوقية فموحدة فذال معجمة او مهملة اخرهُ خاء معجمة معناهُ تكبر وعلا * والاعلام مجرور بالى محذوفة متعلقة بارتقى وهو جمع علم بفتحتين وهو الجبل الطويل او مطلقًا * والمعنى ورب رجل عزيز النفس من القبيلة المسماة بقيس اعطيتهُ من الاموال الفًا فتكبر وعلا حتى ارتقى الى الجبال * والشاهد في قولهِ الاعلام حيث جر بالى محذوفة وعملها وهي محذوفة غير مطرد * ولا يخفى ما في هذا البيت من التعسف

وكم مالىء عينيهِ من شيء غيرهِ اذا راح نحو الجمرة البيض كالدُمى ١٨٨

كم خبرية مبتدا * ومالىء تميزها مجرور بمن محذوفة او باضافة كم اليهِ وهو صفة لموصوف محذوف اي شخص مالىء وهو اسم فاعل من ملأ يملأ ملأً من باب نفع * وعينيهِ مفعولهُ * والجار والمجرور بعدهُ متعلق بمالىء وخبر كم محذوف اي لا يفيدهُ نظرهُ شيئًا * واذا ظرف لما يستقبل من الزمان * وراح فعل ماضٍ من الرواح وهو من الزوال الى الليل خلاف الغد وذكر بعضهم ان العرب تستعملها في المسير اي وقت كان من ليل او نهار * ونحو بمعنى جهة منصوب على الظرفية براح * والجمرة بالحيم مجتمع الحصى بمنى * والبيض فاعل راح وهو بكسر الموحدة جمع بيضاء واصلهُ بيض بضم الباء كحمر لكن كسرت لمجانسة الياء والمراد النساء الحسان * وقولهُ كالدمى متعلق بمحذوف

حال من البيض * والدُمى بضم الدال المهملة وفتح الميم مقصورًا جمع دمية بضم الدال ايضًا وهي الصورة من العاج شبههن بها في الحسن والبياض وجواب اذا محذوف دل عليهِ ما قبلهُ *والمعنى اذا ذهب النساء الحسان الشبيهات بصور العاج في البياض والحسن جهة مجتمع الحصى بمنى فكثير ممن يتطلع الى هولاء النساء اللاتي ينسبن لغيرهِ ويملأ عينيهِ من النظر لهنَّ لا يفيدهُ نظرهُ شيئًا بل يخرج من ذلك على غير طائل * والشاهد في قولهِ مالىء عينيهِ حيث عمل اسم الفاعل فيما بعدهُ عمل الفعل لاعتمادهِ على موصوف محذوف اي شخص مالىء

وكم موطنٍ لولاي طحت كما هوي باجرامهِ من قنة النيق منهوي ١٦٢

كم خبرية مبتدا * وموطن بالجر تمييز لها * وجملة لولاي طحت في محل رفع خبرها والرابط محذوف اي طحت فيهِ والموطن كالوطن مكان الانسان ومقرهُ ويطلق ايضًا كما هنا على المشهد من مشاهد الحرب وجمعهُ مواطن مثل مسجد ومساجد *ولولا حرف جر *والياء في محل جر بها وفي محل رفع بالابتداء والخبر محذوف وجوبًا والجملة شرط لولا * وجملة طحت جوابها وطاح يطوح ويطيح بمعنى هلك او سقط * وقولهُ كما هوى صفة لمصدر محذوف مفعول مطلق لطحت * وهوى من باب ضرب هويًا بضم الهاء وفتحها وزاد بعضهم هواءً بالمد معناهُ سقط من اعلى الى اسفل * والباء في باجرامهِ بمعنى مع * والاجرام جمع جرم كاحمال وحمل وهو الجسد ولعل الجمع هنا كناية عن سقوطهِ بكليتهِ دفعة واحدة او لتنزيلهِ كل عضو منزلة جرم مستقل * والقنة بالضم تطلق على قلة الجبل اي اعلاهُ * والنيق بكسر النون وسكون المثناة التحتية اخرهُ قاف ارفع موضع في الجبل ويجمع على نياق وانياق ونيوق فاضافة القنة اليهِ بيانية او يرتكب فيهِ التجريد بان يراد بهِ الجبل * ومنهوي فاعل هوى وهي بضم الميم اسم فاعل بمعنى هاوٍ اي ساقط * والمعنى وكثير من مشاهد الحرب لولا وجودي معك هلكت فيها وسقطت سقوط من يهوي ويسقط من اعلى

الجبل بجميع جسمهِ في مهواة * والشاهد في قولهِ لولا حيث جرّت لولا الضمير كما هو مذهب سيبويه وفيه رد على المبرّد في زعمهِ ان هذا التركيب لم يرد في لسان العرب

وكنت اذا غمزت قناة قومٍ كسرت كعوبها او تستقيما ٢٥٨

الغمز هو جس يشبه النخس والعصر * والقناة الرمح * والقوم جماعة الرجال وربما دخل النساء تبعًا كما تقدم * والكعوب جمع كعب وهو من القصب الانبوبة بين العقدتين * واو حرف عطف وهي بمعنى الا * وتستقيما بالف الاطلاق مضارع منصوب بان مضمرة وجوبًا بعد او والفاعل مستتر تقديرهُ هي وان المضمرة وما دخلت عليهِ في تاويل مصدر معطوف باو على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير حصل كسر مني لكعوبها او استقامة منها * وفي البيت استعارة تمثيلية حيث شبه حالهُ في الاخذ في اصلاح قوم اتصفوا بالشر وعدم الكف الا بقتلهم او رجوعهم واقلاعهم بحال من غمز من الشجعان رمحًا ولم يرجع عنهُ الا اذا كسر او استقام واعتدل * والشاهد في قولهِ او تستقيما حيث نصب الفعل بان مضمرة وجوبًا بعد او التي بمعنى الا

وكنت ارى زيدًا كما قيل سيدًا اذا انهُ عبد القفا واللهازمِ ٨٢

ارى ان كان بمعنى اظن كما هنا فهو بالبناء للمفعول وان كان بمعنى اعلم فهو بالبناء للفاعل * وزيدًا مفعولهُ الاول * وسيدًا مفعولهُ الثاني والجملة خبر كان * وقولهُ كما قيل متعلق بمحذوف مفعول مطلق لقولهِ ارى * والسيد هو ذو المجد والشرف * وقولهُ اذا انهُ الخ على رواية كسر ان تكون اذا حرف فجاءة فاذا هو عبد الخ وعلى رواية الفتح يصح ان تكون حرف فجاءة ايضًا وان واسمها وخبرها في تاويل مصدر مبتدا وخبرهُ محذوف والتقدير فاذا عبوديتهُ حاصلة ويصح ان تكون ظرفًا مكانيًا او زمانيًا خبرًا مقدمًا والمصدر المنسبك من ان ومعموليها مبتدا موخر اي ففي الحضرة او في الوقت الحاضر عبوديتهُ وهذا هو الاولى لانهُ لا يحوج الى تقدير الخبر وتكون عليهِ رواية الفتح مساوية

لرواية الكسر في عدم التقدير * والعبد خلاف الحر والمراد هنا لازم العبودية من الذل والخسة * والقفا موخر العنق يذكر ويونث وجمعه على التذكير اقفية كارغفة وعلى التانيث اقفاء كارجاء وقد يجمع على تفيّ والاصل مثل فلوس * واللهازم جمع لهزمة كشرذمة وهي عظم باتى في اللحي تحت الاذن واضافة عبد لما بعده لادنى ملابسة وهي ان كلاً من القفا واللهازم يظهر فيه اثر الاذلال والاهانة اذ الاول موضع الصفع والثاني موضع اللكز * والمعنى وكنت اظن زيدًا صاحب مجد وشرف كما يقول الناس فتبين لي انه ذليل خسيس لظهور اثر المذلة على قفاه ولهازمه من الصفع واللكز * والشاهد في قوله اذا انه حيث روي بفتح ان وكسرها فدل على جواز الامرين اذا وقعت بعد اذا الفجائية

ولئن حلفت على يديك لاحلفن بيمين اصدق من يمينك مقسم ١٨٢

حلف مشتق من الحلف بكسر اللام وقد تسكن تخفيفًا ومعنى حلفت صدر مني حلف * وعلى يديك متعلق به اي في حضرتك * وقوله لاحلفن هو جواب القسم الدال عليه اللام وجواب ان الشرطية محذوف لدلالة جواب القسم عليه * واحلفن موكد بالنون الخفيفة * وبيمين متعلق به واليمين الحلف وهي مونثة وتجمع على ايمن وايمان وهي مضاف * ومقسم بصيغة اسم الفاعل مضاف اليه ومعناه الحالف * واصدق المتوسط بينهما نعت ليمين ومن يمينك متعلق به * والمعنى والله لئن صدر مني حلف في حضورك لاحلفن بيمين حالف تزيد في الصدق على يمينك * والشاهد في الشطر الاخير حيث فصل بين المضاف وهو يمين والمضاف اليه وهو مقسم بنعت المضاف وهو اصدق للضرورة

ولبس عباءة وتقر عيني احب اليّ من لبس الشفوف ٢٦١

قائله ميسون الكلابية زوج معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه وام ابنه يزيد من قصيدة تذكر فيها ضيق نفسها واستيلاء الهم عليها حين تسرى عليها معاوية رضي الله عنه وكانت بدوية الاصل فلامها على ذلك وقال لها

انت في ملك عظيم وما تدرين قدرهُ وكنت قبل اليوم في العباءة فقالت القصيدة المذكورة * ولبس مبتدا وهو بضم اللام مصدر لبست الثوب من باب تعب واضافتهُ لما بعدهُ من اضافة المصدر لمفعولهِ * والعباءة بالمد ضرب من الاكسية والعباية بالياء لغة فيها وتجمع على عباء بحذف الهاء وعباآت * وقولها وتقر الواو حرف عطف وتقر منصوب بان مضمرة جوازًا بعد واو العطف المسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل اي لم يقصد بهِ معنى الفعل وهو اللبس وان المضمرة وما دخلت عليهِ في تاويل مصدر معطوف بالواو على المصدر قبلها الواقع مبتدا والتقدير ولبس عباءة وقرور عيني * وتقر مضارع قرَّت العين من باب ضرب قرة وقرورًا وفي لغة من باب تعب بردت سرورًا * واحب خبر المبتدا ولا يقال هذا الاخبار غير صحيح لعدم المطابقة بين المبتدا والخبر فان المبتدا اثنان والخبر واحد لانا نقول الخبر هنا افعل تفضيل مجرَّد وهو عند التجريد يلزم التذكير والتوحيد فهو نظير قولهِ تعالى ليوسف واخوهُ احب الى ابينا منا * والشفوف وزان فلوس جمع شِف بكسر الشين وفتحها وهو الثوب الرقيق الذي يشتف ما وراءهُ اي يبصر * والمعنى ولبس كساء غليظ مع قرة عيني احب اليَّ من لبس الثياب الرقيقة * والشاهد في قولهِ وتقر حيث نصب الفعل بان مضمرة جوازًا بعد واو العطف التي تقدم عليها اسم خالص

ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر ٢١٠

قالهُ الاعشى يفضل عامرًا على علقمة * فالناء مفتوحة لانها تاء الخطاب * والباء زائدة في خبر ليس * وحصى اي عددًا نصب على التمييز باكثر * والعزة بكسر العين المهملة القوة والغلبة * والكاثر بالمثلثة بمعنى الكثير يقال عدد كاثر اي كثير وقيل معناهُ الغالب في الكثرة * والمعنى لست اكثر منهم عددًا والقوة والغلبة انما تكون للاكثر * والشاهد في قولهِ بالاكثر منهم حيث اقترنت من بافعل التفضيل المحلى بال وهو غير جائز فيخرَّج على زيادة ال او

ان الجار متعلق بمحذوف كما ذكرهُ الشارح

ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وامامي ١٦٧

هو لقطري بن الفجاءة التميمي المازني وقبلهُ

لا يركنن احد الى الاحجامِ يوم الوغى متخوناً لحمامِ

وبعدهُ حتى خضبت بما تحدَّر من دمي اكناف سرجي او عنان لجامي

وارى مضارع راى البصرية على الاظهر ومفعولهُ الياء * وللرماح متعلق بمحذوف حال من دريئة على القاعدة من ان نعت النكرة اذا تقدم عليها يعرب حالاً والمسوغ لمجيء الحال من النكرة تاخر صاحبها * ودريئة حال من الياء في اراني وهي الحلقة التي يتعلم عليها الطعن وهي الدروع * وقولهُ من عن يميني من جارة وعن اسم بمعنى جانب مبني على السكون في محل جر والجار متعلق باراني وعن مضاف ويميني مضاف اليهِ واليمين هنا الجارحة وجمعها ايمن وايمان * وتارة نصب على المصدرية او الظرفية باراني ومعناها مرة واصلها الهمز لكنهُ خفف لكثرة الاستعمال وربما همزت على الاصل * وامامي عطف على يميني والتقدير ومن عن امامي تارة اخرى وامام الشيء مستقبلهُ وهو مذكر وقد يونث على معنى الجهة * والمعنى ولقد ابصر نفسي دريئة للرماح يعني شبيهة بالدروع التي يتعلم عليها الطعن بالرماح فمرَّة اراها كذلك من جانب يميني ومرة من جانب امامي * والشاهد في قولهِ من عن يميني حيث استعملت عن اسماً بمعنى جانب

ولقد امرُّ على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني ٢١٥

هو لرجل من بني سلول وبعدهُ

غضبان ممتلئاً عليَّ اهابهُ اني وربك سخطهُ يرضيني

واللؤم ضد الكرم فيطلق اللئيم على الشحيح والدنيء النفس وهو معرَّف بال الجنسية * وجملة يسبني في محل جر صفة لهُ والسب الشتم * وقولهُ فمضيت معطوف على امر اي فامضي وهو من المضي بمعنى الذهاب وانما عبر بالماضي

اشارة الى انهُ متحقق من نفسهِ وعازم على ترك هذا السباب والذهاب عنهُ حتى كأن ذلك وقع بالفعل * وثم حرف عطف والتاء لتانيث اللفظ * ويعنيني يقصدني من عنيتهُ عنيًا من باب رمى قصدتهُ * والمعنى والله لقد امرّ على اللئيم الشاتم لي فاتركهُ واذهب عنهُ واقول في نفسي انهُ لا يقصدني بالشتم * والشاهد في قولهِ اللئيم يسبني حيث وقعت الجملة صفة للمعرّف بال الجنسية لانهُ في معنى النكرة وهو غير متعين لجواز ان تكون حالاً نظرًا الى كونهِ معرفة في اللفظ

ولقد جنيتك اكمؤًا وعساقلاً ولقد نهيتك عن بنات الاوبر ٤٤

الواو للقسم والمقسم بهِ محذوف اي والله مثلاً * واللام للتاكيد * وقد للتحقيق واصل جنيتك جنيت لك فحذف الجار توسعًا واوصل الفعل * والاكمؤ كافلس جمع كمء كفلس اسم لنبات معروف * والعساقل اصلهُ عساقيل حذفت المدة للضرورة وهو جمع عسقول كعصفور وعصافير وهي الكمأة الكبار البيض التي يقال لها شحمة الارض * وبنات اوبر جمع ابن اوبر كما يقال في جمع ابن عرس بنات عرس لان ابنًا اذا كان جزء علم لغير عاقل يجمع على بنات بخلاف ما اذا كان لعاقل فيجمع على بنين وهو علم على كمأة صغيرة رديئة الطعم وذكر بعضهم ان بنات اوبر نبت صغير يطلع بارض الشام ابيض يوكل يشبه الفلفاس او اللفت يقال لهُ الكمأة * والمعنى ولقد جنيت لك من هذا النبات ما كان جيدًا كبيرًا ابيض ونهيتك عما كان منهُ صغيرًا ردي المطعم * والشاهد في قولهِ وبنات الاوبر حيث زيدت فيهِ ال زيادة غير لازمة للضرورة

ولقد نزلتِ فلا تظني غيرهُ مني بمنزلة المحب المكرمِ ١٠١

نزلتِ بكسر التاء خطاب للمونث * وقولهُ فلا تظني الخ الفاء للتفريع وجملة النهي معترضة بين المتعلق والمتعلق * وغيرهُ مفعول تظن الاول والضمير المضاف اليهِ عائد على النزول المفهوم من نزلتِ والمفعول الثاني محذوف لدلالة المقام عليهِ * ومني متعلق بنزلتِ او بمحذوف حال من قولهِ

بمنزلة * والباء بمعنى في المنزلة كالمنزل موضع النزول وتطلق ايضاً على المكانة * والمحب بفتح الحاء والمكرَم بفتح الراء كلاهما اسم مفعول * والمعنى والله لقد نزلت ايتها المحبوبة مني في منزلة الشيء المحبوب العزيز النفيس فلا تظني غير ذلك واقعاً * والشاهد في قوله فلا تظني غيرهُ حيث حذف مفعول تظني الثاني للدلالة عليه

ولم يبقَ سوى العدوا ن دناهم كما دانوا ١٤٧

هو للفند بكسر الفاء الزمّاني بكسر الزاي وتشديد الميم واسمهُ شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان من قصيدة في حرب البسوس يقول فيها

صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم اخوانُ
عسى الايام ان يرجعن قوماً كالذي كانوا
فلما صرّح الشر فامسى وهو عريانُ

ولم يبقَ الخ وبعدهُ

مشينا مشية الليث غدا والليث غضبانُ
بضرب فيهِ توهينٌ وتخضيع واقرانُ

وسوى فاعل يبقَ * والعدوان بضم العين المهملة الظلم وتجاوز الحد * ودناهم جواب لما في البيت قبلهُ وهو بكسر الدال المهملة معناهُ جازيناهم * والمعنى فلما انكشف الشر ولم يبقَ بيننا وبينهم غير الظلم وتجاوز الحد في العداوة جازيناهم وفعلنا بهم مثل فعلهم بنا * والشاهد في قوله سوى حيث خرجت عن الظرفية واستعملت مرفوعة على الفاعلية

ولوان ليلى الاخيلية سلمت عليَّ ودوني جندلٌ وصفائحُ ٣٦٧
لسلّمت تسليم البشاشة او زنا اليها صدى من جانب القبر صائحُ

قالها توبة في محبوبتهِ ليلى * ولو حرف امتناع لامتناع * وان واسمها وخبرها في تاويل مصدر فاعل فعل محذوف او مبتدا والخبر محذوف والجملة على كل شرط لولا محل لها من الاعراب * وقولهُ ودوني الخ جملة حالية ومعنى

دوني اقرب اليّ منها اي بيني وبينها جندل الخ والجندل الحجارة * والصفائح الحجارة العراض تكون على القبور فهو من عطف الخاص على العام * وقولهُ اسلمت جباب لو * والبشاشة طلاقة الوجه * وقولهُ او زقا او حرف عطف وزقا فعل ماضٍ ومعناهُ صاح * وصدى فاعلهُ والصدى وزان النوى ذكر البوم ويطلق ايضًا على ما يجيبك مثل صوتك من الجبال والكهوف ونحوها ويدل على ان المراد الطائر ما نقلهُ في الحاشية عن السيوطي في شرح شواهد المغني انها لما سلمت عليهِ بعد موتهِ خرج طائر من القبر فضرب صدرها فشهقت شهقة فماتت ودفنت الى جانب قبرهِ وقيل انها بعد ان سلمت عليهِ رات هودجها يومًا كانت كامنة الى جانب قبرهِ ففزعت منهُ وطارت فنفر الجمل ورمى ليلى على راسها فماتت * وصائح نعت لصدى * والمعنى ولو ثبت ان هذه المراة تسلم عليّ وانا ميت بيني وبينها احجار القبر لرددت عليها السلام او لصاح اليها طائر صائح من جانب قبري * والشاهد فيهِ كون الفعل الواقع بعد لو مستقبلاً في المعنى وهو قليل

ولو ان مجدًا اخلد الدهر واحدًا من الناس ابقى مجدهُ الدهر مطعما ١١٢

ان واسمها وخبرها في تاويل مصدر فاعل فعل محذوف هو شرط لو على قياس ما قبلهُ * وجملة ابقى جوابها * والاخلاد الابقاء * والدهر يطلق على الابد وهو في الموضعين منصوب على الظرفية * ومجدهُ فاعل ابقى والضمير المضاف اليهِ عائد على مطعم الواقع مفعولاً وهو على وزان محسن * والمراد بهِ مطعم بن عدي من اشراف قريش * والمعنى ولو ثبت ان الشرف ابقى في الدهر واحدًا من الناس لكان شرف هذا الرجل يبقيهِ مدة الدهر * والشاهد في قولهِ مجدهُ الدهر مطعما حيث عاد الضمير المتصل بالفاعل المتقدم على المفعول المتاخر

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا ٧٧

السؤال الطلب * والناس نائب فاعل سئل وهو مفعولهُ الاول *

والتراب مفعولهُ الثاني * واوشك من افعال المقاربة * والواو ضمير الجماعة اسمها * وهاتوا فعل امر والواو فاعل والمقصود منهُ لفظهُ فهو في محل رفع نائب فاعل قيل وجواب اذا محذوف دل عليهِ ما قبلهُ * والجملة معترضة بين اسم اوشك وخبرها وهو ان يملوا قصد بها بيان السوال في قولهِ ولو سئل * ويملوا مضارع مل مللًا من باب تعب وملالة اذا سئم وضجر * والمعنى ولو طلب من الناس التراب الذي هو اقل الاشياء ولا قيمة لهُ وقيل لهم هاتوا ترابًا لقربوا من السآمة والضجر وعدم اعطاء الطالب ما طلب اي انهم عند السوال قريبون من الرد والملال وفي هذا المعنى يقول الشاعر

لا تسالنَّ بني ادم حاجة ... وسل الذي ابوابهُ لا تحجبُ

الله يغضب ان تركت سوالهُ ... وبني ادم حين يسأل يغضبُ

والشاهد في قولهِ ان يملوا حيث اقترن خبر اوشك بان كما هو الكثير واستشهد بهِ ايضًا في ذات الصحفة على ورود اوشك بلفظ الماضي ردًا على الاصمعي في زعمهِ انها لم تستعمل الا بلفظ المضارع

وما ادري اغيَّرهم تناءٍ ... وطول الدهر ام مال اصابوا ٢١٥

قبلهُ كتبت اليهم كتبًا مرارًا ... فلم يرجع اليَّ لها جوابُ

وادري معلقة هنا بالاستفهام بعدها * وجملة غيرهم الخ في محل نصب سدت مسد مفعوليها * والتناءي التباعد * والدهر الزمان * وام حرف عطف وهي متصلة * والمال يذكر ويونث فيقال هو المال وهي المال * وجملة اصابوا اي نالوا ووجدوا في محل رفع صفة لمال ورابطها محذوف والتقدير اصابوهُ * والمعنى وما اعلم هل غير هولاء الاصحاب التباعد وطول المدة ام غيرهم مال حصلوهُ واكتسبوهُ حتى قطعوا عنا المراسلة وصاروا لا يردون لمكاتبتنا جوابًا * والشاهد في قولهِ اصابوا حيث وقعت الجملة نعتًا للنكرة قبلها وحذف منها الرابط لدلالة الكلام عليهِ

وما بقيت الا الضلوع الجراشعُ ١٠٩

هو عجز بيت قالهُ الشاعر في وصف ناقتهِ وصدرهُ طوى النحز والاجراز ما في غروضها * وطوى من الطي والمراد بهِ الهزال والنحز بفتح النون وسكون الحاء المهملة وبالزاي الدفع والخص * والاجراز جمع جرز بفتح الجيم والراء اخرهُ زاي كسبب واسباب ومعناهُ الارض اليابسة التي لا نبات بها وفي المفرد لغات ثلاث اخرى وهي جُرُز بضمتين وضم الجيم وسكون الراء وفتحها مع سكون الراء * والغُرُوض بضم الغين المعجمة والراء جمع غرض مثل فلس وفلوس يطلق على البطان للقتب وهو الحزام الذي يجعل على بطن البعير * والضلوع جمع ضلع بكسر الضاد المعجمة واما اللام فيفتحها الحجازيون ويسكنها التميميون والضلع انثى فيقال هي الضلع * والجراشع جمع جرشع كقنفذ معناهُ العظيمة الاجواف * والمعنى ان شدة الركض والخص والسير في الاراضي اليابسة التي لا نبات بها هزل هذه الناقة حتى دق ما تحت حزمها ولم يبقَ منها الا الضلوع العظيمة التجويف * والشاهد في قولهِ بقيت حيث لحقتهُ تاء التانيث مع فصلهِ بالا من فاعلهِ المونث وهو الضلوع وذلك لا يجوز عند الجمهور الا في الشعر

وماذا تبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين ١٧

ما استفهامية مبتدا وذا اسم موصول خبر وجملة تبتغي صلة ويحتمل ان ماذا كلها اسم استفهام في محل نصب مفعول مقدم لتبتغي * وتبتغي معناهُ تطلب * والشعراء جمع شاعر وجمع فاعل على فعلاء نادر * وجملة قد جاوزت حال من الياء في مني والمجاوزة التعدي * والمعنى وما الذي تطلبهُ الشعراء مني في حال كوني قد جاوزت وتعديت حد الاربعين * والشاهد في قولهِ الاربعين حيث كسرت نون جمع المذكر السالم شذوذًا

وما زال مهري مزجر الكلب منهمُ لدن غدوةً حتى دنت لغروب ١٧٨

المهر بضم الميم ولد الخيل وجمعهُ امهار ومهار ومهارة * ومزجر منصوب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر زال اي كائنًا في محل زجر الكلب

اي بعيدًا عنهم ونصب هذا ونحوهِ على الظرفية مما لا يقاس عليهِ لان شرط نصب مفعل على الظرفية ان يكون عاملهُ من لفظهِ نحو رميت مرمى زيد ولا تعين جرهُ بفي * وقولهُ منهم متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في الخبر المحذوف اي كائنًا هو حال كونهِ منسوبًا اليهم يعني ان منزلتهُ بالنسبة اليهم هو هذا المحل * وقولهُ لدن مبني على السكون في محل نصب متعلق باستمر الدال عليهِ قولهُ ما زال ومعناها ابتداء الغاية في الزمان اي من هذا الوقت * وغدوة منصوب على التمييز بلدن لانها دالة على زمان مبهم ففسر ابهامهُ بغدوة وفي غدوة وجوه اخرى ذكرها الشارح وهي بضم الغين المعجمة ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس وجمعها غدى مثل مدية ومدى * وحتى ابتدائية * ودنت اي قربت واشرفت وضميرهُ عائد على الشمس لعلمها من المقام على حد قولهِ تعالى حتى توارت بالحجاب * والمعنى ان مهري استمر بعيدًا عن هولاء القوم من اول النهار الى اخرهِ * والشاهد في قولهِ لدن غدوة حيث نصبت غدوة بعد لدن ولم تجر بالاضافة

وما عليكِ اذا أُخبرتني دنفًا وغاب بعلكِ يومًا ان تعوديني ١٠٥

ما اسم استفهام مبتدا وهو استفهام انكاري بمعنى النفي * والجار والمجرور خبرهُ وهو خطاب لمونث * واذا ظرف شرطهُ ما بعدهُ وجوابهُ محذوف دل عليهِ ما قبلهُ او هي لمجرد الظرفية متعلقة بقولهِ تعودين والتقدير ما عليكِ ان تعودين في هذا الوقت * واخبرتني بالبناء للمجهول مفعولهُ الاول تاء المخاطبة التي هي نائب فاعل ومفعولهُ الثاني ياء المتكلم والثالث دنفًا * والدنف بكسر النون اسم فاعل من دنف دنفًا من باب تعب لازمهُ المرض * والبعل الزوج وفعلهُ بعل يبعل من باب قتل بعولة اذا تزوج ويقال للمراة بعل ايضًا وبعلة بالهاء والجمع بعولة * وان تعودين في تاويل مصدر مجرور بفي اي في عيادتي وهو متعلق بما تعلق بهِ عليكِ والعيادة زيارة المريض * والمعنى اذا بلغكِ اينها المحبوبة ان المرض قد لازمني وغاب زوجكِ يومًا من الايام فاي بأس

عليكِ من عيادتي اي لا باس عليكِ في زيارتي * والشاهد في قولهِ اخبرتني حيث تعدى اخبر الى ثلاثة مفاعيل

وما علينا اذا ما كنتِ جارتنا ان لا يجاورنا الاكِ ديارُ ٣٣

يقال فيهِ نحو ما قيل في سابقهِ * والمعنى اذا كنتِ ايتها المحبوبة جارة لنا فلا ضرر علينا في عدم مجاورة احد غيركِ لنا لانكِ انتِ المطلوبة ولا التفات الى سواكِ * ويروى بدل وما علينا وما نبالي اي لا نكترث ولا نعبا بعدم مجاورة ديار غيركِ لنا اذا كنتِ انتِ جارة لنا * والشاهد في قولهِ الاكِ حيث وقع الضمير المتصل بعد الا شذوذًا

وما كل من يبدي البشاشة كائنًا اخاك اذا لم تلفهُ لك منجدا ٦٤

ما نافية حجازية * وكل اسمها * وكائنًا خبرها وهو منصرف من كان الناقصة فيعمل عملها واسمهُ ضمير مستتر فيهِ يعود على من وخبرهُ اخاك * ويبدي من الابداء وهو الاظهار * والبشاشة طلاقة الوجه * وتلفهُ بالفاء بمعنى تجدهُ ومفعولاهُ الضمير البارز المتصل بهِ ومنجدًا وهو بكسر الجيم اسم فاعل من انجدهُ اذا اعانهُ ويقال ايضًا نجدهُ من باب قتل * والمعنى ليس كل من اظهر لك البشر وطلاقة الوجه كائنًا اخاك ما لم تجدهُ معينًا لك في المهمات ومساعدًا لك في الملمات ولله در من قال

ان اخاك الحق من كان معك ومن يضر نفسهُ لينفعك

ومن اذا ريب الزمان صدعك شتت فيك شملهُ ليجمعك

والشاهد في قولهِ كائنًا اخاك فانهُ اسم فاعل من كان الناقصة عامل عملها كما ذكرنا

وما لام نفسي مثلها لي لائمٌ ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي ١٥٢

نفسي مفعول مقدم لقولهِ لام * ومثل حال من لائمٌ واضافتها للضمير لا تفيدها التعريف لتوغلها في الابهام والضمير المضاف اليهِ عائد على النفس * ولي متعلق بلائمٌ او بمحذوف حال منهُ على قاعدة تنعت النكرة اذا تقدم عليها

يعرب حالاً فيكون فيهِ الشاهد ايضاً * ولائم فاعل لام موخر * والسد المنع * وفقري مفعول سد * ومثل فاعلهُ * وعائد الموصول محذوف اي ملكتهُ * والمعنى اني لم اجد لائماً لنفسي مثلها ولا مانعاً لفقري مثل الذي تملكهُ يدي * والشاهد في قولهِ مثلها لي لائم حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ تقدم الحال على صاحبها

ومستبدل من بعد غضبى صريمة فاحرِ بهِ من طول فقر واحريا ٢٠٠

الواو واو رب * وغضبى بفتح الغين وسكون الضاد المعجمتين وفتح الباء الموحدة اسم مائة من الابل وهي معرفة ولا تدخل ال والتنوين كذا في الصحاح وتعقبهُ في القاموس بانهُ تصحيف والصواب غضيى بالمثناة من تحت * وصريمة مفعول مستبدل وهو بضم الصاد المهملة وفتح الراء تصغير صِرمة بالكسر وهي القطعة من الابل ما بين العشرين الى الثلاثين وقيل ما بين عشرة الى بضع عشرة وقيل غير ذلك وجمعها صرم مثل سدرة وسدر * واحرِ بقطع الهمزة وسكون الحاء المهملة صيغة تعجب وهو فعل ماضٍ جيء بهِ على صورة الامر على الصحيح والضمير المجرور بالباء الزائدة فاعلهُ وهو عائد على مستبدل اي فما احرى هذا المستبدل واجدرهُ * وقولهُ من طول فقر من بمعنى الباء متعلقة باحر واضافة طول الى فقر من اضافة الصفة الى الموصوف * وقولهُ واحريا اصلهُ احرين بنون التوكيد فابدلت الالف في الوقف وحذف فاعلهُ لدلالة ما قبلهُ عليهِ والاصل احرين بهِ وكررهُ للتوكيد والتقوية * والمعنى ورب شخص استبدل مائة من الابل اي تركها واخذ بدلها قطعة قليلة تزيد على عشرة الى ثلاثين فما اجدرهُ بالفقر الطويل وما احقهُ * والشاهد في قولهِ واحريا حيث دخلت عليهِ نون التوكيد المبدلة الفا فاستدل بذلك على فعلية افعل في التعجب

وممن ولدوا عماه رذو الطول وذو العرض ٢٥٦

قالهُ الشاعر من قصيدة من الهزج يرثي بها قومهُ * والجار والمجرور خبر

مقدم * وعامر من غير تنوين مبتدا موخر ومنعهُ من الصرف للضرورة * وذو الطول صفة لهُ * وذو العرض عطف عليهِ * والمعنى ان هولاء القوم من نسلهم عامر الطويل العريض ووصفهُ بذلك كناية عن عظم جسمهِ وبسطتهِ * والشاهد في قولهِ عامر حيث منعهُ من الصرف للضرورة اذ ليس فيهِ سوى العلمية

ومن قبل نادى كل مولى قرابةٍ فما عطفت مولى عليها العواطف ١٧٩

قبل مجرورة بمن بلا تنوين لنية ثبوت لفظ المضاف اليهِ اي من قبل ذلك والجار والمجرور متعلق بقولهِ نادى * والمراد بالمولى هنا ابن العم * وقرابة مفعول نادى * والعطف الحنو والشفقة * ومولى الثاني بدل من الضمير المجرور بعلى بعدهُ قدم عليهِ للضرورة * وقيل في البيت غير ذلك * والمعنى ومن قبل ذلك نادى كل ابن عم قرابتهُ حتى يعينوهُ ويغيثوهُ مما حل بهِ فما اشفق عليهِ احد منهم ولا اجابهُ لدعائهِ * والشاهد في قولهِ قبل حيث حذف ما اضيفت اليهِ ونوى لفظهُ فاعربت من غير تنوين كما اذا ذكر معها واستشهد بهِ ايضاً في صحيفة ١٨١ على انهُ قد يحذف المضاف اليهِ ويبقى المضاف على حالهِ من غير ان يعطف على هذا المضاف اسم مضاف الى مثل المضاف اليهِ المحذوف

ومن يقترب منا ويخضع نؤوهِ فلا يخش ظلماً ما اقام ولا هضما ٣٦٥

من اسم شرط جازم يجزم فعلين مبتدا * ويقترب بمعنى يدنو ويقرب فعل الشرط والفاعل مستتر يعود على من * والجملة خبر المبتدا * ويخضع منصوب بان مضمرة وجوباً بعد الواو والمصدر المنسبك معطوف بها على المصدر المتصيد من الفعل قبلها اي من يكن منهُ اقتراب وخضوع وانما نصب مع عدم تقدم نفي او طلب على الواو لتنزيل الشرط منزلة الاستفهام الذي هو من اقسام الطلب * والخضوع الاستكانة والذل * ونؤوهِ جواب الشرط مجزوم بحذف الياء وهو بضم النون من اويت زيداً بالمد اذا انزلتهُ عندك ويجوز فتحها من اويتهُ وزان ضربتهُ على لغة من يستعمل اوى لازماً ومتعدياً * ويخش بمعنى

يخف مجزوم بلا الناهية * وما في قولهِ ما اقام مصدرية ظرفية * والهضم مصدر هضمهُ من باب ضرب دفعهُ عن موضعهِ وقيل معنى هضمهُ كسرهُ والمراد الاضرار والايذاء ويروى بدلهُ ضيمًا وهو مصدر ضامهُ يضيمهُ كضارهُ يضيرهُ وزنًا ومعنى * والمعنى من يدنُ منا ويتزل بساحتنا مع الاستكانة والخضوع آويناهُ الينا وادخلناهُ تحت كنفنا فاذًا لا ينبغي لهُ ان يخاف ظلمًا ولا هضمًا مدة اقامتهِ عندنا * والشاهد في قولهِ ويخضع حيث نصب الفعل المتوسطين فعل الشرط وجوابهِ وهو جائز كالجزم لكن الجزم اقوى

ونحن اباةُ الضيم من آل مالكٍ وان مالكٌ كانت كرام المعادنِ ٨٧

الاباة كقضاة جمع آبٍ كقاضٍ من ابى الرجل يابى اباء بالكسر والمد وابايةً امتنع * والضيم الضير * وقولهُ من آل حال من اباة الضيم او خبر ثانٍ وآل الشخص اهلهُ وذوو قرابتهِ * ومالك الاول اسم ابي القبيلة والثاني القبيلة بدليل قولهِ كانت وصرفهُ نظرًا لكونهِ بمعنى الحي * والكرام جمع كريم بمعنى النفيس العزيز من قولهم كرم الشيء كرمًا نفس وعز * والمعادن جمع معدن كمجالس ومجلس وهو في الاصل اسم مكان العدن اي الاقامة لان اهلهُ يقيمون عليهِ الصيف والشتاء اولان الجوهر الذي خلقهُ الله فيهِ عدن بهِ اي اقام * والمراد منها هنا الاصول لانها محل لما يتفرع منها * والمعنى ونحن الجماعة الموصوفون باننا نمتنع من اضرار الناس ونتحاشى عن ظلمهم واساءتهم ونتسب الى هذا الرجل العظيم ابي قبيلتنا لاننا من اهلهِ وذوي قرابتهِ وقبيلتنا معدودة من المعادن النفيسة والاصول الطيبة الكريمة * والشاهد في قولهِ وان مالك كانت حيث حذفت اللام الفارقة من خبر ان المخففة لعدم التباسها هنا بان النافية لظهور المقصود فان الكلام انما سيق للاثبات والمدح والمفاخرة لا للنفي

وننصر مولانا ونعلم انهُ كما الناس مجرومٌ عليهِ وجارمُ ١٦٨

النصر الاعانة والتقوية * والمولى يطلق على ابن العم والعصبة والناصر

والحليف والمعتق والعتيق ولعل المراد هنا الحليف * وقوله كما الناس جار ومجرور خبر ان وما زائدة بين الكاف ومجرورها * ومجروم خبر ثانٍ مبين لوجه الشبه * وعليه نائب فاعل نجروم * وجارم عطف عليه والواو بمعنى او وهما وصفان من جرم جرمًا من باب ضرب اذنب واكتسب الاثم والاسم منه جُرم بضم الجيم * والمعنى ان من صفتنا اننا نعين حليفنا ونقويه على عدوه مع علمنا انه كالناس مظلوم او ظالم * والشاهد في قوله كما الناس حيث زيدت ما بعد الكاف ولم تكفها عن العمل وهو قليل

ولا ترى بعلاً ولا حلائلا كهُ ولا كهنَّ الا حاظلا ١٦٤

البعل الزوج وجمعه بعولة * والحلائل جمع حليلة وهي الزوجة كما ان الزوج ايضًا حليل لان كلاًّ يحل من صاحبه محلاً لا يحله غيره * وقوله كهُ ولا كهنَّ الكاف فيهما جارة للضمير وهو في الاول عائد على حمار الوحش وفي الثاني على الاتن الوحشية والجار والمجرور في موضع نصب بترى على الحالية من بعلاً وحلائلاً ولا يضر تنكيره لوجود المسوغ وهو تقدم النفي عليه وهذا اذا كانت بصرية والا فهو في موضع المفعول الثاني ولا في قوله ولا كهنَّ موكدة للنفي * وقوله الا حاظلا بدل من بعلاً او منصوب على الاستثناء وهو مشتق من الحظل كالحظر وزنًا ومعنى والفعل فيهما من باب قتل ويطلق كل منهما على الحيازة وعلى المنع * والمعنى ولا ترى زوجًا ولا زوجات مثل حمار الوحش واناثه في الاقتصار على بعضها وعدم التطلع لغير الا من حاز النساء ومنعهنَّ عن التصرف براعيهنَّ * والشاهد في قوله كهُ ولا كهنَّ حيث جرَّت الكاف الضمير وهو شاذ مختص بالضرورة

ولا عيب فيها غير ان سريعها قطوف وان لا شيء منهنَّ اكسلُ ٢١١

قاله ذو الرمة يصف نسوة بالسمن والكسل * وضمير فيها عائد على النسوة * وغير اداة استثناء مثل الا لان المعنى انتفت عنهنَّ جميع العيوب الا عيب البطء والكسل وضمير سريعها عائد على النسوة ايضًا * والقطوف

بوزن رسول هو كما قال الفارابي من الدواب وغيرها البطيء . وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف * وجملة لا شيء الخ خبرها * ومنهنّ متعلق باكسل * واكسل افعل تفضيل من كسل يكسل كسلاً من باب تعب والمعنى لا عيب في هولاء النسوة الا بطء الحركة والكسل لما فيهنّ من السمن * والشاهد في قوله منهنّ اكسل حيث تقدمت من ومجرورها على افعل التفضيل في غير الاستفهام وهو شاذ

ولا كريم من الولدان مصبوحُ ٩٥

هو عجز بيت وصدرهُ * اذ اللقاح غدت ملقى اصرّتها * واذ ظرف متعلق بقولهِ رد في البيت قبلهُ وهو

ورد جازرهم حرفًا مصرّمةً في الراس منها وفي الاصلاء تمليحُ

والجازر كالجزار هو الذي ينحر الجزور وهي كرسول الجمل او الناقة * والحرف بفتح الحاء وسكون الراء الناقة * والمصرّمة بصيغة اسم المفعول كمعظمة هي الناقة التي يقطع حلمتا ثديها ليبيس الاحليل فلا يخرج اللبن فيكون اقوى لها * والاصلاء كاسباب جمع صلى كعصى وهو ما حول الذنب * والتمليح الشحم او السمن * واللقاح كسهام جمع لقوح كصبور وهي الناقة ذات اللبن * والاصرة جمع صرار وزان كتاب خرقة تشد على ضرع الناقة لئلا يرتضعها ولدها * والولدان بكسر الواو جمع وليد يطلق على الصبي والعبد * ومصبوح اسم مفعول من صبحهُ يصبحهُ من باب نفع سقاه الصبوح وهو بفتح الصاد شراب الغداة ومقصود الشاعر وصف سنة شديدة الجدب اتت على هولاء القوم حتى صاروا ينحرون ابلهم للضيف لعدم وجود اللبن عندهم * والمعنى انهُ في وقت ما صارت النياق ذات اللبن جافة الضروع من الدر حتى طرحت عنها الخرق التي تشد لمنع اولادها من رضاعها وصار لا احد من الولدان الاعزة يسقى منهُ شيئًا في الصباح رد عليهم جازرهم من المرعى ما ينحرونهُ للضيف لعدم وجود اللبن عندهم يفرونهُ بهِ من كل ناقة مقطوعة الاخلاف سمينة الراس وما حول

الذنب * والشاهد في قولهِ مصبوح الواقع خبرًا للا النافية للجنس من حيث انهُ لا يجوز حذفهُ لعدم ما يدل عليهِ

ولا ينطق الفحشاء من كان منهمُ اذا جلسوا منا ولا من سوائنا ١٤٧

الفحشاء القول السيء وهو منصوب على نزع الخافض اي بالفحشاء او هو مفعول لينطق لتضمينهُ معنى يذكر * وكان تامة * ومنهم بيان لمن * واذا لمجرد الظرفية او ظرف مضمن معنى الشرط وجوابهُ محذوف دل عليهِ ما قبلهُ اي فلا ينطق بالفحشاء الخ * وقولهُ منا ولا من سوائنا متعلق بجلسوا ومن فيهما بمعنى مع وقبل في البيت تقديم وتاخير ومن في قولهِ منهم بمعنى مع بخلافها في قولهِ منا الخ فهي بيانية لمن كان والتقدير لا ينطق بالفحشاء من كان معهم منا ولا من سوائنا اذا جلسوا * والمعنى على الاول ان هولاء الناس لا ينطق احد منهم بالقول السيء القبيح لا اذا جلسوا معنا ولا اذا جلسوا مع غيرنا * والشاهد في قولهِ ولا من سوائنا حيث خرجت سوى عن الظرفية واستعملت مجرورة

حرف اللام الف

لا تجزعي ان منفسٌ اهلكتهُ واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي ١٤٨

تجزعي مضارع جزع جزعًا من باب تعب فهو جزع ومعنى الجزع ان تضعف قوة الانسان عن حمل ما نزل بهِ ولا يجد بذلك صبرًا * ومنفس بالرفع فاعل فعل محذوف مطاوع للفعل المذكور والتقدير ان هلك منفس وهذا الفعل المقدر هو فعل الشرط والجواب محذوف دل عليهِ ما قبلهُ اي فلا تجزعي * والمنفس اسم فاعل من انفس لغة في نفس بضم الفاء نفاسة والمراد بهِ المال النفيس * والاهلاك الافناء وهلك بابهُ ضرب * والفاء في قولهِ فعند ذلك واقعة في جواب اذا وعند متعلقة باجزعي وهي هنا مستعملة في الزمان فهي في المعنى توكيد لاذا لانها ايضًا منصوبة باجزعي لكونهِ جوابها ومرجع

اسم الاشارة الهلاك المفهوم من هلكت * والفاء الداخلة على قوله فاجزعي زائدة * والمعنى لا يكن عندك جزع وعدم صبر اذا استهلكت المال النفيس وافنيته بالانفاق وانما يحق لك الجزع اذا انامت وفنيت * والشاهد في قوله ان منفس اهلكنه حيث وقع الاسم السابق المشتغل عنه بعد اداة لا يليها الا الفعل ولم ينصب بل جاء مرفوعًا

لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيمُ ٢٦٠

هو لابي الاسود الدؤلي * والنهي طلب الكف عن الشيء * والخُلق بضمتين السجية وقال الرازي في ملكة تصدر بها الافعال من النفس بسهولة من غير تقدم فكر ولا روية * وقوله وتاتي الواو فيه للمعية واقعة في جواب النهي وهي حرف عطف والفعل بعدها منصوب بان مضمرة وجوبًا والفاعل تقديره انت وان المضمرة وما دخلت عليه في تاويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير لا يكن منك نهي واتيان والمراد باتيان المثل فعله * وعار خبر لمبتدا محذوف والتقدير فذلك عار والجملة في معنى التعليل لما قبلها والعار كل شيء يلزم منه عيب او سبة * وعظيم نعته * وقوله اذا فعلت معترض بين الموصوف وصفته وجواب اذا محذوف دل عليه ما قبلها اي فهو عار عظيم عليك * والمعنى لا تنه غيرك عن امر انت تفعله فان هذا عار عظيم عليك اذا فعلته * والشاهد في قوله وتاتي حيث نصب الفعل بان مضمرة وجوبًا بعد واو المعية الواقعة في جواب النهي

لا تهين الفقير علّك ان تركع يومًا والدهر قد رفعه ٢٤٨

اصل الفعل قبل دخول الجازم الذي هو لا الناهية تهين فلما دخل الجازم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون ثم لما اكد بالنون الخفيفة عادت الياء وفتحت نون الفعل فصار لا تهينان ثم حذفت نون التوكيد المذكورة لانه وليها حرف ساكن وهو لام الفقير فصار لا تهين باثبات الياء التي هي عين الكلمة وفتح النون التي هي لامها فما في النسخة المطبوعة من حذف الياء غير

صواب * والاهانة الاذلال والاحتقار اي الاستهزاء والاستخفاف * والفقير فعيل من فقر يفقر من باب تعب اذا قل ماله * وعلك لغة في لعلك وهي هنا للاشفاق والجملة في معنى التعليل لما قبلها * وان تركع في تاويل مصدر خبر عل اما بتاويله باسم الفاعل او هو على حذف مضاف او اخبر بالمصدر مبالغة على حد ما قيل في زيد عدل ولو قيل بزيادة ان لكان اوجه وان لم يكن ذلك من مواضع زيادتها والركوع الانحناء والمراد به الانخفاض والانحطاط عن الرتبة * ويومًا اي وقتًا من الاوقات ظرف لتركع * وجملة والدهر قد رفعه حال من فاعل تركع اي تتخفض مقارنًا لرفع الدهر له * والمعنى لا تحقر الفقير ولا تستخف به فانهُ ربما انعكس الحال فيخفضك الدهر عنهُ ويرفعهُ عليك * والشاهد في قولهِ لا تهين حيث حذفت نون التوكيد الخفيفة لالتقائها ساكنة مع لام التعريف الساكنة في قولهِ الفقير

لاستسهلنَّ الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابرِ ٢٥٨

اللام موطئة للقسم * وجملة الفعل والفاعل بعدها لا محل لها من الاعراب جواب القسم واستسهال الشيء عدهُ سهلًا * والصعب العسير * واو حرف عطف وهي بمعنى حتى * وادرك فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبًا بعد او والفاعل مستتر وان المضمرة وما دخلت عليهِ في تاويل مصدر معطوف باو على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير ليكونن مني استسهال للصعب او ادراك للمنى * والمنى جمع منية كمدية ومدى وهي ما يتمناهُ الانسان * والفاء في قولهِ فما انقادت تعليلية والانقياد الاذعان والطاعة والمراد الحصول * والامال جمع امل كسبب واسباب وهو ضد اليأس والمراد بها ما تعلقت بهِ فهي بمعنى المأمولات * والصابر هو الذي يحبس نفسهُ عن الجزع * والمعنى والله لاعدنَّ كل امر صعب متعسر سهلًا بحيث لا تثبطني صعوبتهُ عن معاناتهِ ولا يمنعني تعسرهُ عن مزاولتهِ حتى ابلغ ما اتمناهُ وادرك ما تعلقت بهِ امالي فان الامور التي تومل ويرجى حصولها لا تحصل الا لمن صبر وحبس

نفسهُ عن الجزع وفي المثل من صبر ونالى نال ما تمنى * والشاهد في قولهِ او ادرك حيث نصب الفعل بان مضمرة وجوبًا بعد او التي بمعنى حتى

لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاتهُ بادّكار الموت والهرمِ ٦٥

الطيب بكسر الطاء المهملة معناهُ هنا اللذة لانهُ مصدر قولك طاب الشيء يطيب اذا كان لذيذًا * والعيش مصدر عاش من باب سار معناهُ الحياة * ومنغصة اسم مفعول من التنغيص وهو التكدير * واللذات جمع لذة وهي اسم لما يلتذ بهِ اي لما تشتهيهِ النفس وتالفهُ * وادكار معناهُ تذكر واصلهُ اذتكار قلبت التاء دالاً مهملة ثم قلبت الذال المعجمة دالاً مهملة وادغمت الدال في الدال * والهرم مصدر هرم من باب تعب معناهُ الكبر والضعف * والمعنى لا طيب للحياة مدة دوام تكدر لذاتها بتذكر الموت والكبر * والشاهد في قولهِ ما دامت منغصة لذاتهُ حيث تقدم خبر دام على اسمها

لا نسب اليوم ولا خلةً اتسع الخرق على الراقعِ ٩٣

النسب القرابة * واليوم ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر لا * ولا الثانية زائدة وخلة معطوف على محل اسم لا وهي بالفتح الصداقة والضم لغة * والخرق بفتح الخاء المعجمة الثقب وجمعهُ خروق * والراقع اسم فاعل من رقعت الثوب رقعًا من باب نفع اذا جعلت مكان القطع خرقة * والمعنى لا قرابة ولا صداقة كائنتان اليوم فان الامر قد تفاقم بحيث صار لا يرجى التئام كالخرق الواسع في الثوب لا يقبل رقع الراقع * والشاهد في قولهِ ولا خلة حيث نصب عطفًا على محل اسم لا ولا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف

لاهِ ابن عمك لا افضلت في حسبٍ عني ولا انت ديانى فتخزوني ١٦٦

لاه اصلهُ لله والجار والمجرور خبر مقدم وفيهِ حذف حرف الجر وابقاء عملهِ وهو شاذ * وابن مبتدا موخر وهو على حذف مضاف والتقدير در ابن عمك فحذف المضاف واقيم المضاف اليهِ مقامهُ فارتفع ارتفاعهُ والدر اللبن واصلهُ مصدر قولك در اللبن يدر من بابي ضرب وقتل اي كثر وهذا

التركيب يستعملهُ العرب في التعجب * وافضلت بمعنى زدت * والحسب ما يعد من المناقب والمآثر * وعني متعلق بافضلت وعن بمعنى على * وديباني بمعنى مالكي القائم بامري * والفاء في قولهِ فتخزوني عاطفة جملة اسمية على مثلها والاصل فانت تخزوني ولولا ان القصيدة التي منها هذا البيت مردوفة القافية اي ان الحرف الذي قبل رويها حرف لين لجاز نصب تخزوني باضمار ان بعد فاء السببية الواقعة في جواب النفي ومعنى تخزوني تسوسني وتقهرني * والمعنى لله در ابن عمك فانهُ حاز من الاوصاف الجميلة ما يحق ان يتعجب ويذعن بهِ اليهِ واما انت فلم تزد عليَّ في الحسب والمناقب ولست مالك امري حتى تسوسني وتقهرني * والشاهد في قولهِ عني حيث استعملت عن بمعنى على

لا يركنن احد الى الاحجامِ يوم الوغى متخوفًا لحمامِ ١٥٤

هو لقطري بن الفجاءة المازني كما سبق في حرف الواو * والركون الميل الى الشيء والاعتماد عليهِ وفي فعلهِ ثلاث لغات احداها من باب تعب وعليها قولهُ تعالى ولا تركنوا والثانية من باب قعد والثالثة من باب منع * والاحجام التاخر * ويوم ظرف ليركن * والوغى بالمعجمة منصورًا الحرب * ومتخوفًا حال من احد وهو من تخوَّف مطاوع خوَّف اي خانهُ * واللام في قولهِ لحمام بمعنى من متعلقة بتخوفًا والحِمام بالكسر الموت * والمعنى لا ينبغي لاحد ان يميل في يوم الحرب الى التاخر عن القتال ويسكن اليهِ خائفًا من الموت * والشاهد في قولهِ متخوفًا حيث وقع حالاً من النكرة وهو احد والمسوغ وقوعهُ بعد النهي

حرف الياء

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدَّثوك فما راءٍ كمن سمعا ٣٥٩

الا اداة عرض * وتدنو من الدنو وهو القرب * وقولهُ فتبصر الفاء للسببية واقعة في جواب العرض وهو حرف عطف * وتبصر منصوب بان مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية والفاعل تقديرهُ انت وان المضمرة وما دخلت

عليه في تاويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر منصيد من الفعل قبلها والتقدير ليكن منك دنو فابصار والابصار رؤية العين * والفاء في قوله فما راء للتعليل والمعنى اطلب منك يا ابن الكرام ان تدنو منا اي تاتي عندنا حتى تعاين ما قد حدثوك به لان المعاين ليس كالسامع بل المعاينة اقوى ولعل التشبيه مقلوب اي ليس الخبر كالعيان * والشاهد في قوله فتبصر حيث نصب الفعل بان مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية الواقعة في جواب العرض

يا اقرع بن حابسٍ يا اقرع انك ان يُصرَع اخوك تصرع ٣٦٤

اقرع منادى مبني على الضم في محل نصب لانهُ مفرد علم على الصحابي رضي الله تعالى عنهُ ويجوز فتح اخرهِ اتباعًا لحركة نون ابن * والنداء الثاني توكيد للنداء الاول * ويصرع بالبناء للمجهول فعل الشرط وهو مضارع صرعهُ صرعًا من باب نفع اذا طرحهُ على الارض * واخوك نائب فاعل يصرع واسمهُ مرثد وهما اللذان يقال لهما الاقرعان * وتصرع فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ونائب الفاعل مستتر تقديرهُ انت والجملة في محل جزم جواب الشرط * وجملة الشرط وجوابهِ في محل رفع خبر ان * والمعنى واضح * والشاهد في قولهِ تصرع حيث جاء جواب الشرط مضارعًا مرفوعًا وهو ضعيف اذا كان الشرط مضارعًا ايضًا كما هنا

ياصاح هل حم عيش باقيًا فترى لنفسك العذر في ابعادك الاملا ١٥٣

صاح منادى مرخم على غير قياس والاصل يا صاحبي * وحمّ بالبناء للمجهول بمعنى قدّر * والعيش الحياة وهو نائب فاعل حم * وباقيًا حال منهُ * والفاء في قولهِ فترى للسببية والفعل بعدها منصوب بان مضمرة وجوبًا وان والفعل في تاويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر منصيد من حم * ولنفسك مفعول ترى الثاني * والعذر مفعولهُ الاول وهو ما يدفع بهِ اللوم عن مرتكب امر يستوجبهُ * وقولهُ في ابعادك متعلق بالعذر وهو من اضافة المصدر لفاعلهِ * والاملا بالف الاطلاق مفعولهُ * والمعنى ياصاحبي اخبرني هل قدّر

للانسان في الدنيا حياة باقية حتى نعلم لك عذرًا في كونك تومل امالاً بعيدة ☆ والشاهد في قولهِ عيش باقيًا حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ وقوع النكرة بعد الاستفهام

يا قوم قد حوقلت او دنوتُ وشر حيقال الرجال الموتُ ١٩٤

الحوقلة الكبر والضعف عن الجماع يقال حوقل الشيخ اذا كبر وضعف عن الجماع ☆ والدنو القرب ☆ وشر اسم تفضيل حذفت همزتهُ تخفيفًا لكثرة الاستعمال وهو مبتدا خبرهُ الموت ☆ والحيقال بكسر الحاء المهملة مصدر سماعي لحوقل واصلهُ حوقال قلبت الواو ياء لوقوعها اثر كسرة ☆ والمعنى يا قومي قد كبرسني وضعفت عن الجماع او قاربت ذلك وشر الهرم والضعف الموت ☆ والشاهد في قولهِ حيقال حيث جاء مصدر حوقل الملحق بفعلل على فعلال والقياس فعللة كحوقلة

يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء ٢٨٥

قولهُ يا لك هي كلمة تعجب ويا حرف نداء والمنادى محذوف والتقدير يا عجبًا ولك متعلق بعجبًا ☆ ومن تمر تمييز للضمير والتمييز يجوز جرهُ بمن ما عدا تمييز العدد والفاعل المعنى كما قال ☆ (واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد الخ) والجار متعلق بعجبًا والتمر هو اليابس من ثمر النخل وهو مذكر في لغة ومونث في اخرى ويجمع على تمور وتمران بالضم ☆ ومن شيشاء عطف على من تمر والشيشاء بكسر الشين المعجمة ممدودًا لغة في الشيصاء كما ان الشيش لغة في الشيص وهو اردأ التمر ☆ وينشب مضارع نشب من باب تعب نشوبًا اذا علق ☆ والمسعل مثال جعفر موضع السعال من الحلق ☆ واللهاء بفتح اللام وبالمد للضرورة والاصل لهى كحصى جمع لهاة كحصاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى الفم ☆ والمعنى يا عجبًا لك من حيث كونك تمرا ومن حيث كونك شيصًا تعلق في موضع السعال من الحلق وفي اللهى ☆ والشاهد في قولهِ واللهاء حيث مدهُ للضرورة وهو مقصور وذكر الجوهري انهُ روي بكسر اللام فلا شاهد فيهِ

بل يكون على هذه الرواية جمع لمى فهو جمع الجمع ونظيرهُ اضاء بكسر الهمزة والمد جمع اضى كحصى والاضى جمع اضاة كحصاة وهي الغدير وفي القاموس كل من الاضاء والاضى جمع اضاة

يا ليتني كنت صبيًّا مرضعًا تحملني الذلفاء حولاً اكتعا ٢١٩
اذا بكيت قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا

سببهُ ان اعرابيًّا نظر الى امراة حسناء جميلة ذلفاء معها صبي يبكي فكلما بكي قبلتهُ فانشا يقول يا ليتني الخ * ويا تنبيهية او ندائية والمنادى محذوف اي يا قوم مثلاً * والذلفاء بالذال المعجمة كحمراء وصف مشتق من الذلف بالتحريك وهو صغر الانف واستواء الارنبة وفعلهُ من باب تعب والرجل اذلف والجمع ذلف فهو كاحمر وحمراء وحمر ويحتمل ان الذلفاء هنا اسم علم كالذي في قول الشاعر

انما الذلفاء ياقوتة اخرجت من كيس دهقان

وفي القاموس والذلفاء من اسمائهنَّ * وحولاً ظرف لتحملني ومعناهُ العام * واكتعا توكيد لهُ اي تامًّا اخذًا من قولهم اتى عليهِ حول كتيع اي تام * وقولهُ اذا ظللت الخ هو واقع في جواب شرط مقدَّر اي ان كان الامر كذلك اذا الخ وظللت بكسر اللام من باب تعب ومصدرهُ الظلول * والدهر ظرف لابكي * واجمعا توكيدهُ والفهُ للاطلاق كالف اكتعا * والمعنى اتمنى ان اكون طفلاً رضيعًا تحملني المراة الصغيرة الانف المستوية الارنبة او المسماة بالذلفاء حولاً كاملاً واذا بكيت قبلتني اربع مرات وان حصل ما تمنيتهُ من حملها وتقبيلها اياي عند البكاء فانا اذًا استغرق الدهر كلهُ في البكاء * والشاهد في قولهِ اجمعا حيث استعمل في التوكيد من غير ان يسبقهُ لفظ كل واستشهد ايضًا بقولهِ حولاً اكتعا على ما اختارهُ المصنف من ان النكرة اذا كانت محدودة كالحول مثلاً يجوز توكيدها

يا ناق سيري عنقًا فسيحا الى سليمان فنستريحا ٢٥٩

ناق منادى مرخم والاصل ياناقة وهو مبني على ضم القاف على لغة من لا ينتظر او على ضم التاء المحذوفة للترخيم على لغة من ينتظر في محل نصب والناقة الانثى من الابل * وسيري امر من سار يسير سيرًا ومسيرًا سواء كان بالليل او النهار بخلاف سرى واسرى فيختصان بالليل ويستعمل سار لازمًا ومتعديًا فيقال سار البعير وسرته * والعَنَق بفتحتين ضرب من السير فسيح سريع فوصفهُ بقولهِ فسيحًا وصف كاشف وقولهُ فنستريحا الفاء للسببية واقعة في جواب الامر وهو وسيري وهي حرف عطف ونستريحا فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية والفاعل مستتر والالف للاطلاق وان المضمرة وما دخلت عليهِ في تاويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير ليكن سير منك فاستراحة منا * والمعنى جدّي في السير ايتها الناقة وسيري سيرًا حثيثًا الى سليمان لانهُ ان حصل منكِ ذلك تسبب عنهُ استراحتي واستراحتكِ * والشاهد في قولهِ فنستريحا حيث نصب الفعل بان مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية الواقعة في جواب الامر

يحسبهُ الجاهل ما لم يعلما شيخًا على كرسيهِ معمَّما ٢٤٥

قالهُ الشاعر يصف بهِ جبلاً عمهُ الخصب وحنهُ النبات * ويحسب مضارع حسب من باب تعب في لغة جميع العرب الا بني كنانة فانهم يكسرون وهو بمعنى يظن فالهاء مفعولهُ الاول وهي عائدة على الجبل * وما مصدرية ظرفية ولم حرف نفي وجزم وقلب * ويعلم مضارع مبني على الفتح في محل جزم لاتصالهِ بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة الفًا في الوقف والاصل يعلمن * وشيخًا مفعول يحسب الثاني وهو فوق الكهل * والجار بعدهُ متعلق بمحذوف صفة لهُ اي جالسًا على كرسيهِ * والكرسي بضم الكاف اشهر من كسرها * ومعمما صفة ثانية لشيخ وهو من عمم بالبناء للمجهول اي سود او من عمم راسهُ بالبناء للمجهول ايضًا اي لفت عليهِ العمامة * والمعنى ان هذا الجبل الذي عمهُ الخصب وحنهُ النبات يظنهُ الجاهل مدة عدم علمهِ بانهُ جبل شيخًا معممًا جالسًا

على كرسيهِ * والشاهد في قولهِ لم يعلما حيث دخلت نون التوكيد على المضارع الواقع بعد لم وهو قليل

يذيب الرعب منهُ كل عضبٍ فلولا الغمد يمسكهُ لسالا ٦٠

الاذابة الاسالة * والرُعب بضم الراء وسكون العين المهملة الخوف والفزع وهو فاعل يذيب * والضمير المجرور بمن عائد على السيف الممدوح * والعضب بالعين المهملة والضاد المعجمة في الاصل مصدر عضبهُ عضباً من باب ضرب قطعهُ ثم سمي بهِ السيف القاطع كما هنا * والغمد غلاف السيف وجمعهُ اغماد مثل حمل واحمال * والامساك يطلق على الحبس والمنع * والسيلان الجريان * والمعنى ان السيوف القواطع تذوب وتسيل من خوفها وفزعها من هذا السيف فلولا ان اغمادها تحبسها وتمنعها من السيلان لسالت وجرت رعباً منهُ وفزعاً * والشاهد في قولهِ فلولا الغمد يمسكهُ حيث صرح بالخبر وهو يمسكهُ لانهُ كون مقيد بالامساك والمبتدا وهو الغمد دال عليهِ اذ من شان غمد السيف امساكهُ والخبر بعد لولا في هذه الصورة يجوز ذكرهُ وحذفهُ

يلومونني في اشتراء النخيـ ـل اهلي فكلهم يعذلُ ١٠٧

اللوم والعذل مترادفان * والواو في يلومونني علامة جمع الذكور * واهلي فاعلهُ * والنخيل كرغيف اسم جمع كالنخل واحدتهُ نخلة واضافة اشتراء اليهِ من اضافة المصدر للمفعول * والاهل يطلق على الزوجة وعلى اهل البيت وعلى الاتباع والاصل فيهِ القرابة * ويعذل مضارع عذل من باب ضرب ونصر فيصح فيهِ كسر الذال وضمها * والمعنى يلوم عليَّ جميع اهلي في اشتراءي للنخل فما منهم احد الا عذلني على ذلك ولامني عليهِ * والشاهد في قولهِ يلومونني حيث لحقتهُ واو الجمع مع اسنادهِ الى اسم ظاهر دال على الجمع وهو اهلي كما هي لغة اكلوني البراغيث ولو جرى على اللغة الفصحى لقال يلومني

يلومونني في حب ليلى عواذلي ولكنني من حبها لعميدُ ٨٤

يلومونني اي يعذلونني وهو مرفوع بثبوت النون والواو فاعل وعواذلي بدل او الواو علامة الجمع وعواذلي فاعل على لغة اكلوني البراغيث * والعواذل ان كان جمع عاذلة فهو قياسي ولا يضر تذكير الفعل لان جمع التكسير يجوز في فعلهِ التذكير والتانيث وان كان جمع عاذل فهو شاذ لان فواعل لا يكون جمعًا الا لفاعلة كصاحبة وصواحب ولفواعل اذا كان وصفًا لمونث كحائض وحوائض او ما لا يعقل كحائط وحوائط واما اذا كان لمذكر عاقل فقالوا لم يات فيهِ الا فوارس ونواكس جمع ناكس الراس وهوالك ونواكص وسوابق وخوالف جمع خالف وخالفة وهو القاعد المتخلف وقوم ناجعة ونواجع اذا ذهبوا لطلب الكلاء في موضعهِ وعن ابن القطاع ان صاحبًا يجمع ايضًا على صواحب والظاهر انهُ لا مانع من زيادة هذا ايضًا فانهُ قد ورد في هذا البيت وهو من كلام العرب فتكون جملة ما سمع فيهِ فواعل جمعًا لفاعل وصفًا لمذكر من يعقل تسعة * والاستدراك في قولهِ ولكنني على ما يتوهم من تاثير لومهم فيهِ حتى يرجع عن حبها * والعميد كالمعمود من هدَّهُ العشق فيرتكب فيهِ التجريد هنا لاجل قولهِ من حبها * والمعنى يلومني العواذل في حبي لليلى ولكن لومهم لم يوثر شيئًا بل امرضني حبها وهدَّني عشقها * والشاهد في قولهِ لعميد حيث دخلت لام الابتداء على خبر لكن وهو مذهب كوفي وخرَّجهُ البصريون على زيادتها واول ايضًا بغير ذلك

يمرُّون بالدهنا خفافًا عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقائبِ ١٣٣
على حين الهى الناس جل امورهم فندلاً زريق المال ندل الثعالبِ

قالها الشاعر يهجو بها لصوصًا * والدهنا بفتح الدال المهملة وسكون الهاء بعدها نون يمد ويقصر وهو في البيت مقصور اسم موضع لتميم بنجد * وخفافًا حال من الواو في يمرون وهو بوزن كرام جمع خفيف ككريم * وعيابهم جمع عيبة مثل كلبة وكلاب فاعل بقولهِ خفافًا والعيبة زنبيل من ادم وتطلق ايضًا على ما تجعل فيهِ الثياب * والنون في يرجعن فاعل وهي مستعملة هنا في

الذكور مجازًا * ودارين بكسر الراء اسم قرية بالبحرين فيها سوق كان يحمل اليها مسك من ناحية الهند * وبحر جمع ابحر وبحراء كحمراء واحمر وحمر من البحر كالفرح يطلق على عظم البطن * والمراد هنا الممتلئة لان جوفها بالامتلاء يعظم ويكبر * والحقائب جمع حقيبة كصحيفة وصحائف وهي في الاصل العجيزة ثم سمي ما يحمل على الفرس خلف الراكب حقيبة مجازًا لانهُ محمول على العجز * وقولهُ على حين متعلق بقولهِ يرجعن او بمحذوف مفهوم من المقام اي يسرقون على حين الخ وحين يجوز فيهِ البناء والاعراب والبناء هنا افصح لاضافتهِ الى مبني * والهى من الالهاء وهو الشغل * والناس مفعولهُ * وجل بضم الجيم بمعنى معظم فاعلهُ * والفاء في قولهِ فندلاً اما زائدة او للفصيحة واقعة في جواب شرط مقدر ومدخولها من كلام الشاعر على سبيل التهديد او الاحتقار لان الامر يرد لهما كما يرد لغيرهما والتقدير وحيث كانت هذه صفتكم فاقول مهدّدًا او محتقرًا ندلاً الخ ويحتمل انهُ من كلام هولاء اللصوص بعضهم لبعض وان الشاعر قصد حكايتهُ زيادة في بيان وصفهم وعليهِ فالفاء زائدة * وزُربق بضم الزاي المعجمة وفتح الراء وسكون المثناة التحتية ففاء اسم رجل ويطلق ايضًا على قبيلة * وقولهُ ندل الثعالب نعت لندلاً ولا يقال انهُ معرفة وندلاً نكرة لان ندل الثاني قائم مقام مضاف محذوف تقديرهُ مثل واضافة مثل لا تفيدها التعريف * والثعالب جمع ثعلب يطلق على الذكر والانثى فاذا اريد التمييز بينهما قيل للذكر ثعلبان بضم المثلثة واللام وقيل يقال للانثى ثعلبة بالهاء كما يقال عقرب وعقربة * والمعنى ان هولاء اللصوص يمرون بالدهنا وعيابهم التي يضعون فيها ما يسرقونهُ خفيفة لفراغها ثم يرجعون من دارين وحقائبهم اي اوعيتهم التي يردفونها خلفهم على خيولهم ممتلئة مما سرقوهُ ويكون ذلك منهم في الوقت الذي شغل الناس فيهِ معظم امورهم وحيث كانت هذه صفتهم فاقول على سبيل التهديد او الاحتقار لزربق الذي هو واحد منهم اوهم يقولون لهُ اختطف يا زربق المال بسرعة مثل خطف الثعالب * والشاهد في

قولهِ فندلاً حيث انهُ مصدر نائب مناب فعل الامر وهو اندل وعاملهُ محذوف وجوبًا

ينام باحدى مقلتيهِ ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان نائمُ ٦٢

ينام مضارع نام من باب تعب نومًا ومنامًا والنوم عشية ثقيلة تهجم على القلب فتقطعهُ عن المعرفة بالاشياء والضمير في ينام للذئب * والمقلة وزان غرفة شحمة العين التي تجمع سوادها وبياضها * والاتقاء الاحتراس والتحفظ * والمنايا جمع منية كقضية وقضايا ماخوذة من المنّ وهو القطع لانها تقطع الاعمار ويروى الاعادي بدل المنايا * واليقظان خلاف النائم وهذا اشارة الى ما يزعمهُ العرب من ان الذيب ينام باحدى عينيهِ والاخرى يقظى حتى تكفي العين النائمة من النوم ثم يفتحها وينام بالاخرى ليحترس بالمقظى ويستريح بالنائمة * والشاهد في قولهِ فهو يقظان نائم حيث تعدّد الخبر عن مبتدا واحد بغير عطف وليس الخبران في معنى خبر واحد فيقدّر للثاني مبتدا عند بعضهم

يوشكُ من فرّ من منيّتهِ وفي بعض غرّاتهِ يوافقها ٧٧

الفرار الهرب * والمنية الموت * وقولهُ في بعض متعلق بيوافقها * والغرّات جمع غرّة بالكسر فيهما وهي الغفلة * وجملة يوافقها اي يصادفها ويقع فيها في محل نصب خبر يوشك * والمعنى ان من هرب من الموت في الحرب مثلاً يقرب ان يقع فيهِ على حين غفلة من غفلاتهِ * والشاهد في قولهِ يوافقها حيث تجرّد خبر اوشك من ان وهو قليل

قال جامع هذه العجالة * وملخص تلك الرسالة * المستنصر بربهِ القوي * محمد قطة العدوي * قد تمت بشواهد ابن عقيل * على هذا الوجه الجميل * بامر من تجب على طاعتهُ * ولا تسعني مخالفتهُ * من اجابتهُ السعادة بلبيك * حضرة العلامة رفاعة بيك * لما لهُ من ذلك تعظيم بقرائة الكتاب * ويكثر بهِ النفع للطلاب * ولولا ذاك لكان بروزي في هذا الميدان من الفضول *

وجولان النطة في مجال الفحول * لاسيما ولم يكن معي من العدة لهذه المساعي *
الا حاشية العلامة الشجاعي * وبعض كتب لغوية * كنت اراجعها في شرح
الكلمات الغامضة الخفية * ولكن بعون الله تعالى جاءت بعد اطلاع حضرة
اللبيب عليها * وحسن التفاته اليها * عذبة الموارد * سهلة المقاصد * كثيرة
الفوائد * وهي على ما اقول شواهد * غير ان الانسان محل النسيان * وعرضة
للذهول في اغلب الاحيان * فقد يسبقه القلم بما لا يقصده * ويوقعه بطغيانه
فيما يفنده * فمن ذلك ما وقع في شرح قوله * اينما الريح تميلها تمل * من
الاستناد في التصويب الى كون البيت من بحر الرمل مع انه على كل من البحر
المذكور فكان الصواب الاستناد في ذلك الى ان القصيدة رويها لام ساكنة
وكذلك في شرح قوله في حرف القاف قدني من نصر الخبيبين البيت من انه
مسوق للمدح مع ان الشاعر عرّض به لعبد الله بن الزبير * وبالجملة فالعذر
لمثلي مقبول * والصفح عن زلاتي مامول * لاني مع قلة البضاعة * وعدم اهليتي
لهذه الصناعة * كنت حين الكتابة مشتغلاً بتصحيح عدّة من كتب
الترجمة * محرصاً على التوفية باشغالها المتراكمة * فالحمد
لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله * والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى
آله واصحابه ومن والاه * ورزقنا بجاههم
حسن الختام * وادخلنا بجبهم
دار السلام بسلام
امين

مكتبة
لسان العرب
www.lisanarb.com